الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

الدرس النحوي بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني "الإعراب أنموذجا" -دراسة مقارنة-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر .

إعداد الطالبة:

ـ لمياء قسمي.

إشراف الأستاذة:

ـ أ/ حكيمة طايل.

لجنة المناقشة:

1- أ/ رشيدة بودالية ..... رئيسا.

2- أ/ حكيمة طايل.....مشرفا ومقررا.

3- أ/ حفيظة يحياوي.....عضوا مناقشا.

السنة الجامعية: 2022/2021.

قال تعالى:

"الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨)"

الرعد–الآية 28.

شكر وعرفان

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ويجمعها في كلمات...

تتبعثر المعاني ويقف الكلام عاجزا عن التعبير...

سطور كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا ذكريات نجمعنا بمن كان إلى جانبنا في هذا الدرب الطويل...

الحمد والشكر لله تعالى أولا والذي بفضله أتممت هذا البحث، فما توفيقي إلا بالله

والشكر والعرفان ثانيا لأستاذتي الموقرة "طايل حكيمة" التي تكرمت بالإشراف على هذا البحث، فكانت النبراس الذي إقتديت به للوصول إلى نهاية الدرب، غير باخلة بعلم أو نصيحة، فلها مني جزيل الشكر كما أتقدم أيضا بخالص الشكر للسادة أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقراءة هذا البحث المتواضع

يطيب لي بالإضافة إلى ذلك أن أشكر الأستاذين الكريمين "شاغة عيسي"، "حكيم زرقوني" لما قدموه لي من مساعدة ودعم

والشكر الموصول لكل من ساعدني في إتمام هذا البحث ووقف إلى جانبي وخفف عني مصاعب درب ملأى بالعوائق، فأحالها سهلا لينا...

إلى كل من تمنى لي التوفيق والنجاح ...لكم مني جزيل الشكر

إهداء

إلى من غطتني بحرير قلبها لأرتشف الأمان من بحور حنانها وأجد المكان بين رموش عينيها إلى من كان دعائها سر نجاحي "جدتي الحبيبة يامنة" رحمها الله، أعلمي أن قبرك لم ينحفر في الأرض بل انحفر في قلبي وستبقين بالذكرى للأبد

إلى من اقتلع أشواك الحياة بيديه فحولها ورودا عطرة قدمها لي إلى أعظم الرجال في عيني علمتني أنك واحد لا اثنان أنه لا بديل عنك صديقي، معلمي، قدوتي في الحياة "إليك أبي الغالي"

إلى من ضاقت حروف التضحية أمام تضحياتها فركعت أمامها المحبة صامتة ووقفت الكلمات عن وصفها عاجزة إلى من أرتوي من نظراتها وألتمس طريقي من صدى صوتها وأبصر غدي من رنين كلماتها "إليك أمي الحنون"

إلى بسمة العمر ومبعث التفاؤل رفاق حياتي كروح واحدة في عدة أجساد إلى من قاسمني طفولتي وشبابي واتكأت على أكتافهم فكانوا سندا ولا زالوا فرأيت في أعينهم سلاما دائما وأملا بلا حدود إخوتي *خالد، ذكرى، محمد، مهدي، بلال، ياسر، وأخي بالرضاعة أمين*

إلى كل أعمامي وعماتي وأبنائهم دمتم سندا دائم لعائلتي تحية طيبة عطرة لكم حفظكم الله

إلى كل أخوالي وخالاتي حفظهم الله وعلى رأسهم جدتي عائشة أطال الله عمرها

إليكم يامن يكون فراقكم في العين دمعة وفي القلب غصة

إلى من أسكنهم الله فسيح جنانه والد أبي ووالد أمي رحمهما الله

إليكم يامن شاركتموني أجمل اللحظات والأيام والأحلام، إليكم أصدقائي *جهاد مليكة نبيلة خلود شهيناز صارة أشواق ليلى حنان*

إلى من وقف إلى جانبي وخفف عني مصاعب الطريق لإنجاز هذا البحث، إلى كل من لم تسعهم مذكرتي حبهم في قلبي وذاكرتي، أهديكم ثمرة جهدي المتواضع

"لمياء"

مقدمة

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد الأولين والأخرين وقائد العز الميامين وحامل لواء الحمد يوم الدين، صل الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

اهتم الإنسان منذ ظهوره والأمم على اختلافها من بعده على تربية أبنائهم، وعند تطور الظروف الإنسانية وتأسيس الدول والأقاليم انشئت المدارس، وانشئت معها الأساليب المختلفة التي تخدم أهدافها في التربية، وكانت الصين وفارس واليونان من أوائل من نشر هذه المدارس وقد اهتم العرب بعد الإسلام بالمدارس أيضا، وبدأت المدرسة تأخذ شكل الحلقات في الجوامع وفي المؤسسات المدرسية والجامعية بعد ظهور الإسلام بزمن يسير وقد استفاد العرب من كل المدارس العالمية بحيث جعلوا دروسها وأفكارها وعلومها مواد مقارنة بما نزل عليهم من ذخيرة عظمى في الإسلام الحنيف، فقد نزل كاملا شاملا، لكن له أبعاده العالمية: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" ليدرسها أبناؤه بصورة مقارنة لتحقيق ما أراده الرسول صل الله عليه وسلم في قوله: "من تعلم لغة قوم أمن بأسهم" وما اللغة إلا واحدة من تلك الأفكار.

لذا اللغة العربية لغة القرآن والحفاظ عليها حصن له من الفساد والخطأ والقرآن كتاب جمع خصائص اللغة العربية على جميع المستويات اللغوية، لذلك أقيمت من أجل حماية اللغة دراسات وبحوث لغوية عديدة الهدف من جمعها استقراء واستنباط قواعد وأسس دقيقة تضمن بقائها على مر العصور مكتنفة سماتها والتي من أهمها الدرس النحوي حيث يعد النحو من أبرز الظواهر اللغوية في العربية الفصحى، فقد اقترنت به الفصحى وقد اقترن بها حيث أصبح ذكر أحدهما مدعاة إلى استدعاء الأخر، وإن اليوم الأمم تتفاضل فيما بينها بمقدار ما توصلت إليه من تطور علمي وتكنولوجي الذي يرتكز عليه الرقي الاجتماعي والحضاري، وقد ارتفعت وتيرة هذا التطور في عصرنا الحالي حيث شهد ثورة في كل الميادين خاصة الاتصال والمعلوماتية هذه الأخيرة التي تخطت الحواجز الزمنية والمكانية للتواصل بين الشعوب مما أدى إلى التقارب بين المجتمعات، حيث أصبح العالم أشبه بالقرية وأصبح لزاما على كل فرد

من هذا العالم أن يتكيف ليعيش فيها ويكون قادر على معرفة الآخرين والتفاهم والانسجام معها، ما كان له من أثر ملموس على عملية التعليم.

وفي عصرنا المعاصر يحظى تعليم علم النحو بأهمية متزايدة لدى الدارسين والمربيين في المدارس والجامعات والمعاهد الإسلامية، وما لا شك فيه أن نمو هذا الاهتمام لدى القائمين على الميدان يعود إلى أسباب متعددة حضارية وثقافية واجتماعية وعلمية واقتصادية، غير أن هذا الميدان يواجه مشكلات تربوية حادة، لعل من أبرزها تعقيدا وتذبذبا مسألة القواعد النحوية في مناهج تعليم اللغة العربية والدليل على ذلك أننا حين نلقي نظرة تاريخية على القواعد النحوية في مناهج تعليم اللغة العربية نكتشف اختلافا كبيرا حول أفضل وسيلة لتدريس النحو، فمنهم من اعتمد الطريقة التقليدية لهذه المادة والذي يركز فيها على إنتاج المعرفة يكون فيها المتعلم هو أساس التعليم، ويتمثل دور هذا الأخير في نقل وتلقين المعلومة في مكان وزمان واحد معتمدا على الوسائل القديمة كالورق، القلم والطالب يتلقى هذه المعلومات من المعلم.

ومنهم من اعتمد على التعليم الإلكتروني من أهم الأساليب الحديثة المتخصصة في مجال التعليم والتي تقوم على استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي، مكتبات إلكترونية، المنصات التعليمية...، ونظرا لما يتميز به هذا الأخير نتج عنه ارتفاع في إنتاجية التعلم والتفاعل.

ومما دفعني لهذا الموضوع اهتمام مختلف مؤسسات التعليم بالتعليم الإلكتروني وخاصة ما شهده العالم في الآونة الأخيرة لجائحة كورونا لإنقاض السنة الدراسية بأقل الأضرار.

أيضا تحديد الفروق الموجودة بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني في تدريس القواعد النحوية، والوصول إلى إيجابيات وسلبيات كل طريقة التي تميز الواحدة عن الأخرى وأيهما أمثل وأنجح، الإطلاع أكثر على كل ما يخص التعليم الإلكتروني.

ومن بين الأهداف التي جعلتني أن أقوم بهذه الدراسة رغبتي الشديدة في معرفة مدى تطور التعليم في عصر التكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى الكشف عن مدى استفادة المتعلم من المادة النحوية عن طريق مختلف الطرق والتقنيات الحديثة، كما يهدف أيضا إلى التعرف عن أهم الفروقات التي تميز كل أسلوب تعلمي عن الآخر، ومدى تطبيق الأسلوب الحديث

في الجامعات الجزائرية، لزم علينا الخوض في مداخلتنا هذه والتي وسمتها ب: "الدرس النحوي بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني"، وأردت من خلال هذه المداخلة توضيح تعليم مادة النحو باختيار موضوع الإعراب أنموذجا بالاعتماد على الطريقة التقليدية من جهة، ومن جهة أخرى تعليمها بالاعتماد على الطريقة الحديثة والإشكال المطروح هنا: ما الطريقة المثلى في تعليم هذه المادة النحوية وبالأخص ظاهرة الإعراب؟.

وللإلمام بجوانب الإشكالية المطروحة، ارتأينا بطرح جملة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

-ما هو مفهوم التعليم؟ وما أنواعه؟

-ما الفرق الموجود بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني؟

-فيما تمثلت وسائل التعليم التقليدي وأهم إيجابياته وسلبياته؟

-ما المقصود بالتعليم الإلكتروني؟ وماهي أنماطه ووسائله؟

-فيما تكمن أهمية التعليم الإلكتروني؟

-كيفية الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني؟

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يكون المنهج المعتمد في هذه الدراسة المنهج المقارن يتخلله المنهج الوصفي التحليلي باعتبار أني سأقوم باستقراء الأنموذج المطروح في كل طريقة.

ونتج عن هذه الدراسة خطة مكونة من فصلين استهلتهما مقدمة ومدخل.

*مدخل: تعريف التعليم، أنواعه" القديم، الإلكتروني"، الفرق الموجود بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني.

*الفصل الأول: الجانب النظري تحت عنوان: "بين النحو والتعليم"، قسم على النحو التالي:

-تمهيدا، مفهوم النحو، طرق تدريسه وأهدافه.

-مفهوم التعليم القديم، وسائله وأهم الإيجابيات والسلبيات.

-المقصود بالتعليم الإلكتروني، أنماطه، وسائله وأهميته.

-متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني.

*الفصل الثاني: الجانب التطبيقي اندرج تحت عنوان: "دراسة مقارنة لتعليم الإعراب قديما وحديثا" لمستوى ثانية ليسانس، قسم على النحو التالي:

-تعريف الإعراب، علامات وأنواع الإعراب، علاقته بالعامل والاختلاف الظاهر بينه وبين النحو.

-طرق تدريس الإعراب تمثلت في عرض أنموذج للطريقة التقليدية مع ذكر أهم مزاياها وعيوبها، أيضا عرض أنموذج للطريقة الإلكتروني الحديثة والتطرق إلى مزاياها وعيوبها.

-تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الاستبانة وتضمنت استمارتين: الأولى موجهة للأستاذة احتوت على محورين، فالمحور الأول عبارة عن بيانات شخصية، والمحور الثاني عبارة عن أسئلة مطروحة تحدد الفروق الموجودة بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني لظاهرة الإعراب.

أما الاستمارة الثانية فكانت موجهة لطلبة ثانية ليسانس لسانيات عامة، كذلك احتوت على محورين ممهدة ببيانات شخصية، المحور الأول التعليم التقليدي والثاني التعليم الإلكتروني.

*أما الخاتمة فكانت حوصلة للنتائج المستخلصة.

وفي هذه الدراسة اعتمدت على جملة من المراجع الهامة أهمها:

-خضر موسى محمد محمود، النحو والنحاة، ط1، عالم الكتاب، لبنان، 1432هـ-2003م.

-أبو الفتح عثمان ابن جني، عبد الحميد الهنداوي، الخصائص، دار الحديث، القاهرة، 2008.

-ابراهيم السامرائي، المدارس النحوية أسطورة وواقع، ط1، دار الفكر، عمان، 1987م.

-نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط2، دار صفاء، عمان، 1423هـ-2003م.

-أبو عبد الرحمان الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج2.

-عبده الراجعي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

-حمود بن حميد الصوافي، القواعد في النحو والإعراب، ج1، مركز العسيري.

ومن طبيعة الأمور أن كل بحث لا يخلو من الصعوبات، وهذه الأخيرة لا تخرج عن تلك التي يمكن أن يلقاها أي باحث.

من بين الصعوبات والعوائق التي اعترض طريقي في هذا البحث قلة المراجع خاصة المتعلقة بالتعليم التقليدي، ومعظم المراجع التي تخدم هذا البحث جديدة وغير متوفرة في مكتبة

الجامعة والمتاحة عبر المكتبات الإلكترونية حقوق نشرها محفوظة مما عب عليَ الإحاطة بجميع المعلومة المرتكزة حول الموضوع.

أيضا عدم القدرة للوصول إلى نموذج إلكتروني ذو نمط متزامن لأن جل ومعظم الجامعات الجزائرية تعتمد على وسائل التعليم الإلكتروني الغير متزامن.

ويدعوني واجب الوفاء أن أتقدم بجزيل الشكر لأستاذتي المشرفة الدكتورة طايل حكيمة لما بذلت من جهد في رعاية هذا البحث والإشراف، دون أن ننسى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من بعيد أو من قريب.

وفي الأخير أقول إن عملي هذا ما هو إلا محاولة لوضع لبنة على خط الدراسة والبحث، ولا أزعم أني أحطت بكل صغيرة وكبيرة من نواحيه، وأنى لأحد أن يدعي ذلك، فالبحث حلقات وجهود متواصلة يكمل بعضها البعض، وما نهضت به لا يعدو أن يكون فاتحة باب.

وإن هذا النوع من التعليم (الإلكتروني) سيصبح في المستقبل القريب النمط السائد في التعليم نظرا لخصائصه ومميزاته.

والله الموفق وهو وراء القصد.

مدخل

جعل الله تعالى التعليم سهلاَ وميسرا لعباده، وجالبا للخير والسعادة، فقد ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان وفضله على بقية خلقه بالعقل والإدراك وعلمه مالم يعلم أحدا من خلقه، قال تعالى:"**ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ (2) ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ (3) ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ (4) عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ (5)**" سورة العلق (04-05).

ومنح الله تعالى المعلمين مزية تعليم المجتمعات البشرية كل العلوم، فهم كالمصابيح التي تنير الفضاء، وكالمفاتيح التي تفتح أبواب الأنس والسعادة، حيث ينقلون علوم وخيرات البارعين إلى الأجيال المتعاقبة بصدق وإخلاص، ومن أهم خطوات إصلاح العملية التعليمية تطوير نوعية التعليم ومخرجاته، ومن هنا كانت الحاجة إلى تطوير التعليم خاصة وأن الطرق التقليدية لم تعد تفي بالغرض في ظل عالم متغير ومتسارع، ويكون بجملة من الوسائل والأجهزة الحديثة التي ترفع من كفاءته نحو ضرورة الخوض في التعليم الإلكتروني الحديث.

1- مفهوم التعليم:

أ) -لغة: ورد في معجم العين في باب العين واللام والميم معهما:" عَلِمَ يَعلَمُ عِلماً، نقيض جهل، ورجل علامة، وعلام وعليم، فإن أنكروا العليم فإن الله يحكي عن يوسف:" إني حفيظ عليم"[1].

وما علمت بخبرك، أي ما شعرت به وأعلمته بكذا، أي أشعرته وعلمته تعليما[2]، مصطلح تعليم أصله هو الفعل علم ومضارعه يعلم، بمعنى علمه الشيء تعليما فتعلم منه، أي جعله يعلم أو يدرك أو يعرف.

ب) - اصطلاحا: التعليم هو العملية والإجراءات التي تمارس، وقد وردت العديد من التعاريف له نذكر:" هو جعل الآخر يتعلم، ويقع على العلم والصنعة، ويعرف بأنه: نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، أو أنه معلومات تلقى ومعارف تكتسب، فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة[3].

---

[1]- سورة يوسف، الآية(55).

[2]- أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج2، 100، 175هـ، ص152.

[3]-محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2006م، ص55.

من خلال هذا المفهوم يمكن القول أن التعليم يدخل ضمن ثلاث مجالات: المعارف، المهارات والقيم، وهو نوع خاص مقصود ويكون عبر الممارسة مثلا: داخل المدرسة، البيت وفي المجتمع.

ويعرفه ماجد أيوب القيسي في كتابه:" هو عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى التلاميذ والتي تكونت لديه بفعل الخبرة والتأهيل الأكاديمي والمسلكي والممارسة"[4].

التعليم عبارة عن عملية تفاعلية تتمثل في نقل المعارف أو الخبرات، تقوم على العنصر الأهم ألا وهو المعلم ولا تتحقق هذه الأخيرة إلا بوجود عنصر مقابل ألا وهو المتعلم، حيث المعلم يكون مؤهل تربويا.

2-أنواع التعليم:

هناك العديد من أنواع التعليم لكن خلال هذه الدراسة سنتطرق إلى نوعين فقط التعليم القديم والإلكتروني.

أ) -**التعليم القديم:** عبارة عن نظام تعليمي يحدث داخل البيئات المدرسية،" وهو ذلك الأسلوب المعتمد على الوسائل التعليمية التقليدية القديمة التي تعتمد بشكل أساسي على تلقين المنهاج والمحتوى للطلاب وكذلك استخدام الوسائل التعليمية القديمة مثل الكتاب المدرسي، السبورة، الأقلام حيث يقتصر دور المعلم على عرض ما يملك من معلومات ومعرفة بصرف النظر عن المستوى العمري أو العقلي أو الكفاءة وهذا النوع من التعليم يرتكز على ثلاث ركائز أساسية: المعلم والمتعلم والمعلومة"[5].

يعد النوع الأكثر تداولا وشيوعا، يعتمد على المعلم بالدرجة الأولى إذ يعتبر أساس العملية التعليمية، من وسائله المستخدمة: الكتاب المدرسي، السبورة، الأقلام....

---

[4]-ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2018م، ص103.

[5]-مروان عبدالله مصطفى العوايشة، أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ص22.

ينهض على ثلاثة ركائز أساسية هي: المعلم والمتعلم والمعلومة.

-المعلم يقدم المحتوى التعليمي للطالب على هيئة محاضرة، وهذا الأخير دون أي جهد منه يتلقى المعلومة

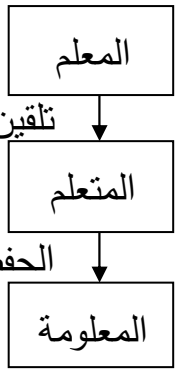

*أي دور المعلم هو ناقل وملقن المعلومة.

*أما دور المتعلم يتمثل في حفظ وترسيخ المعلومة.

ب)- التعليم الإلكتروني: عبارة عن نظام تعليمي حديث ومعاصر، ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه:" عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية ومنها الحاسوب وبرمجياته المتعددة والشبكات والأنترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها تستخدم جميعها في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم والمعدة لأهداف تعليمية محددة واضحة""[6].

التعليم الإلكتروني هو عملية إيصال وتلقي المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب، الأنترنت، الهاتف المحمول...إلخ، ويعد من الأساليب المعتمدة حديثا للعملية التعليمية.

أي تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزونة في الحاسب الآلي أو عبر شبكة الأنترنت.

3- مقارنة بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني:

[6]-طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ط، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2014، ص23.

هناك العديد من الاختلافات والمزايا التي تميز كل طريقة تعلم عن الأخرى، والجدول التالي يوضح أهم الفروق المتواجدة بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني""[7]:

وجه المقارنة	التعليم القديم	التعليم الإلكتروني
دور المعلم	ناقل وملقن للمعلومة	التوجيه والإرشاد والنصح والمساعدة وتقديم الاستشارة
دور المتعلم	يعتبر الطالب سلبيا يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون أي جهد في البحث والاستقصاء، يعتمد على أسلوب الحفظ والترسيخ	نشاط المتعلم وفاعليته في تعلم المادة العلمية لأنه يعتمد على التعلم الذاتي وعلى مفهوم تفريد التعلم
وسيلة التعلم	يعتمد على الكتاب ومناهج دراسية مطبوعة. -السبورة، الأقلام...	يوظف المستحدثات التكنولوجية، مواقع الويب، المصادر الإلكترونية المتعددة كالمرئية والمسموعة.
الإتاحة	يستقبل جميع الطلاب في نفس المكان والزمان	لا يلتزم بتقديم التعليم في نفس المكان أو الزمان بل المتعلم غير ملتزم بمكان معين أو وقت محدد للتعلم
المحتوى الدراسي	يقدم على هيئة كتاب مطبوع به نصوص تحريرية وإن زادت عن ذلك بعض الصور	يقدم على هيئة نصوص تحريرية وصور ثابتة ومتحركة، لقطات فيديو، رسومات، مخططات.
التقييم والمتابعة	تتم بطريقة بشرية وجها لوجه	تتم بطريقة إلكترونية عبر الشبكة
نظام التعليم	-يشترط الحضور إلى المدرسة -يقبل أعمار معينة -لا يجمع بين الدراسة والعمل	التعليم لكافة الفئات من ربات بيوت، عمال. -التعليم يكون متكاملا مع العمل.

[7]-حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015م، ص91-94.

تكلفة التعليم	-لا يحتاج إلى نفس تكلفة التعليم الإلكتروني من بنية تحتية وتدريب -لا يحتاج إلى مساعدين لأن المعلم هو ناقل المعلومة	-يحتاج إلى تكلفة عالية وخاصة في بداية تطبيقه لتجهيز البنية التحتية من حاسبات وبرمجيات. -يحتاج إلى مساعدين لتوفير بيئة تفاعلية بين المعلمين والمساعدين من جهة وبين المتعلمين من جهة أخرى.

*نجد أن التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني يتفقان في الغاية ويختلفان في الوسيلة. غاية هذين النوعين من التعليم هي بلوغ الرسالة وتحقق العملية التعليمية بمستوى عالي وتأهيل جيد، أما من حيث الوسيلة فإن التعليم القديم ينهض على حضور الطلبة إلى قاعات الدرس لتلقي العلم من المعلم إذ تعتبر هذه الوسائل ركائزه الأساسية يعتمد على مراجع محددة مطبوعة يلزم قراءتها، في حين أن التعليم الإلكتروني يعتمد على مستحدثات وتطبيقات تكنولوجية يسعى إلى تجاوز مصاعب ومشاكل وعيوب التعليم الحضوري القديم.

الفصل الأول

بين النحو والتعليم

الفصل الأول: بين النحو والتعليم

- **المبحث الأول:** النحو وإشكالية تعلمه
- **المبحث الثاني:** إيجابيات وسلبيات التعليم القديم وأهم وسائله
- **المبحث الثالث:** التعليم الإلكتروني "أنماطه، وسائل، أهميته"

الفصل الأول: بين النحو والتعليم

إن تطور التعليم يعني تطور الحضارة فهو أساس تطور الأمة، واختلفت الأساليب المتبعة في مجال التعليم من مجتمع إلى آخر، ومادة النحو بدورها هذه الأخيرة اعتمدت على طريقة تدريس خاصة اختلفت بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني، فمنهم من اعتمد على القافة التقليدية تقو على التركيز على إنتاج المعرفة ويتم ذلك من خلال استخدام الوسائل التعليمية القديمة والطرق التقليدية التي تعتمد على تلقين المناهج والمحتوى للطلاب وكذلك استخدام الوسائل التعليمية القديمة مثل الكتاب المدرسي والسبورة والأقلام والمعلم يكتفي بعرض ما عنده من معلومات وذلك بصرف النظر عن المستوى العمري أو العقلي أو الكفاءة وهذا التعليم يعتمد على ثلاثة ركائز أساسية: المعلم والمتعلم والمعلومة.

ومنهم من اعتمد التعليم الإلكتروني يقوم على استخدام الوسائل الإلكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات واكتساب المهارات والتفاعل بين الطالب والمعلم، ويرتبط هذا النوع بالوسائل الإلكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات، وأشهرها شبكة الأنترنت حيث يتم التفاعل من خلال وسائل إلكترونية كالدروس الإلكترونية، المكتبة الإلكترونية، والكتاب الإلكتروني وغيرها.

في حين أن استخدام التكنولوجيا في التعليم قد أصبح أمرا حتميا وليس ترفا لما له من آثار إيجابية على عملية التعليم، لذا فإن الأمر أصبح جديا في الانتقال من التعليم بالطرق التقليدية إلى التعليم الإلكتروني المعتمد على التكنولوجيا.

المبحث الأول: النحو وإشكالية تعلمه

علم النحو من علوم اللغة العربية ويعد العلم الأهم بينها، ومعرفته ضرورية ولا بد من تعلمه.

المطلب الأول: تحديد النحو في اللغة:

أولا: التعريف اللغوي للنحو

يقول ابن منظور في معجمه الشهير لسان العرب في مادة نحا:" النحو: هو إعراب الكلام العربي، والنحو: القصد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما. نحاه ينحوه وينحاه نحوا وانتحاه، ونحو العربية منه"[8].

ورد في معجم الوسيط في باب النون مادة نحا أن:" النحو: القصد يقال نحوت نحوه: قصدت قصده والطريق والجهة، والمثل والمقدار والنوع، جمعه أنحاء ونُحُو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناءا "[9].

يقول ابن فارس في مقاييسه:" النون والواو والحاء كلمة تدل على القصد، ونحوت نحوه ولذلك سمي نحو الكلام"[10].

وعليه فالنحو من الجهة اللغوية هو القصد، قصد الشيء والاتجاه نحوه وهذا من خلال ما هو ملاحظ من التعاريف اللغوية الشائعة والمتداولة.

---

[8]– ابن منظور، لسان العرب، عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ص4371.

[9]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 1425ه/2004م، ص908.

[10]– خضر موسى محمد محمود، النحو والنحاة، ط1، عالم الكتاب، لبنان، 1432ه/2003م، ص9.

ثانيا: النحو في الاصطلاح:

أفرد ابن السراج تعريفا للنحو بقوله:" النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب"[11].

اعتبر ابن السراج أن تعلم النحو هو اتباع طريق العرب في كلامهم، ويرى أن متعلم النحو هو من تعلم اللغة بفصاحة وعدم وقوعه في اللحن والخطأ، استنبطوه المتقدمون ووضعوا له قواعد من خلال دراسة وفهم كلام العرب.

أما ابن جني يرى أن النحو:" هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أصل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رد به إليها"[12].

عرف ابن جني النحو بأنه مجموعة القواعد التي يجب أن يسير عليها من يتكلم اللغة العربية حتى يلحق بأهلها في الفصاحة وعدم وقوعه في الزلل.

يقول النحاة في تحديد علم النحو:" إنه علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناء"[13].

ومن هنا يعرف النحو في الاصطلاح هو تغيير في أواخر الكلمات من حركات وما يطرأ عليها من تراكيب في الجمل، فالنحو يضبط الكلمات ضبطا محكما.

ثالثا: الدرس النحوي:

يعد مصطلح الدرس النحوي من المصطلحات التي ورثناها منذ القدم." لقد حفل الدرس النحوي بمصطلح واف اشتمل على مواد كثيرة ودلالات كبيرة وصغيرة. وهو المصطلح الذي نستعمله في عصرنا والذي ورثناه من أقدم العصور العربية لقد مر هذا المصطلح بعصور

---

[11]– أبو بكر محمد بن سهل ابن السراج، الأصول في النحو، تح: الدكتور عبد الحسين القتيلي، ج1، ط1،مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417ه/1996م، ص35.

[12]– أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد الهنداوي، دط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص16.

[13]–ابراهيم مصطفى، إحياء النحو، دط، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012، ص17.

متلاحقة فكانت فيه مواد قديمة زال منها الشيء الكثير ثم استقرت على ما نعرف اليوم في كتب النحاة المتأخرين وفي الكتب المدرسية"[14].

يعتبر النحو دعامة اللغة العربية، مر بعدة عصور منذ القدم حتى عصرنا هذا، خلال هذه العصور تخللته عدة مراحل كل مرحلة تميزت بتغيرات جديدة، طرأت عليه الكثير من التعديلات من خلال الصعوبات التي واجهت الدارسين في تعلمه لتنظم الكثير من المؤتمرات لدعوة تيسيره وتسهيله، وبالفعل حدث ذلك ليصبح النحو على ما هو عليه من خلال المؤلفات الأخيرة وكيفية تدريسه في المراحل والأطوار التعليمية الثلاث ولا سيما مرحلة التعليم العالي.

المطلب الثاني: طرائق تدريس النحو:

لتدريس النحو عدة طرق نذكر منها:

أولا: الطريقة الاستقرائية:

وتقوم هذه الطريقة على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل، والاستقراء أسلوب يشجع التفكير، ويبدأ بفحص الجزئيات أي الأمثلة ثم الخروج من دراستها بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش[15].

هي الطريق التي تعمل على حفر تفكير المتعلم إذ يقوم المدرس بكتابة الأمثلة وشرحها مع المتعلمين ثم مرحلة ربط واستقراء المعلومات واستنباط القاعدة. تعتمد بشكل عام على المعلم إذ يعتبر هو الأساس ومن دونه لا وجود لها وبشكل خاص على التلميذ.

---

[14]–ابراهيم السامرائي، المدارس النحوية أسطورة وواقع، ط1، دار الفكر، عمان، 1987م، ص97.

[15]–سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص228–229.

ثانيا: الطريقة القياسية:

وتقوم على حفظ القاعدة منذ البداية ثم الإتيان بشواهد وأمثلة، تثبتها وهذا يعني أنها تقوم على الحفظ، فالطالب ملزم بحفظ القواعد أولا ثم تعرض عليه الأمثلة التي توضح هذه القاعدة أي أن الزمن يبدأ من الكل إلى الجزء.

هي إحدى الطرق التي تقود تفكير العقل من المعلوم إلى المجهول ومن العام إلى الخاص، فإن المعلم في هذه الطريق يكتب القاعدة ثم يستخرج النتائج لذا تعتبر طريقة سهلة وسريعة وتساعد على الحفظ.

ثالثا: الطريقة المعدلة:

وهي الطريقة الاستقرائية السابقة، لكنها لا تقوم على الأمثلة التي قد تأتي غير مترابطة بل تقوم على عرض النص الأدبي المترابط الأفكار وهي تسير بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميز، أو بوضع خطوط تحتها، وبعد أن يقرأها التلاميذ يناقشهم المعلم بالأمثلة المميزة حتى يصل إلى استنباط القاعدة.

نشأت هذه الطريقة نتيجة تعديل الطريقة الاستقرائية التي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال النصوص أو موضوع واحد مترابط، ليناقش المعلم المتعلمين في الأمثلة للدرس المراد تدريسه وتخدم موضوعه للوصول إلى القاعدة النهائية.

يكون مجهود المعلم متساوي مع مجهود التلميذ لبناء الدرس.

رابعا: طريقة النشاط:

وتقوم على استغلال نشاط التلاميذ الذين يكلفون بجمع الأساليب والنصوص والأمثلة التي تتناول القاعدة المطلوب تدريسها ومن ثم يقوم المعلم بدراستها معهم[16].

هذه الطريقة يقوم المعلم بملاحظة الأخطاء المشتركة، بعد أن يكون المتعلم جمع وحضر الدرس سابقا، ليقوم بمناقشتهم وتوجيههم إلى القاعدة الصحيحة وبناء الدرس بشكل سليم.

---

[16]– سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، المرجع السابق، ص228–229.

خامسا: طريقة المشكلات:

وتقوم هذه الطريقة على دروس التعبير أو القراءة والنصوص حتى يتخذ هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة نحو ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقرر"

هذه الطريقة من أحسن الطرق إذ أحسن المعلم استخدامها، حيث تقوم على دروس التعبير أو القراءة والنصوص التي منها يكون منطلق الدرس عن طريق طرح المشكلة ومناقشتها مع المتعلمين ليستنبط القاعدة، هذه الطريقة تجعل المتعلم يدخل في جو إنشاء الدرس وتفكيره علميا.

المطلب الثالث: أهداف تدريس النحو:

لتدريس النحو أهداف عديدة، وتشتمل هذه الأهداف على ما يأتي:

– يمكن القول أن الهدف الرئيسي الذي وضع من أجله النحو هو حفظ اللغة من اللحن والفساد وخاصة في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وهذا ظاهر خلال القول:" يرجع الحرص الشديد على أداء نصوص القرآن الكريم أداء فصيحا سليما إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة[17].

–" الخوف بسبب اتساع وشيوع اللحن على الألسن"، من خلال هذه العبارة نفهم أن النحو يساعد على حفظ اللسان والقلم الوقوع في الخطأ، وجعل الإنسان يعتاد اللغة بشكل صحيح بعيدا عن الخطأ.

–" نمو الطاقة الذهنية العربية ورقيها"، ينمي الثروة اللغوية للمتعلمين.

–" اللغة كانت زادا غذت مجالس الإقراء بالمعاني والألفاظ"، إدراك الفروق بين التراكيب والعبارات والجمل والكلمات.

[17]–خضر موسى محمد محمود، النحو والنحاة، المرجع السابق، ص 10–12.

المبحث الثاني: سلبيات وإيجابيات التعليم القديم وأهم وسائله

إن التعليم القديم موجود منذ بداية المنظومة التربوية ومزال مستمر حتى وقتنا الحاضر وإننا لا نعتقد أنه من الممكن الاستغناء عنه.

يعتمد على الثقافة التقليدية في إنتاج المعرفة من خلال وسائل تعليمية قديمة، لديه العديد من الإيجابيات فيما يقابلها عدد من السلبيات.

المطلب الأول: مفهوم التعليم القديم:

التعليم القديم هو التعليم المعهود أو المألوف منذ أمد بعيد جيل بعد جيل في المدارس. " الاتصال بين المعلم والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد وتوفير خدمة التعليم لعدد كبير من الأفراد يتم تقسيمهم إلى مجموعات متعددة، من خلال مجموعة من الأفراد المتخصصين (الخبراء والمدرسون)، باستخدام وسائل وأدوات مختلفة في طبيعتها ومكوناتها، وذلك في مكان ما ضمن موقع جغرافي معين، يلتقي فيه الجميع في زمن ما، يتم تحديده وجدولته مسبقا"[18].

يشير هذا التعريف إلى العملية التعليمية التي تتم بين المعلم والمتعلم مباشرة وفق شروط محددة ومنظمة من طرف مسؤولي المدرسة تتمثل في: جدول توقيت، قاعة دراسية، وسائل وأدوات كالسبورة، الكتاب، الدفتر...إلخ.

يتميز بالانضباط والالتزام لكل من المعلم والتلاميذ.

المطلب الثاني: وسائل التعليم القديم:

لقد تعددت وسائل التعليم باختلاف الأزمنة والأمكنة، وأخذ التعليم التقليدي بدوره مجموعة من الوسائل والأدوات اللازمة لضمان سيرورة المادة التعليمية وإيصال المعلومة والفكرة إلى المتعلمين، بحيث تتمثل هذه الوسائل في:

[18]–حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، المرجع السابق، ص14.

أولا: الكتاب المدرسي:

هو أحد أهم الأدوات الرئيسية للتعلم،" من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مهمتهما في المدرسة. ولذلك يمثل الكتاب عنصرا لا غنى عنه في أي برنامج تربوي، فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج ولطرق التدريس ولعمليات التقويم، وهو موجه نحو أهداف التربية ويرسم الحدود العامة والمفاهيم والقيم التي يحتاج إليها الطلبة والمجتمع معا في أية مرحلة من مراحل تطوره"[19].

يعتبر الكتاب المرتكز الأول للعملية التعليمية والتربوية هو دليل المعلم والمتعلم خلال سنة كاملة من العام الدراسي ويعتبر المصدر الأول للمعلومات ويحتوي على طرق منظمة سهلة لإيصال المعلومة ونجاح الدرس.

الكتاب المدرسي رفيق التلميذ وكنز من الكنوز التي لا نستطيع الاستغناء عنها ترسمه التربية وفق منهاج محدد يربط الطالب أو المتعلم بمجتمعه ويخصه بكل التطورات والمراحل التي يتخطاها.

ثانيا: سبورة(لوحة) الطباشير:

هي الوسيلة التقليدية التي نادرا ما تخلو منها مؤسسة تعليمية" وهي عبارة عن لوح مستوي ذات مساحة مناسبة، تستخدم لتوضيح بعض الحقائق والأفكار وعرض موضوع الدرس وتستخدم كذلك بمصاحبة كثير من الوسائل التعليمية وإشراك التلاميذ عليها"[20].

استخدمت اللوحة الطباشيرية بوصفها وسيلة تعليم وتعلم من القدم ونظرا لأهميتها لا تزال تستخدم في هذه الأيام ولا تخلو منها مدرسة[21].

من أكثر الوسائل استخداما في العالم، والذي لا يزال منذ القدم إلى يومنا هذا نظرا لأهميته البالغة في نجاح الدرس وتحقيق عملية التواصل بين المعلم والمتعلم.

---

[19]–سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، المرجع السابق، ص125.

[20]–سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، ط1، من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، 2017م، ص34.

[21]–نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط2، دار صفاء، عمان، 2003م–1423هـ، ص157.

هي عبارة عن لوح له مساحة محددة يعلق على حائط القسم، يعرض فيها المعلم درسه بشكل منظم ليجذب المتعلم لقراءة وفهم الدرس.

أهمية السبورة الطباشيرية:

1- إمكانية الحصول عليها بأشكال مختلفة وبأسعار زهيدة.

2-تستخدم في عرض كثير من الوسائل التعليمية كالخرائط واللوحات وو...إلخ.

3-الإستفادة منها في جميع الموضوعات والمراحل الدراسية المختلفة[22].

ثالثا: النموذج المجسم:

من الوسائل التعليمية القديمة التي يستعملها المعلم كنموذج لتقريب الصورة الحقيقية لذهن المتعلم." عبارة عن مجسم منظور مشابه للشيء الحقيقي قد يكون أصغر من الشيء الحقيقي كنموذج المجموعة الشمسية، وقد يكون أكبر من الشيء الحقيقي كنموذج الذرة، وقد يكون مساويا في الحجم للشيء الحقيقي كنموذج الميزان"[23].

هي عبارة عن مجسمات توضيحية تمثل الواقع لشيء ملموس أو غير ملموس، تجعل المتعلم على معرفة ودراية لما يدرسه وبالتقريب الشكل الحقيقي له.

رابعا: الرحلات والزيارات الميدانية:

تكون هذه الأخيرة ذات غرض تعليمي محدد" وتشمل كل رحلة أو زيارة يقوم بها المتعلم خارج أسوار المدينة، ومن أمثلة ذلك: زيارة حديقة الحيوان لتعرف أنواع الحيوانات، أو زيارة أحد مصانع الحديد(مثلا)، أو مصفاة البترول، وكل ذلك يتم بقيادة المتعلم"[24].

تعد الرحلات التعليمية من أقوى الوسائل التعليمية التي تترك أثرا في ذهن المتعلم، من خلال خروج جماعة من التلاميذ بقيادة المعلم لتحقيق غرض تعليمي محدد.

وفي الأخير يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة لتلاميذه، ومناقشتهم في بعض الأمور ليتضح مدى نجاح هذه المرحلة.

---

[22]-سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، المرجع السابق، ص35.

[23]-المرجع نفسه، ص49.

[24]-نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، المرجع السابق، ص80.

خامسا: الخرائط:

وإذا كانت الوسائل المستعملة في تدريس مادة الجغرافيا متعددة فإن الخريطة تعد من أهمها، وهي:" تمثيل اتفاقي مسطح بشكل عام بالمواقع النسبية لظواهر حقيقية أو وهمية يمكن تحديدها مكانيا"[25].

تساعد الخريطة على تقريب الأماكن وتكوين الصور الذهنية للكثير من المفاهيم والأفكار وتترجمها إلى الواقع، مما تسمح للمتعلم من تقريب الصورة المدروسة ومعرفة أهم المواقع والدراسات عبر أرجاء العالم.

وهي تشمل على أنواع مختلفة منها: الخرائط الطبيعية، الجيولوجية، المناخية، السكانية، الاقتصادية...إلخ.

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات التعليم القديم:

أولا: إيجابياته:

يختلف التعليم التقليدي من ثقافة إلى أخرى لما جعله يخطئ دائما بالتميز،" ولا تعتقد أنه مهما تقدم العلم والعلوم وتقنياتها يمكن أن يوفرها أي بديل تعليمي آخر، حيث يبرز من أهم إيجابياته التقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه، وكما هو معلوم في وسائل الاتصال أن هذا الالتقاء يمثل أقوى وسيلة للاتصال ونقل المعلومة بين شخصين أحدهما يحمل المعلومة والآخر يحتاج إلى تعلمها، ففيها تجمع الصورة والصوت والأحاسيس والمشاعر، وحيث تؤثر على الرسالة والموقف التعليمي كاملا وتتأثر به، وبذلك يمكن تعديل الرسالة ومن ثم يتم تعديل السلوك نحو المرغوب منه، وبالتالي يحدث النمو، وتحدث عملية التعلم"[26].

تتمثل إيجابيات هذا التعليم فيما يلي:

-التقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه أي التواصل المباشر الذي يتيح إمكانية تطوير طرق توصيل المعلومة.

---

[25]-بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1422هـ-2002م، ص332.

[26]-حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، المرجع السابق، ص59.

-من الممكن تنفيذه في مختلف البيئات التعليمية مثل: انقطاع الكهرباء، عدم وجود التدفئة....

-ملائم أكثر للمواد النظرية.

-يتميز بتكلفة مالية قليلة.

ثانيا: سلبياته:

لقد تخللت العديد من السلبيات المنهجية التقليدية في التدريس،" فنلاحظ أن التعليم التقليدي يعتمد على الثقافة التقليدية والتي تركز على إنتاج المعرفة، فيكون المعلم هو أساس عملية التعلم، فنرى الطالب سلبيا يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون أي جهد في الاستقصاء أو البحث لأنه يتعلم بأسلوب المحاضرة والإلقاء"[27].

يمكن أن نحدد سلبيات التعليم القديم فيما يلي:

-التركيز على أسلوب التلقين، وإهمال الأنشطة التي تظهر المهارات والمواهب.

-إهمال المعلم لجانب الاستقصاء والبحث عن معلومات إضافية، وتشبته بمادة المنهج.

-الدور السلبي للتلميذ الذي يكون ضمن محيط المتلقي للمعلومات والمعرفة من قبل المدرس بدون بذل أي جهد ثم الحفظ.

-عدم وجود تغذية في ذهن المتعلم لأنها تعود على تلقي المعلومة فقط.

المبحث الثالث: التعليم الإلكتروني" أنماطه، وسائله، أهميته"

التعليم الإلكتروني جانب هام من جوانب المستحدثات التكنولوجية التعليمية، تعددت تعريفاته وقسم إلى ثلاثة أنماط تمثلت في التعليم الإلكتروني (المتزامن، الغير متزامن، والمدمج)، واتخذ وسائل تقوم على برامج وتطبيقات جديدة مما جعل له أهمية بالغة وكل هذا نتيجة الدراسات التي سلطت عليه.

[27]-المرجع نفسه، ص60.

المطلب الأول: تعريف التعليم الإلكتروني وأنماطه:

أولا: تعريف التعليم الإلكتروني:

يرى أصحاب هذه النظرة بأن" التعليم الإلكتروني طريقة للتعليم أو التدريس يستخدم فيه وسائط تكنولوجية متقدمة كالوسائط المتعددة، والهيبر ميديا، والأقمار الصناعية، وشبكة المعلومات الدولية، حيث يتفاعل طرفي العملية التعليمية من خلال هذه الوسائط لتحقيق أهداف تعليمية محددة"[28].

التعليم الإلكتروني وسيلة جديدة ومواكبة للعصر الحديث اقتصرت المسافة بين المتعلمين. وهو التعليم الذي يقدم المحتوى التعليمي فيه بوسائط إلكترونية مثل: الأنترنت، الأقمار الصناعية، الحاسوب...، من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين في وقت وجيز وبتكلفة أقل.

ثانيا: أنماط التعليم الإلكتروني:

تتمثل أنماط التعليم الإلكتروني في الأنماط التالية:

1: التعليم الإلكتروني المتزامن:

"وفي هذا النمط من التعليم الإلكتروني يجتمع فيه المتعلمين في آن واحد ليتم بينهم اتصال مباشر بالنص والصوت والفيديو اي أنه يتم تفاعل مباشر بين المعلمين والمتعلمين"[29]. يشبه هذا النوع من التعليم النوع التقليدي إذ يتوجب أن يتواجد الطلاب والمعلم في موعد محدد على شبكة الأنترنت من أجل إلقاء المحاضرة أي لقاء مباشر.

"ويوجد عدد من البرمجيات أو الأدوات (أو التطبيقات applications) التي تستخدم في شبكات الكمبيوتر لإتمام هذا التفاعل ومنها غرف المحادثة chat room، اللوح الأبيض التشاركي shared white board، مؤتمرات الفيديو video conferences، المؤتمرات السمعية audio conferences"[30].

---

[28]–السعيد مبروك إبراهيم، المكتبات ومنظومة التعليم الإلكتروني، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2013م، ص33.

[29]–طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المرجع السابق، ص124.

[30]–سعدية الأحمري، التعليم الإلكتروني، دط، دار النشر الدولي، الرياض، 1436هـ–2015م، ص113.

تحتوي المادة العلمية والدروس لهذا النمط من التعليم على صور مرئية، فيديو وصوت، ويتم التفاعل خلاله عبر: الصورة الإلكترونية البيضاء، مؤتمرات الفيديو، غرف المحادثة، الويب، التعاون بين أعضاء المجموعة.

2: التعليم الإلكتروني غير المتزامن:

"هو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أو في نفس المكان، ويتم من خلال بعض تقنيات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني حيث يتم تبادل المعلومات بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين أخصائي المكتبات في أوقات متتالية، وينتقي فيه المتعلم الأوقات والأماكن التي تناسبه"[31].

هو نوع آخر من التعليم الإلكتروني يتميز عن الأول كونه لا حاجة لوجود الطالب والمعلم في نفس اللحظة، ويكون عبارة عن حصول المعلومات عن طريق شبكة الأنترنت والبريد الإلكتروني.

"ومن بين البرمجيات/ الأدوات (أو التطبيقات) التي تستخدم لإتمام التفاعل اللاتزامني: البريد الإلكتروني e-mail، القوائم البريدية mailing lists، مجموعة الأخبار news group، لوحات النقاش الإلكترونية the readed discussion، منتدى الويب web forums، منتدى النقاش discussion forums"[32].

من برامج هذا النمط: البريد الإلكتروني والقوائم البريدية، شرائط الفيديو...إلخ.

3: التعليم المدمج:

يعتبر أحد مداخل التعليم التي يظهر فيها المزج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي.

"يقصد به توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوبي التعلم وجها لوجه والتعلم بالاتصال المباشر لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم instructor أو مرشد tutor مع المتعلمين وجها لوجه من خلال تلك المستحدثات والتي لا يشترط أن تكون

---

[31]–السعيد مبروك إبراهيم، المكتبات ومنظومة التعليم الإلكتروني، المرجع السابق، ص34.

[32]–سعدية الأحمري، التعليم الإلكتروني، المرجع السابق، ص114.

أدوات إلكترونية محددة أو ذات جودة محددة، وذلك مع توافر مصادر التعلم المرتبطة بالمحتوى وأنشطة التعلم"[33].

التعليم المدمج هو مصطلح يتم استخدامه للجمع بين التعليم الإلكتروني والطريقة التقليدية لخدمة الدرس.

من خلاله يتلقى المتعلم الدرس بشكل جزئي عبر الأنترنت والجزء الباقي مع المعلم داخل القسم وهذا ما هو شائع حاليا خاصة في الجامعات الجزائرية.

المطلب الثاني: وسائل التعليم الإلكتروني:

هناك العديد من البرامج والتطبيقات التي يعتمد عليها التعليم الإلكتروني والتي تمنح الفرص للتفاعل والتراسل والتحدث مع الآخرين وتبادل الأفكار، ونذكر منها:

أولا: الشبكة العنكبوتية world wide web:

يطلق عليها أيضا الويب أو الشبكة العنكبوتية العالمية، "هي عبارة عن دائرة معارف هائلة منتشرة عالميا وتحوي وثائق متصلة ببعضها البعض وتسمى كل وثيقة صفحة ولها خاصية الربط مع الصفحات المنتشرة على شكل جمل مضادة أو صور أو رموز أو أشكال كما تتيح شبكة الاتصال العالمية لمستخدميها البحث عن أية معلومة تهتم وكذلك يمكن نشرها بسهولة بمختلف أشكالها المكتوبة أو المصورة أو المسموعة"[34].

لقد عرفها طارق عبد الرؤوف على أنها نطاق معرفي واسع يشمل جميع أنحاء العالم، تتيح لمستخدميها الفرص في جمع أي معلومة يبحث عنها سواء كانت علمية، سياسية، أدبية، دينية، ثقافية...إلخ، وأيضا تتعدد أشكال عرضها حيث تعرض على شكل صورة مكتوبة أو فيديو وغيرها.

---

[33]–زاهر إسماعيل الغريب، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1430هـ–2009م، ص55.

[34]–طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المرجع السابق، ص109.

ثانيا: البريد الإلكتروني electronic email:

وهو وسيلة إلكترونية غير متزامنة:" بمعنى أنها ترسل في وقت معين ويأتي الجواب عنها في وقت آخر "[35].

"ويشير العديد من الباحثين إلى أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الأنترنت استخداما ويرجع ذلك إلى سهولة استخدامه. ويعز ايجر(1994، eager) نمو الأنترنت بهذه السرعة المذهلة إلى البريد الإلكتروني ويقول:" لو لم يوجد البريد الإلكتروني لما وجدت شبكة الأنترنت"[36].

يعتبر البريد الإلكتروني أفضل وسيط في التعليم، حيث يسهل للمتعلمين والمعلمين الاتصال ببعضهم البعض عن طريق رسائل إلكترونية يطرحون فيها انشغالاتهم وتبادل الأفكار والمعلومات، يقتصر الوقت، الجهد والمال.

لذا يمكن القول أن البريد الإلكتروني يعتبر الخطوة الأولى في استخدامه في التعليم.

ثالثا: مؤتمر الفيديو vedeo conferencing:

يمكن تعريف مؤتمرات الفيديو على أنها:" اتصال مسموع مرئي بين عدة أشخاص يتواجدون في أماكن جغرافية متباعدة، يتم فيه مناقشة وتبادل الأفكار والخبرات وعناصر المعلومات، في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون والتفاهم المشترك"[37].

عبارة عن اتصال شخصي مباشر والذي يسمح للمعلم بالتواصل مع متعلميه وجها لوجه من أماكن مختلفة لإلقاء الدرس ومناقشتهم فيه وتحقيق هدف يكمن في التعاون والتفاهم وبلوغ الرسالة.

---

[35]–سالم مرزوق الطحيح، التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني، ط2، شركة كتاب، الكويت، 2011م، ص17.

[36]–سعدية الأحمري، التعليم الإلكتروني، المرجع السابق، ص68.

[37]–الغريب زاهر إسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، المرجع السابق، ص494–495.

رابعا: الكتاب الإلكتروني e-book:

يمكننا تعريف الكتاب الإلكتروني بأنه:" جهاز إلكتروني صغير سهل الحمل تحفظ به المعلومات ذات الوسائط المتعددة ويتم قراءتها والتفاعل معها بطريقة إلكترونية في أي وقت وبأي مكان"[38].

من خلال التعريف المقدم يمكننا تحديد مميزات الكتاب الإلكتروني فيما يلي:

-سهولة نقله وتحميله.

-سهولة قراءته باستخدام الحاسوب أو الهاتف.

-توفير الوقت والجهد والمال في جمع المعلومات.

-يحتوي على وسائل متعددة مثل: الصور، رسوم متحركة، لقطات فيديو...إلخ.

-ييسر للمؤلفين نشرك الكتب.

خامسا: الكمبيوتر:

يتيح الكمبيوتر فرصة التعلم الفردي، حيث يجب على كل فرد أن يملك حاسب آلي، وهو من الأدوات التي تخزن فيها الأقراص المدمجة، القرص الصلب، أسطوانات الفيديو.

"هو الحاسب الآلي أي آلة إلكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعاملتها، بحيث يمكن إجراء العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية"[39].

سادسا: غرف المحادثات chat rooms:

هو برنامج ذو محطة خيالية من المستخدمين تمكن أي فرد الاشتراك فيها. "تجمع المستخدمين في أنحاء العالم للتحدث كتابة وصوتا وصورة بشكل مباشر"[40].

تتمثل أهم مميزات غرف المحادثة في:

---

[38]-المرجع نفسه، ص473.

[39]-حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1424هـ-2003م، ص246.

[40]-طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المرجع السابق، ص109.

أ–تجمع الكثير من الأشخاص عبر كل أنحاء العالم للتواصل في وقت واحد.

ب–غير مكلفة.

ج–تسمح بتكوين قناة إما خاصة أو عامة.

د–تعتبر إحدى مصادر المعلومات عبر العالم[41].

سابعا: المنصات التعليمية:

منصة edmodo: تعتبر منصة الادمودو edmodo من أشهر المنصات التعليمية المتاحة عبر شبكة الأنترنت وتدخل في نظام المقررات التعليمية.

"إدمودو عبارة عن منصة للتواصل الاجتماعي مخصصة للتعليم، تجمع بين منصة الفي سبوك والبلاك بورد، وتستخدم فيها تقنية الويب2,0 يتحكم فيها المدرس عن طريق التواصل مع الطلبة من خلال فضاء مفتوح يرسل فيه ويستقبل الرسائل النصية والصوتية ويناقش درجاتهم واختباراتهم وواجباتهم وأكثر من ذلك"[42].

"هي أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة المساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال، وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني، وتشمل المقررات الإلكترونية وما تحتويه من نشاطات، ومن خلالها تتحقق عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل التي تمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج ومعلومات"[43].

Edmodo بيئة تعليمية تفاعلية اجتماعية تساعد على إتاحة الفرصة للطلاب والمعلمين على تبادل الآراء والأفكار، وتدعم التفاعلية بين المعلم والمتعلم مما يحقق أهداف العملية التعليمية ويساعد على تحقيق الجو النفسي والاجتماعي بين المعلمين والطلاب.

---

[41]–سعدية الأحمري، التعليم الإلكتروني، المرجع السابق، ص75.

[42]–رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت، ط1، دار العلوم، د ب ن، 2016م، ص61.

[43]–مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد171، ج3، يناير، 2019م، ص26.

تعد المنصات الإلكترونية بمثابة بيئات تعليمية وطريقة آمنة وسهلة تستخدم لتبادل الأفكار والمشاركة في المحتوى التعليمي، تتيح الوصول والتواصل للمعلم بطلابه من أجل الإطلاع على واجباتهم، علاماتهم مثلا.

ثامنا: الخرائط الذهنية mind map:

يعرف هلال 2007 الخرائط الذهنية من الناحية التربوية أنها:" استراتيجية تدريس يستخدمها المعلم لتقديم المعلومات للطالب بشكل مرتب ومنظم وبالتالي تساعده على تنظيم بنائه المعرفي، وتساعده على تدفق الأفكار والفهم التفصيلي للمفاهيم من جهة ووسيلة يستخدمها الطالب في تلخيص المعلومات من جهة أخرى"[44].

هي عبارة عن أداة تفكير تنظيمية نهائية تعمل على تحفيز التفكير، وذلك عن طريق رسم مخطط باستخدام الكتابة، والرموز، والصور، والألوان لترجمة درس معين.

يمكن اعتبارها وسيلة ناجحة للمعلم والمتعلم معا، فالمعلم يستخدمها لإيصال الفكرة للطلاب، أما المتعلم فتساعده على المراجعة والحفظ لذا تعتبر نموذج رائع يسمح بزيادة فرص الاستيعاب والفهم.

"وتعد بواسطة متخصصين في صورة برامج إلكترونية لبعض وحدات أو مناهج العلوم ككل وتتواجد عادة في كتب إلكترونية e-books أو يمكن للمعلم إعدادها في شكل مواد عرض خاصة بدرس معين"[45].

هناك العديد من برامج الحاسب الآلي التي تساعد في إعداد وحفظ الخرائط، فهناك برامج تساعد على رسم الخريطة الذهنية وبرامج أخرى تعتبر تطبيق متكامل على الموضوع بصورة مباشرة، ومن هذه البرامج: j mind map، free mind، mind genius business.

---

[44]-طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، ط1، دار الكتب المصرية، مصر، 2015، ص22.

[45]-المرجع نفسه، ص55.

المطلب الثالث: أهمية التعليم الإلكتروني:

يعتبر التعليم الإلكتروني الركيزة الرئيسية في تعليم المستقبل كونه يعتمد على آليات اتصال حديثة تمكن المتعلم من بلوغ أهدافه وتعزيز قدراته، لذا تتضح أهمية التعليم الإلكتروني في عدة نقاط منها:

1-الإستفادة من المصادر التعليم والتعلم المتاحة على شبكة الأنترنت التي قد لا تتوفر في العديد من الدول والمجتمعات وخاصة الدول النامية.

2-تدعيم طرق تدريس جديدة تعتمد على المتعلم وتركز على أهمية قدراته وإمكاناته بالإضافة إلى الخصائص والسمات الفردية.

3-المساعدة على تعلم اللغات الأجنبية.

4-إفادة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والغير قادرين على الحضور يوميا بسبب ارتفاع كلفة المواصلات أو تعطل وسائل المواصلات العامة.

5-في التعليم الإلكتروني لا يتوقف دور المتعلم عند اكتساب المعارف والمهارات التعليمية ولكن سيكتب مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة في الاتصال والمعلومات والتي أصبحت ضرورة في هذا العصر ومقياسا للتطور.

6-الإفادة لقطاع كبير من العاملين في المؤسسات المختلفة.

7-الإفادة لسكان المجتمعات النائية في مجال التعليم والتدريب باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال[46].

المطلب الرابع: متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني:

يشهد عالم اليوم تغيرات تكنولوجية سريعة وتحولات دولية، الأمر الذي أدى أن يواجه النظام التعليمي التقليدي تحديات جسيمة بخصوص حاجته إلى توفير فرص تعليمية إضافية أوسع لذلك فإن العديد من المؤسسات التعليمية حول العالم قد بدأت تواجه هذا التحدي من خلال النظر الحاد في إمكانية تطوير برامج التعليم الإلكتروني، ولقد أشار "بدارنة" من خلال

[46]-طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المرجع السابق، ص51-52.

قراءة في عديد الدراسات والبحوث في مجال تكنولوجيا التعليم، إلا أن استخدام التعليم الإلكتروني يزيد من كفاءة الموقف التعليمي كونه يوفر ظروفا بيئية أكثر ملائمة للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم العقلية ومراحل تعلمهم، وإن استخدام تقنيات التعلم الإلكترونية في العملية التعليمية له أهمية كبيرة في زيادة مستوى التحصيل لدى المتعلمين، وتعزيز جوانب التفاعل وجعل الخبرة التعليمية أكثر واقعية وقبول للتطبيق وجعل التعليم عملية مستمرة[47].

تجدر الإشارة هنا عن الأهمية البالغة للتعليم الإلكتروني إذ يعتبر ضرورة حتمية لكل المجتمعات سواء المتقدمة منها أو النامية وخاصة في ظل المتغيرات المتسارعة والمتلاحقة، فهذا النوع من التعليم يقدم فرص وخدمات تعليمية تتعدى الصعوبات المتضمنة في التعليم المعتاد، لذا فإن الانتقال من التعليم بالطرق التقليدية إلى التعليم الإلكتروني سواء كليا أو جزئيا يتطلب اتخاذ عدة خطوات تحتاج إلى وقت وجهد طويل منها:

1-تعديل سياسية التعليم على مستوى المدارس والجامعات بحيث نجع التكنولوجيا أداة أساسية في العملية التعليمية في جميع المراحل[48].

2-تشكيل لجنة على مستوى الجامعة أو المنطقة التعليمية تتولى عملية التطوير تتكون من فريق عمل يضم مجموعة من المتخصصين في عدة مجالات مثل تطوير المناهج وتكنولوجيا التعليم.

3-دراسة واقع استخدام التكنولوجيا في المدرسة أو الجامعة أي حصر الأجهزة والبرامج التعليمية المتوفرة فيها.

4-دعم إدارة المدرسة أو الجامعة وتشجيعها لدمج التكنولوجيا في التعليم واستخدام المعلمين لها.

5-وضع تصور أو خطة شاملة طويلة الأمد لدمج التكنولوجيا في التعليم على مستوى المقررات المختلفة والصفوف والمراحل المختلفة.

---

[47]-عبد الله بدارنة (2022/06/10)، دور التعليم الرقمي في مواجهة الأزمات والتحديات الراهنة، https//www.safirpress net 10/06/2022 .

[48]-السعيد مبروك إبراهيم، المكتبات ومنظومة التعليم الإلكتروني، المرجع السابق، ص59-60.

6-تحديد مدة زمنية لتنفيذ خطة الدمج في تدريس المقررات والصفوف المختلفة، بحيث تتم عملية الدمج على مراحل تتكون كل منها من خطوات صغيرة متدرجة.

7-تخصيص ميزانية لدمج التكنولوجيا في التعليم ولتغطية تكاليف شراء الأجهزة والبرامج نفقات تدريب المعلمين وتوظيف الخبراء والمدربين.

8-إنشاء بنية تكنولوجية تحتية تشمل تزويد الجامعات والمدارس بأجهزة وبرامج تعليمية، وتوفير معامل حاسب ذات وسائط متعددة وإيصال خدمة الأنترنت إلى الجامعات والمدارس واستبدال الأجهزة القديمة بأجهزة أخرى حديثة متطورة.

9-تدريب الطلاب والمعلمين على استخدام الحاسب والأنترنت في التعليم ويتم ذلك بعد تزويد المدرسة أو الجامعة بأجهزة الحاسب وعمل التمديدات اللازمة مباشرة.

10-إنشاء مركز لتصميم المناهج المعتمدة على التكنولوجيا في الجامعة أو المنطقة التعليمية يعمل به فريق من المتخصصين يقوم بإعداد مناهج إلكترونية متعددة الوسائط في التخصصات المختلفة والصفوف المختلفة سواء كانت معتمدة أو غير معتمدة على الأنترنت.

11-إجراء الأبحاث في مجال التعليم الإلكتروني بصورة مستمرة لإطلاع والمسؤولين على آثر استخدام التكنولوجيا في عملية التعليم ومدى استفادة الطلاب من عملية الدمج ولمتابعة آخر التطورات في مجال تكنولوجيا التعليم.

12-توفير الدعم الفني وصيانة الأجهزة والشبكة بصورة دائمة أثناء استخدام المعلمين لتكنولوجيا التعليم مثلا مواجهة المعلمين بعض المشكلات أثناء التدريب كتوقف الأنترنت، عدم القدرة على فتح البريد الإلكتروني، الطباعة وغيرها.

*صحيح قد تواجد أجهزة كومبيوترات وأجهزة اتصالات في معظم الجامعات والمؤسسات التعليمية لكنها من طرازات قديمة، ولدى عضو هيئة التدريس خبرة قليلة في استخدامها، إلا أنه قد حان الوقت لكي تتنقل إلى المرحلة التالية، وذلك بتطوير المدارس إلى مدارس إلكترونية وتوظيف المستحدثات التكنولوجية بالمدارس لتصبح طريقة عملها إلكترونية.

لذا يجب أن يكون لدى كل مدرسة أو جامعة رؤية خاصة بها في ضوء إمكانياتها ومدى حاجتها إلى التطوير وسرعته، وهنا يتضح لديهم فوائد استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني

والعمل على استبدال السبورة التقليدية وطريقة التدريس التقليدية التي تعتمد على المحاضرة وبعض المناقشة إلى طرق التدريس الإلكترونية وأجهزة الكمبيوتر، وتشجيع المعلمين على تحصيل المعلومات من الشبكات التعليمية على الأنترنت والحصول على المعرفة.

ومن هنا تأتي رؤية التخطيط للانتقال إلى المدرسة الإلكترونية بالتخطيط التكنولوجي الدقيق الذي يبدأ من البيئة التحتية التكنولوجية وكيفية وطرق استخدامها وتوظيفها بالشكل الإيجابي، علما أنه يشترط في هذا التخطيط كل من الإدارة التعليمية وأعضاء هيئة التدريس والمتعلمين ليكون لديهم الفرصة لتطوير الرؤية لما يجب أن تكون عليه المدرسة الإلكترونية، وتحديد طرق تحويل الرؤية إلى واقع وصياغة الغايات طويلة المدى والأهداف متوسطة المدى وقصيرة المدى، ويتم ما سبق في ضوء المبادئ التالية:

-تشجيع المتعلمين على استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني كأدوات للمعرفة والتعلم الفردي.

-تطوير مهارات المتعلم وتنمية مشاركته الإيجابية مع أقرانه وأعضاء هيئة التدريس.

-توفير المناخ التعليمي المناسب بعيدا عن كل الضغوطات ومساعدة عضو هيئة التدريس على تطوير أدوارهم من مقدمين للمعلومات إلى ميسرين للتعلم التكنولوجي هذا الجانب المخصص للمتعلم، أما من جانب عضو هيئة التدريس (المعلمين) يجب إعداد برامج محترفة لتطوير أدائهم التكنولوجي بتوفير مصادر متنوعة لإمدادهم بالتدريب المطلوب وبما يفي احتياجاتهم، حيث لا بد من توفير الصيانة والتقييم التكنولوجي فقد يفشل المعلم في استخدام الوسائل الحديثة لذا تحتاج إلى أخصائي تكنولوجيا التعليم والفنيين في مجالات الكمبيوتر والبرامج المساعدة في تصميم وإنتاج البرامج التعليمية وصيانة والأجهزة والبرمجيات وإصلاح الأعطال في الأجهزة والشبكات، وبالتدريب المستمر والتعاون بين عضو التدريس والأخصائيين لتطوير أداء المعلم نجد قد أصبح لدينا أعضاء قادة يعملون كخبراء في توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني.

-تخصيص ميزانية لتغطية تكاليف شراء الأجهزة والبرامج وتدريب المعلمين وتوظيف الخبراء.

نجد الجامعات والمدارس المتطورة تكنولوجيا تعد دائما لقيادة التقييم للأجهزة والبرامج وتحديد آثارها التعليمية والتحديث المستمر لها لتأكيد فعاليتها في المواقف التعليمية بما يجعل التعلم

باستخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني هو تعلم قائم على التعاون بين الطالب وأقرانه وعضو هيئة التدريس والخبراء.

الفصل الثاني

دراسة مقارنة لتعليم الإعراب قديما وحديثا

الفصل الثاني: دراسة مقارنة لتعليم الإعراب قديما وحديثا

- **المبحث الأول:** تحديد الإعراب وأنواعه
- **المبحث الثاني:** طرق تدريس الإعراب
- **المبحث الثالث:** نتائج مقارنة لظاهرة الإعراب قديما وحديثا

كل منا متأكد بأن الجانب النظري وحده غير كافي يستدعي جانبا تطبيقيا توضح فيه الدراسة بطريقة أوسع حول قضية تدريس "الإعراب قديما وحديثا مستوى ثانية ليسانس" لنتعرف من خلالها عن الطريقة التقليدية وكيفية عرضها الدرس الإعرابي مع ذكر أهم مميزاتها وعيوبها من جهة، ومن جهة ثانية عرض درس الإعراب وفق الأسلوب الحديث الإلكتروني وذكر أهم سمات هذه الطريقة وعيوبها.

أيضا قمنا بإعداد استبانة للتعرف من خلالها على آراء الأساتذة حول أهم الفروقات التي تميز كل طريقة عن الأخرى، وفاعلية الطلبة مع الوسيلة التعليمية المتبعة.

المبحث الأول: تحديد الإعراب وأنواعه

ظاهرة الإعراب من الظواهر المهمة والبارزة في الدرس النحوي، وهي تلعب دورا محوريا في حياة النحو العربي ومتحدثي اللغة العربية، وبلغ الأمر ببعضهم أن يجعل علم النحو كله إعرابا إلا أن هناك اختلاف ظاهر بينهما.

المطلب الأول: مفهوم الإعراب:

أولا: لغة: هذا المعنى اللغوي هو الأصل لمعنى الإعراب فنجد:

*أصلها عرب:" العرب العاربة الصريح منهم، والأعاريب: جماعة الأعراب ورجل عربي.

وما بها عريب أي: ما بها عربي.

وأعرب الرجل: أفصح القول والكلام وهو عرباني اللساني أي فصيح"[49].

*وجاء في معجم الوسيط" الإعراب تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجزم، على ما هو مبين في قواعد النحو"[50].

*وأيضا بمعنى:" الإبانة عما في النفس، تقول أعربت عن حاجتي، أي أبنت عنها، ومنه الحديث: البكر تستأمر وإذنها صماتها، والأيم تعرب عن نفسها، أي تبين وتوضح بصريح النطق"[51].

*نستخلص من التعريفات السابقة أن معنى الإعراب يقصد به البيان والوضوح، الإفصاح والخلو من اللحن.

ثانيا: اصطلاحا: وضع النحاة القدامى للإعراب تعاريف عديدة، قال الجرجاني:" الإعراب هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظا وتقديرا"[52].

أي هو تغير العلامة التي في آخر اللفظ بسبب تغير العوامل الداخلة عليه. وأيضا نجد تعريف ابن جي بأنه:" الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر

---

[49]– أبي عبد الرحمان الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، المرجع السابق، ص127.

[50]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، المرجع السابق، ص591.

[51]– محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دط، دار الطلائع، القاهرة، ص7.

[52]– السيد الشريف علي الجرجاني، كتاب التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دط، مكتبة لبنان، بيروت، 1958، ص31.

سعيد أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرحا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه"[53].

وهذا يعني في اصطلاح "ابن جي" أن الإعراب هو التغبير اللاحق أواخر الأسماء والأفعال من رفع ونصب وجر وجزم بسبب تغيير العوامل الدخلة عليها لفظا وتقديرا.

أما عند المحدثين نجد التعاريف كلها تدور حول مفهوم واحد إذ هو تغير ضبط آخر الكلمات العوامل الداخلة عليها أو لتغيير موقعها في الجملة نذكر تعريف عبده الراجعي:" الإعراب هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة وتحدد موقعها في الجملة، أي تحدد وظيفتها فيها، وهذه العلامة لابد أن يتسبب فيها عامل معين ولما كان موقع الكلمة يتغير حسب المعنى المراد، كما تتغير العوامل، فإن علامة الإعراب تتغير كذلك"[54].

المطلب الثاني: علامات وأنواع الإعراب:

عرفنا أن الإعراب هو تغيير ضبط آخر الكلمات في الجملة العربية لتغيير العوامل الداخلة عليها أو لتغيير موقعها في الجملة، وللإعراب علامات وأنواع قد يكون الإعراب ظاهرا أو مقدرا أو محلا.

أولا: الإعراب الظاهر:

يكون في الكلمات التي لا يمنع من ظهور الإعراب في أواخرها مانع[55].

"يقصد به ظهور علامات الإعراب في آخر الكلمات وقد تكون هذه العلامات إما أصلية أو فرعية نوجز القول عنها على النحو التالي:

أ) –**العلامات الأصلية:** الرفع علامته الأصلية (الضمة)، والنصب علامته الأصلية (الفتحة)، والجر علامته الأصلية (الكسرة)، والجزم علامته الأصلية (السكون).

ب) –**علامات الإعراب الفرعية:** وهي عبارة عن حروف وحركتين، وبيانها كما يلي بإيجاز:

---

[53]– أبو الفتح عثمان ابن جي، الخصائص، تح: عبد الحميد الهنداوي، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001. ص16.

[54]– عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص16.

[55]–عبد الله أحمد جاد الكريم، الدرس النحوي في القرن العشرين، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1425هـ–2004م، ص80.

1-الحروف:

-**الواو:** علامة الرفع في الأسماء الستة، وجمع المذكر السالم.

-**الألف:** علامة الرفع في المثنى، وعلامة النصب في الأسماء الستة.

-**الياء:** علامة النصب في المثنى وجمع المذكر، وعلامة الجر في الأسماء الستة.

-**النون:** علامة الرفع في الأفعال الخمسة.

2-الحركتان:

-**الفتحة:** علامة النصب ولكنها تأتي فرعية وتجر الممنوع من الصرف.

-**الكسرة:** علامة الجر، ولكنها تكون فرعية وتنصب جمع المؤنث.

ج) -الاسم المضاف إلى ياء المتكلم: وهو كل اسم أضيف إلى ياء المتكلم، نحو: (كتابي، قلمي، علمي...). ف: (كتاب، قلم، علم)، أضيفت إلى ياء المتكلم، ومثل هذه الألفاظ ترفع بضمة مقدرة يمنع من ظهورها التعذر (المناسبة)، وتجر بكسرة مقدرة أيضا، وتنصب بعلامة ظاهرة وهي الفتحة[56].

*مما سبق يمكننا تلخيص الإعراب الظاهر في المخطط التالي:

[56]-عبد الله جاد الكريم، الدرس النحوي في القرن العشرين، المرجع السابق، ص81-82.

الشكل-1-

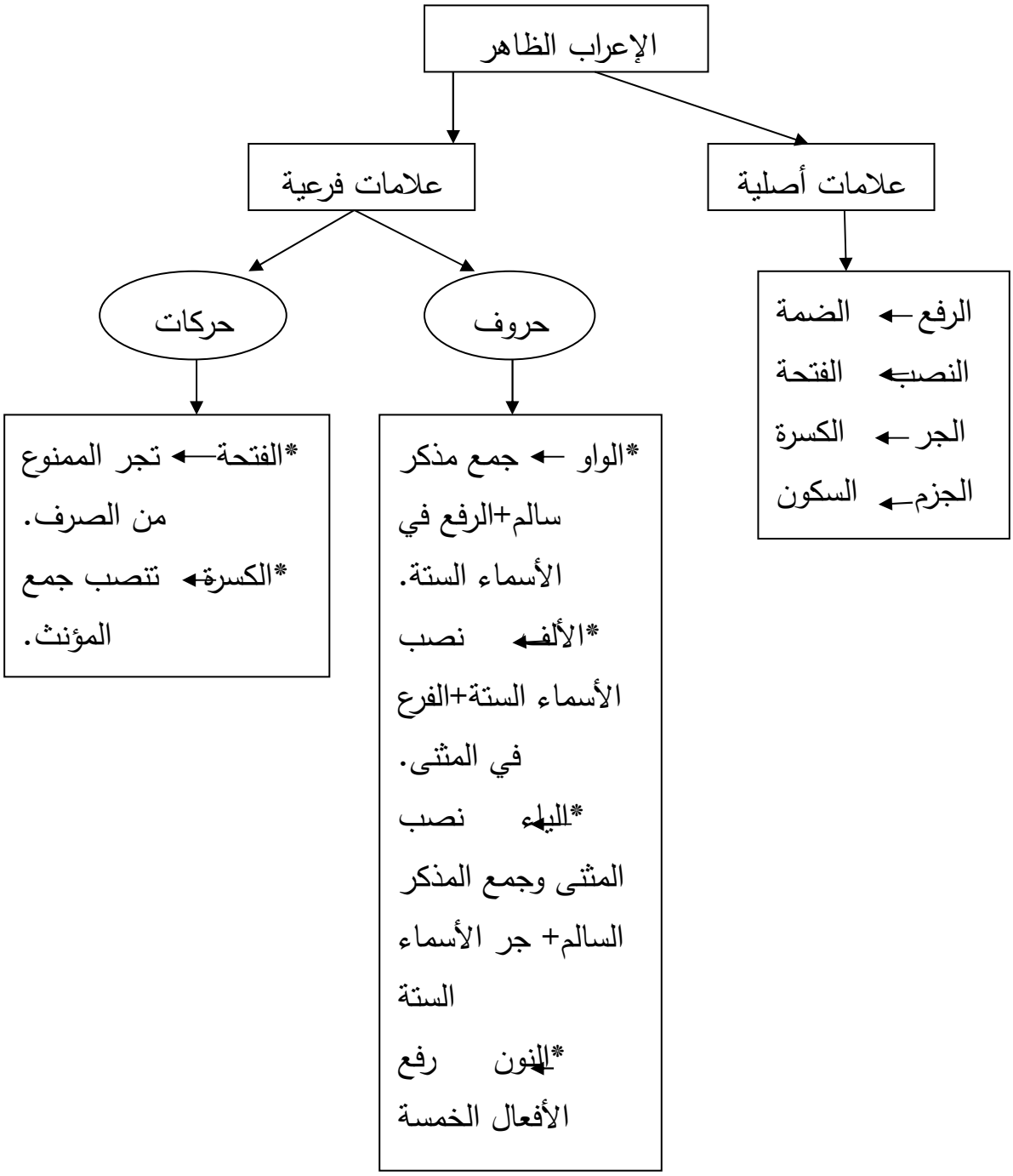
الإعراب الظاهر
علامات أصلية
علامات فرعية
الرفع ← الضمة
النصب ← الفتحة
الجر ← الكسرة
الجزم ← السكون
حروف
حركات
*الواو ← جمع مذكر سالم+الرفع في الأسماء الستة.
*الألف ← نصب الأسماء الستة+الفرع في المثنى.
*الياء ← نصب المثنى وجمع المذكر السالم+ جر الأسماء الستة
*النون ← رفع الأفعال الخمسة
*الفتحة ← تجر الممنوع من الصرف.
*الكسرة ← تنصب جمع المؤنث.

ثانيا: الإعراب التقديري:

يكون في الكلمات التي يمنع من ظهور الإعراب في أواخرها مانع، لكن هناك كلمات لا تظهر عليها علامة الإعراب التي يقتضيها موقعها في الجملة، ولا يرجع عدم ظهور العلامات إلا أن هذه الكلمات مبنية بل إلى أسباب أخرى، وهذا النوع من الإعراب نسميه الإعراب بالعلامات المقدرة[57].

يكون الإعراب مقدرا إذا لم تظهر علامات الإعراب على آخر الكلمة المعربة، ويكون الإعراب التقديري في الأسماء وفي الفعل المضارع المعتل الآخر.

1-الأسماء: يكون في الأسماء المقصورة المنقوصة، والاسم المضاف إلى ياء المتكلم.

أ) - الاسم المقصور:

وهو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة، وتقدر عليه الحركات الثلاث، لأن الألف لا تقبل الحركة مطلقا، ولذلك نعربه بحركة مقدرة منع من ظهورها التعذر، أي استحالة وجود الحركة مع الألف[58].

-كل اسم معرب آخره ألف ثابتة نحو: الهدى، العصا، مصطفى...إلخ.

ب) - الاسم المنقوص:

هو اسم معرب آخره ياء ثابتة مكسور ما قبلها، مثل: القاضي والمراعي[59].

حكمه أن يقدر فيه الإعراب في حالتي الرفع والجر، ويظهر في حالة النصب.

2-الفعل المضارع المعتل الآخر:

وهو ما آخره ألف كيخشى، أو ياء كيرمي، أو واو كيدعو[60].

---

[57]-عبده الراجحي، التطبيق النحوي، المرجع السابق، ص21.

[58]-عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، المرجع السابق، ص22.

[59]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ط30، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1414هـ-1994م، ص10.

[60]-محمد محي الدين عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د ب ن، ص76.

حكمه يرفع بالضمة المقدرة على الألف والواو والياء، وينصب بالفتحة المقدرة على الألف والظاهرة على الواو والياء، ويجزم بحذف الألف والواو والياء[61].

-الفعل المضارع المعتل الآخر هو كل فعل مضارع آخره ألف أو واو أو ياء، نحو: يرضى، يسعى، يرمي، يدعو، يسمو...

ملخص الإعراب التقديري:

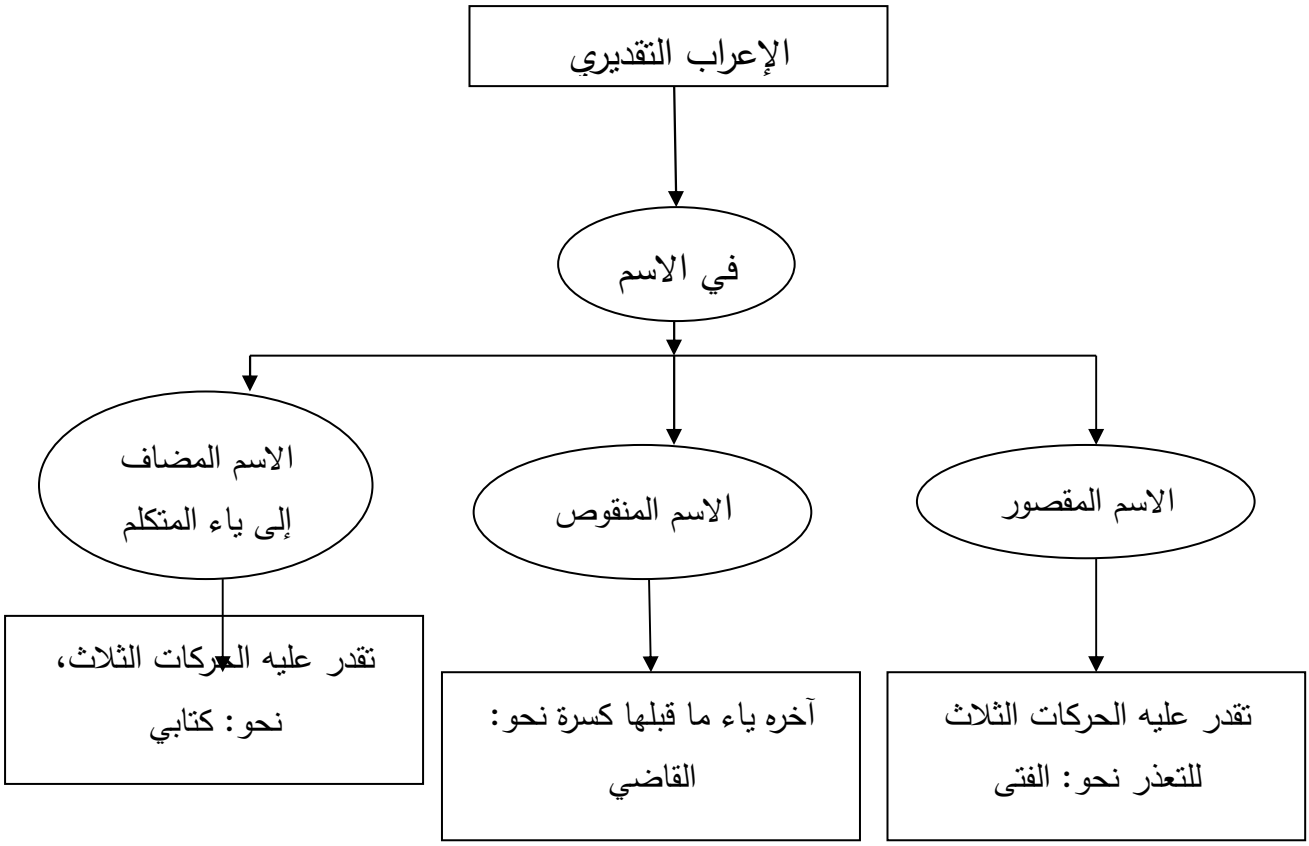

[61]-حمود بن حميد الصوافي، القواعد في النحو والإعراب، ج1، مركز العيسري، دون بلد نشر، دون سنة نشر، ص52.

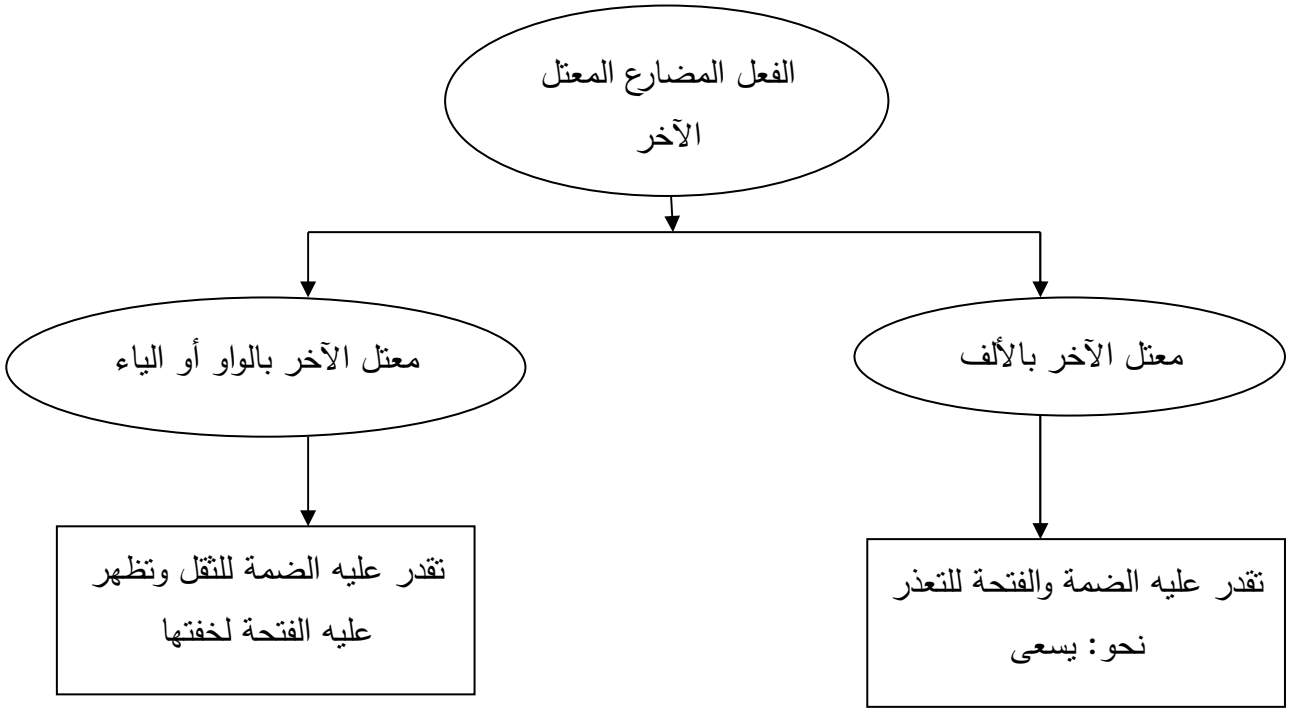

الشكل-2-

ثالثا: الإعراب المحلي:

والإعراب فيه يتعلق بجميع الكلمة لأنها تكون بكاملها في محل ذلك الإعراب لا آخرها فقط[62].

في الإعراب اللفظي والتقديري ننظر للحرف الأخير فقط، بينما في الإعراب المحلي تكون للكلمة حالة لفظية ظاهرة غالبا محل أخرى غير ظاهرة ولكنها ملحوظة في الإعراب برغم عدم ظهورها.

ويدخل تحت هذا الإعراب أمثلة كثيرة في اللغة والنحو منها: المركب المزجي؛ نحو:(أحد عشر، بعلبك، خضر موت)، ومنه جميع أنواع المبنيات من الأسماء نحو:(أسماء الإشارة، والموصولة والضمائر)، وهناك بعض الأفعال المبنية (كالماضي الواقع فعل شرط أو جوابه

[62]-إبراهيم شمس الدين، مرجع الطلاب في الإعراب، ط5، دار الكتب العلمية، لبنان، 2009م، ص7.

فإنه مبني في محل جزم)، وكذلك بعض الجمل كالتي تقع خبرا، أو صفة أو حالا أو الجمل المحكية[63].

من مواضع الإعراب المحلي:

-**الأسماء المبنية:** الأسماء الموصولة، الضمائر، أسماء الشرط، الاستفهام.

-الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

-**الاسم المركب:** مثل حضر موت.

-**الأفعال المبنية:** كالماضي الواقع شرط أو جوابه.

المطلب الثالث: علاقة الإعراب بفكرة العامل:

أولا: مفهوم العامل عند النحويين:

ذكر ابن فارس أن العين واللام أصل واحد صحيح، وهو عام في كل فعل يفعل، قال الخليل:" عمل يعمل عملا، فهو عامل، واعتمل الرجل إذا عمل بنفسه"[64].

أي أن العامل اسم فاعل من عمل يعمل، وأنه يطلق على كل فعل يفعل.

وفي الاصطلاح: تعرض مصادر أكثر من تعريف، لتحديد طبيعة العامل ومفهومه، وبالإمكان الملاحظة أن أكثر التعاريف تتجافى عن ملامسة معنى العامل، وتضع تناوله في مظهره الشكلي المتمثل في ما يحدثه في معموله من أثر إعرابي، وحين يتوقف التعريف عن هذا الإجراء فأنه لا بد أن يعجز عن إعطاء محتوى فكري للعامل، ومن مجموع التعاريف أقتصر على ما يلي:

1-العامل: ما يقوم به المعنى المقتضي.

2-الأمر الذي يتحقق به المعنى المقتى للإعراب.

3-موجب لتغير في الكلمة على طريق المعاقبة لاختلاف المعاني.

4-ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص[65].

---

[63]-عبد الله أحمد جاد الكريم، الدرس النحوي في القرن العشرين، المرجع السابق، ص73.

[64]-أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج4، دار الفكر، 1399هـ-1979م، ص125.

[65]-مصطفى بن حمزة، نظرية العامل في النحو العربي، ط1، 1425هـ-2004م، ص98.

إذا فالإعراب هو: أثر يجلبه العامل في آخر الكلمة[66]، والاسم المعرب فهو: ما تغير العامل فيه لفظا ومحلا[67].

فبذلك تتضح لنا العلاقة والتلازم بين العامل والإعراب فالموقع الإعرابي والحركة الإعرابية مرتبطتان بالعامل الذي أحد فيهما هذا التغيير.

ثانيا: أركان العامل:

حين تعرب لا بد من ذكر أمور أربعة تتكون منها جملة الإعراب:

1-**العامل:** وهو ما يحدث الرفع أو النصب أو الجزم أو الجر[68]. وهو الذي يتحكم ويجلب علامة الإعراب كحرف الجر الذي يجر الاسم، وحرف الجزم الذي يجزم المضارع.

2-**المعمول:** وهو الكلمة التي تقع في آخرها العلامة[69]، أي الكلمة التي أثر فيها العامل، والتي عليها علامة الإعراب وهي موضع الإعراب.

3-**الموقع:** وهو الذي يحدد معنى الكلمة أي وظيفتها مثل الفاعلية والمفعولية وغيرها، أي بيان وظيفة الكلمة موضع الإعراب كأن تكون فاعلا أو مفعولا به أو مجرورة.

4-**العلامة:** وهو الأثر الحاصل بتأثير العامل من رفع أو نصب أو جر أو جزم، وهي الحركة على المعمول نحو:" الصبر لن ينفذ"، ينفذ: فعل مضارع (معمول) منصوب ب" لن" وهي (العامل) وعلامة نصبه الفتحة (العلامة) الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ (الموقع).

66-ابراهيم شمس الدين، مرجع الطلاب في الإعراب، ص5.

67-ابن الأنباري أبو البركات عبد الرحمان ابن أبي سعيد، أسرار العربية، المجمع العلمي العربي، 513-577هـ، ص22.

68-ابراهيم شمس الدين، مرجع الطلاب في الإعراب، المرجع السابق، ص5.

69-عبده الراجحي، التطبيق النحوي، المرجع السابق، ص42.

ثالثا: أنواع العامل:

أجمع النحاة العرب على أن العوامل نوعان: لفظية ومعنوية، إلا أنهم اختلفوا في حقيقته. ولقد بين ابن جني عن علة تسمية العامل لفظيا أو معنويا فقال:" وإنما قال النحويون عامل لفظي وعامل معنوي ليُروك أن بعض العمل يأتي مسببا عن لفظ يصحبه، كمررت بزيد وليت عمرا قائم، وبعضه يأتي عاريا من مصاحبة لفظ يتعل به كرفع المبتدأ ورفع الفعل لوقوعه موقع الاسم[70].

فالفارق بين العاملين اللفظي والمعنوي أن الأول منطوق، بينما يظل الثاني معنى خاصا متى وقع بعده لفظ اعتبر معمولا له.

***العوامل اللفظية:**

من المعلوم أن أغلب النحاة ذهبوا إلى قوة العامل اللفظي مقارنة بنظيره المعنوي، فالعوامل اللفظية ليست مؤثرة في المعمول حقيقة وإنما هي أمارات وعلامات، فالعلامة تكون بعدم الشيء كما تكون بوجود الشيء...، وإذا أثبتنا هذا جاز أن يكون التعري من العوامل اللفظية عاملا[71]. فصفة العامل هنا قاصرة عليه، إنه إشارة إلى العامل لكنه غير مؤثر بنفسه.

وقد قسموا العامل إلى نوعين لفظي ومعنوي، واللفظي ضربان: قياسي وسماعي، وقد عرفوا العامل القياسي بأنه:" ما صح أن يقال فيه، كل ما كان كذا فإنه يعمل"، وجملتها سبعة هي الفعل على الإطلاق، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، المصدر، الاسم المضاف، الاسم التام وهو الذي ينصب به التمييز لأنه تم بالتنوين، وكل واحد من هذا له عمل خاص، فمنها ما يعمل الرفع والنصب معا، ومنها ما يعمل النصب فحسب.

والعامل عادة لفظي مثل المبتدأ وعمله في الخبر الرفع، والفعل وعمله في الفاعل الرفع وفي المفعولات النصب[72].

---

[70]–مصطفى بن حمزة، نظرية العامل في النحو العربي، المرجع السابق، ص172.

[71]–ابن الأنباري أبو البركات عبد الرحمان ابن سعيد،، أسرار العربية، المرجع السابق، ص68–69.

[72]–شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط7، دار المعارف، القاهرة، ص38.

أما العوامل اللفظية السماعية فهي ثلاثة أصناف: حروف وأفعال وأسماء، وجملتها واحد وتسعون عاملا، فالحروف العاملة منها ما يعمل في الاسم وهي نوعان: عاملة في المفرد وعاملة في الجملة، ومن الحروف العاملة ما يعمل في الفعل المضارع إما النصب أو الجزم، ومن العوامل اللفظية السماعية أيضا أسماء تجزم الفعل المضارع على معنى إن، ومنها أسماء تنصب أسماء نكرة على أنها تمييز، ومنها أسماء الأفعال، وأما العوامل اللفظية السماعية التي هي أفعال فهي أربعة أنواع وتتمثل في الأفعال الناقصة، وأفعال المقاربة، وأفعال المدح والذم وأفعال القلوب.

***العوامل المعنية:**

أما جملة العوامل المعنوية المقول بها فتختلف بين المصادر كثرة وقلة تبعا لاعتراف النحاة ببعضها وإنكارهم لها فقد اقتصر الجرجاني في عوامله على اثنين هما: عامل الرفع في المضارع وعامل الرفع في المبتدأ أو الخبر، وعند صاحب الأشباح والنظائر ستة عوامل معنوية[73].

العوامل المعنوية عند الجرجاني تقتصر على نوعين العامل في المبتدأ والخبر وهو الابتداء، نحو: زيد منطلق، فالمبتدأ عامل في الخبر، والخبر عامل في الابتداء.

والعامل في الفعل المضارع حلوله محل الاسم، نحو: زيد يعلم

***الابتداء:**

إن العامل هو الموجه للعلاقات النحوية والدلالية في التركيب والأصل فيه هو "العامل المعنوي" الابتداء الذي تتواتر في موضعه العوامل اللفظية.

فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام، والمبتدأ أو المبني عليه رفع، فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه فالمبتدأ الأول والمبني عليه فهو مسند ومسند إليه[74].

يؤكد سيبويه وغيره من النحاة بأن الابتداء هو الأصل وقد بين الصرافي بأن الابتداء هو عامل معنوي، وهو التجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة، تتعاقب في موضعه عوامل لفظية بقوله:"

---

[73]–مصفطى بن حمزة، نظرية العامل في النحو العربي، المرجع السابق، ص177.

[74]–سيبويه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ج2، ط3، مكتبة النحانجي، القاهرة، 1407هـ–1988م، ص125.

إن الابتداء هو تعرية الاسم من العوامل اللفظية ليخبر عنه وهذه التعرية عاملة فيه، لأن العوامل في الإعراب بمنزلة العلامات الدالة على ما يجب من الإعراب والتعرية قد تكون علامة في بعض الأماكن[75].

الابتداء هو النواة الأصلية التي تتفرع عنها باقي العوامل التي تتواتر في موضعه.

***وقوع الفعل المضارع موقع الاسم:**

يقول السيرافي:" قد ذكرت من مذهب سيبويه أن رفع الفعل بوقوعه موقع الاسم، وهذا سبب رفعه ووقوعه موقع الاسم عامل غير لفظي ومنزله الابتداء في أنه عامل غير لفظي لا في أنه يرفع بالابتداء والفعل مرفوع، سواء كان الاسم الذي وقع الفعل موقعه مرفوعا، أو منصوبا، أو مخفوضا، لأن وقوعه هذا الموقع هو الرافع له، ولو كان إعراب الفعل يتبع إعراب الاسم الذي وقع موقعه صار عامل الاسم عامل له، وما لا يعمل في الاسم لا يعمل في الفعل، وعامل الفعل لا يعمل في الاسم"[76].

يعرب الفعل المضارع في هذه الحالة لمضارعته الاسم، بمعنى مشابهته له فالفعل المضارع يشبه الاسم في إبهامه وتخصيصه، وعامل الرفع في الفعل المضارع هو وقوعه موقع الاسم، بمعنى وقوعه حيث يصح وقوع الاسم، ويمكننا أن نقول: يضرب زيد، فنرفع الفعل، ثم نقول أخوك زيد.

سمي الفعل مضارعا لأنه يضارع الاسم في الإعراب أي يشبهه (المضارعة: المشابهة)، فالاسم معرب ونقول في إعرابه:

-مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره أو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وكذلك فهو معرب ونقول في إعرابه:

-مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره أو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

[75]-السيرافي، شرح كتاب سيبويه، دار الكتب والوثائق القومية، ج7، القاهرة، 2006، ص66.

[76]-ينظر، سيبويه، الكتاب، ج3، ط3، مكتبة النحانجي، القاهرة، 1407هـ-1988م، ص9-10.

ويختلف الفعل المضارع عن الاسم في حالة الجر، فالاسم يكون مجرورا إذا سبق بحرف جر بينما المضارع لا يجر إلا إذا كان في تأويل مصدر كأن يقول:

-ذهبتُ لأعملَ، التقدير: ذهبتُ للعملِ.

المطلب الرابع: الاختلاف الظاهر بين النحو والإعراب:

لقد اختلط مفهوما النحو والإعراب اختلاطا بينا في كثير من كتب النحو واللغة. رغم المخالطة الواقعة بكثرة بين مفهومي النحو والإعراب إلا أنه هناك تباين بينهما، وكلمة النحو تحظى القواعد وكلمة الإعراب تطبق هذه القواعد فمثلا النحو يقول أن كل كلمة صح اقترانها بزمن هي فعل فيأتي الإعراب ويبين أن كلمة "ضرب" مثلا فعل لأنها مقترنة بزمن ماضٍ ويسبب هذا التقارب المعرفي بين هذين العلمين أصبحت كلمة الإعراب من مصطلحات النحو المشهورة وربما أطلقت على علم النحو نفسه وهذا ما أشار له الزجاجي حين أفاد أنه لا غرور أن يسمى الإعراب نحو والنحو إعرابا سماعا فالغرض طلب علم واحد[77].

وبنشوء علم النحو اكتسبت كلمة الإعراب دلالة علمية جديدة، بل أصبحت من مصطلحات النحو المشهورة أو ربما أطلقت على علم النحو نفسه، فلا غرور إذن أن يسمى النحو إعرابا والإعراب نحوا سماعا لأن الغرض طلب علم واحد لما يقول الزجاجي.

ونجد عدة تحديدات للإعراب تبين أن النحو هو الجانب النظري للإعراب والعكس صحيح أن الإعراب الجانب التطبيقي للنحو من خلال عرض مجموعة من التعريفات للنحاة قال الزجاجي:" الإعراب الحركات المبنية عن معاني اللغة"[78]، ويبرز الزجاجي في هذا القول الوجيز أهمية الحركات الإعرابية في تصوير المعنى، فيشير إلى أنه وجب علينا أن ندرسها على أنها دوال معاني وأن نبحث في ثنايا الكلام مما تشير إليه كل حركة إعرابية، وهذه الحركات التي تختلف باختلاف موضع الكلمة في الجملة وصلتها بما معها.

---

[77]-ينظر، سيبويه، الكتاب، ج3، ط3، مكتبة النحانجي، القاهرة، 1407هـ-1988م، ص9-10.

[78]-المرجع نفسه، ص91.

وقال أبو الخشاب:" أنه تغيير يلحق آخر الكلمة المعربة بحركة أو سكون لفظا أو تقديرا تغيير العوامل في أولها"[79]، هنا في هذا التعريف يذهب أبو الخشاب أن الإعراب هو تعبير أواخر الكلمات بتقدير العوامل الداخلة عليها ويقصد بآخر الكلمة تتغير الحركة على الحرف الأخير من الكلمة، وأما العوامل فهي متنوعة فمنها ما يطلب فاعلا ومنها ما يطلب مفعولا ومنها ما يطلب مجرورا، فالاسم المعرب هو الذي تتغير آخره عندما تتغير هذه العوامل الداخلة عليه مثل كلمة "رجلٌ" تتغير حسب ما قبلها من العوامل، إن وضعت قبلها فعلا وجعلتها فاعلاً قلت "قام الرجلُ" بالرفع، وإن جعلتها مفعولاً قلت "رأيت رجلاً" بالنصب، وإن سبقتها بحرف جر أو نحو ذلك قلت "مررت بمحمدٍ" بالجر، وأما المراد بكلمة لفظا وتقديرا في تعريف أبو الخشاب أن تغيير أواخر الكلمات تارة يكون تغييرا في اللفظ ظاهرا نحو: رجلٌ ورجلاً ورجلٍ، وتارة يكون هذا التغيير تقديرا فقط لا يظهر وذلك في الأسماء المختومة بالألف أو الياء نحو: يسرى، التقى، وهذا تعريفا معنويا.

وقال الأشموني:" الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف[80]، هذا تعريف لفظي واضح ولتفسيره نعتمد على أمثلة بسيطة تزيده وضوحا:

-مقتضى العامل من حركة: يدخل العامل على الجملة ليغير إعراب المبتدأ والخبر ليبين مقتضاه بحركة إعرابية مثل: محمدٌ قائمٌ، يدخل عليه عامل "كان": كان محمدُ قائماً.

-يقتضي العامل حركة الضم وحركة الفتح.

-مقتضى العامل من سكون: محمد يشرب، يدخل عليه العامل "لم": محمدٌ لم يشربْ، هنا العامل لم اقتضى سكونا.

-مقتضى العامل من حذف: رأيت محمدٌ مبكرا، دخول عامل يقتضي الحذف "لم": لم أرى، هنا العامل اقتضى حذف.

-مقتضى العامل من حرف: المسلمون متحابون، دخول عامل يقتضي حرف: كان المسلمون متحابين، هنا العامل اقتضى حرف.

---

[79]-ابن الخشاب أبو محمد عبد الله ابن أحمد، المرتجل، دط، دار الحكمة، دمشق، 1972م، ص34.

[80]-ابن الأنباري، أسرار العربية، المرجع السابق، ص18.

يتضح من هذه التعريفات أن الإعراب يدور حول العامل وما ينتج عنه في آخر الكلمة من حركة أو سكون أو حذف فهو يتعلق أولا وأخيرا بأحوال أواخر الكلام وما يعتريها من تغيير ناتج عن عوامل سابقة إذ نجد اختلاف بين النحاة كون الإعراب لفظيا يدور حول المعاني التي تدل على تلك الحركات ومهما يكن هذا الخلاف فالإعراب الذي تحدث عنه النحاة يدور حول مفهوم واحد شائع ما يلحق أواخر الكلام من حركات.

"ويبدو عن ذلك أن الإعراب أخص من علم النحو، وأن النحو أعم وأشمل فهو يتطرق إلى قضايا موضوعات عدة لا يتطرق إليها الإعراب، إذ يستوعب أقسام الكلمة من اسم وفعل وحرف، ويتناولها بتفصيل واسع ونقص شديد، فيعدد أنواعها ويصف خصائصها ويبين طرق استعمالها، وأما بالنسبة للنحو فهو أخذ نصيبه من الدراسة، قال فيه جمال علوش في كتابه[81].

"وفي حين يضع لنا النحو الأصول التي تساعدنا على صياغة الكلام الصحيح، ويبسط لنا القواعد التي تمكننا من الكتابة السليمة، يقف بنا الإعراب عند الملاحظة السريعة للعلاقات القائمة بين أجزاء الكلام"[82].

الفرق بين النحو والإعراب هو فرق الكل والجزء، فالنحو هو الكل والإعراب هو الجزء من هذا الكل، كما أن النحو يستوعب أقسام الكلمة ويتناولها بالتفصيل أما الإعراب فستوعب حركات أواخر الكلام فقط.

[81]–جميل علوش، الإعراب والبناء، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1417هـ–1997م، ص81.

[82]–المرجع نفسه، ص82.

المبحث الثاني: طرق تدريس الإعراب

عرض الدرس الإعرابي بطريقتين مختلفتين، الأولى متمثلة في الطريقة التقليدية، والثانية الطريقة الحديثة المعتمدة على استعمال التقنيات الحديثة.

المطلب الأول: الطريقة التقليدية

أولا: أنموذج1: المبتدأ والخبر

1-الأنموذج:

تمهيد:

لقد تعددت دلالات مصطلح الجملة عند النحاة وتنوعت بين دلالته على التركيب المفيد، أو التركيب الذي يتضمن اسنادا.

فمنهم من رأى أن الكلام والجملة مترادفتان وأنهما ما يؤدي معنى مفيدا مستقلا بنفسه، أما الذي لا يؤدي معنى مستقلا بنفسه فسموه قولا، ومن هؤلاء: ابن جني، والزمخشري، وابن مالك.

كما نجد فريقا آخر فرق بين الكلام والجملة وجعل بينهما عموما وخصوصا، فالجملة أعم من الكلام لأنها لا يشترط فيها إلا الإسناد، بينما يشترط في الكلام الإفادة، ومن هؤلاء: الاسترابادي، وابن هشام.

والشائع عند النحاة أن الجملة نوعان: اسمية وفعلية، فالفعلية هي التي صدرها فعل مثل: طلعت الشمس، والأسمية هي التي صدرها اسم مثل: الشمس طالعة[83].

01-المبتدأ تعريفه وشروطه:

يقول ابن مالك:

مبتدأ زيدُ، وعاذر خبر ان قلت " زيد عاذرُ من اعتذر"

وأول مبتدأ والثان فاعلُ أغنى في "أسار ذان؟"

وقس، وكاستفهام النفي، وقد يجوز نحو " فائزُ أولو الرشد"

[83]-شاغة عيسى، محاضرات السداسي الثاني في النحو والصرف، سنة ثانية ليسانس، مجموعة 2، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، ص3 إلى 17.

1-1-تعريف المبتدأ:

لقد اكتفى ابن مالك في هذه الأبيات بالتمثيل للمبتدأ بجملة (زيد عاذر) إذ زيد مبتدأ في هذه الجملة وعاذر خبر، أما النحاة فيعرفون المبتدأ بقولهم:(هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة للإسناد).

أنواعه:

ذكر ابن مالك أن المبتدأ على قسمين:

أ-مبتدأ له خبر: مثل(زيد) في جملة (زيد عاذر من اعتذر) فهذا المبتدأ له خبر هو(عاذر).

ب-مبتدأ له مرفوع سد مسد الخبر: وهو كل وصف اعتمد على نفي أو استفهام (أي سبقه نفي أو استفهام) ورفع ظاهرا، أو ضميرا منفصلا، وتم الكلام به.

1-2-شروط المبتدأ الذي له مرفوع سد مسد الخبر:

يشترط في المبتدأ الذي له مرفوع سد مسد الخبر:

أ) -أن يكون وصفا معتمدا على استفهام مثل:(اسار ذان؟، أقائم زيد؟)، أو نفي مثل:(ما غائب الشاهدان) ومثل قول الشاعر:

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا؟ إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

وهذا مذهب البصريين إلا الأخفش، فإنه إن لم يعتمد الوصف عندهم على نفي أو استفهام لم يكن مبتدأ، أما الأخفش والكوفيون فلم يشترطوا ذلك، وأجازوا نحو:(قائم الزيدان، وفائز أولو الرشد) ف (قائم، وفائز) كلاهما مبتدأ و(الزيدان، وأولو) كلاهما فاعل أغنى عن الخبر، واحتجوا بقول الشاعر:

خبيرٌ بنوُ لهب فلا تكُ ملغيا مقالة لهبيٍّ إذا الطير مرت

وقول آخر:

فخيرٌ نحن عند الناس منكم إذا الداعي المثوبُ قال يالا

ففي هذين البيتين جاء كل من (خير، وخبير) مبتدأ ورفعا فاعلا أغنى عن الخبر (نحن، وبنو) ولم يعتمدا على نفي أو استفهام.

ب) –أن يرفعا اسما ظاهرا مثل:(أناجح الطالبان) أو ضميرا منفصلا نحو: (أقائم أنتما؟) وفي الضمير المنفصل خلاف، إذ يرى جماعة من النحاة أنه لا يجوز أن يكون هذا المرفوع ضميرا سواء بارزا أو منفصلا، أما جمهور النحاة فإنه يجوز عندهم أن يكون الفاعل المغني عن الخبر ضميرا بارزا كما يكون اسمها ظاهرا، وقد استشهدوا لذلك بقول الشاعر:

أمنجزٌ أنتم وعدا وثقتُ به أم اقتفيتُم جميعا نهج عُرقوب؟

وقول آخر:

خليليّ ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطعُ

وقول آخر:

فما باسطٌ خيرا ولا دافعٌ أذى عن الناس إلا أنتمُ آل دارم

وبقوله تعالى:"**أراغبٌ أنت عن آلهتي يا إبراهيم**"

فقد جاء المرفوع المغني عن الخبر في كل هذه الأمثلة ضميرا بارزا هو في البيت الأول: (أنتم) وفي الثاني: (أنتما) وفي الثالث: (أنتم) وفي الآية الكريمة: (أنت).

ويمتنع مجيء المرفوع الذي أعنى عن الخبر ضميرا مستترا، كما في قوله: (ما محمد راكع ولا ساجد)، فلا يقال في (ساجد) إنه مبتدأ والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر، لأنه ليس بمنفصل.

ج) –أن يتم الكلام بالمرفوع المغني عن الخبر، ففي مثل قوله: (هل حاضر أخواه علي؟) لا يجوز أن تعرب (حاضر) مبتدأ، لأنه لا يستغني بمرفوعة (لا يتم به الكلام)، بل هو خير مقدم (وعلي) مبتدأ مؤخر.

ملاحظة:

01–لا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما جاء في الأمثلة السابقة (أقائم زيد؟)، أو بالاسم مثل (كيف جالس الضيفان؟)، و(متى ذاهب أخواك؟) و(من ضارب الصديقان؟).

02–لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف (ما جالس زيد)، أو بالفعل مثل (ليس راحل الصديقان) أو بالاسم مثل قول الشاعر:

غيرُ لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترز بعارض سلم

وقول أبي نواس:

غيرُ مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

1-3-تطابق المبتدأ الخبر مع مرفوعه:

يقول ابن مالك:

والثاني مبتدأُ وذا الوصف خبر إن في سوى الإفراد طبقا استقر

إذا كان المبتدأ وصفا، فله مع مرفوعه حالتان: إحداهما أن يتطابقا في الإفراد والتثنية والجمع، والثانية ألا يتطابقا.

أ) -حالة التطابق:

*إذا تطابق الوصف مع مرفوعه في الإفراد، مثل:(أحاضر محمد؟، وأغائبة هند؟، وما منصور الباطل؟) جاز في إعرابه وجهان:

-أحدهما: أن يكون الوصف مبتدأ، وما بعده فاعل، أو نائب فاعل سد مسد الخبر.

-الثاني: أن يكون الوصف خبرا مقدما، وما بعده مبتدأ مؤخر.

*وإن تطابق الوصف مع مرفوعه في التثنية، أو الجمع مثل: (ما حاضران المحمدان، أحاضرون المحمدون؟) وجب أن يعرب الوصف خبرا مقدما والمرفوع بعده مبتدأ مؤخر، ويجوز على لغة ضعيفة (لغة أكلوني البراغيث) أن يعرب الوصف مبتدأ والمرفوع بعده فاعل سد مسد الخبر.

ب) -حالة عدم التطابق:

إذا لم يتطابق الوصف مع المرفوع بعده فهو قسمان:

-تركيب جائز: وهو أن يكون الوصف مفردا وما بعده مثنى أو جمعا، مثل (أقائم المحمدان؟) و (ما محبوب المتخاذلون) فيجب أن يعرب الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أو نائب فاعل سد مسد الخبر.

-تركيب فاسد: أن يكون الوصف مثنى أو جمعا والمرفوع مفردا مثل: (أحاضران محمد؟ وأحاضرون محمد؟) وكذلك (أحاضران المحمدون؟ وأحاضرون المحمدان) فهو غير جائز.

1-4-العامل في المبتدأ:

يقول ابن مالك:

ورفعوا مبتدأ بالمبتدأ كذاك رفع خبر بالمبتدأ

اختلف النحاة في رافع المبتدأ والخبر على أربعة أقوال:

*مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء (وهو عامل معنوي) وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ.

*وذهب قوم إلى أن الابتداء يعمل في المبتدأ والخبر معا.

*وقال بعضهم: المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ معا.

*وقال آخرون ترافعا، أي أن المبتدأ رفع الخبر والخبر رفع المبتدأ.

وأحسن هذه الأقوال قول سيبويه والجمهور وقد إخطاره ابن مالك هنا.

1-5-الإبتداء بالنكرة:

ولا يجوز الابتداء بالنكرة مالم تُفد ك" عند زيد نمرة"

و" هل فتى فيكُمُ"، "فما خلٌ لنا" و" رجلٌ من الكرام عندنا"

و" رغبةٌ في الخير خيرٌ" و"عمل بر يزين" وليقس بما لم يقل

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، لا نكرة، ويجوز أن يكون نكرة بشرط أن تفيد، وهذه الفائدة تحصل بأمور ذكر منها المصنف ستة:

*أن يتقدم الخبر على المبتدأ النكرة، ويكون الخبر حينئذ ظرفا أو جارا ومجرورا (شبه جملة) أو جملة مثل: (في الدار رجل)، و (عند زيد نمرة)، (قصدك غلامُه رجل).

*أن يتقدم على النكرة استفهام، مثل: (هل فتى فيكم؟ أرجلٌ عندك أم امرأة؟ أإله مع الله؟).

*أن يتقدم عليها نفي، مثل: (ما خلٌ لنا، ما رجلٌ في الدار).

*أن توصف النكرة، مثل: (رجلٌ من الكرام عندنا) وقوله تعالى:" لعبدٌ مؤمن خيرٌ من مشرك".

*أن تكون النكرة عاملة، مثل: (رغبةٌ في الخير خيرٌ).

*أن تكون النكرة مضافة، مثل: (عملٌ برٌ يزين)، وقوله (ص):" خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة".

02-الخبر تعريفه وأنواعه

2-1-تعريفه:

يقول ابن مالك:

والخبرُ الجزء المتمُ الفائدة ك: (الله برٌ والأيادي شاهدة)

عرف ابن مالك الخبر بأنه الجزء المكمل للفائدة، مثل: (الله برٌ) و (الأيادي شاهدةٌ)، فكل من (بر، وشاهدة) خبر.

لكن تعريف ابن مالك هذا يصدق على الفاعل أيضا، فهو مكمل للفائدة، لذلك عرف النحاة الخبر بقولهم:" هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة"، وحكمه الرفع كالمبتدأ.

2-2-أنواعه:

يأتي الخبر مفردا، وجملة، وشبه جملة.

2-2-1-الخبر الجملة:

يقول ابن مالك:

ومفردا يأتي ويأتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له

وإن تكن إياه معنى اكتفى بها ك: (نطقي الله حسبي) وكفى

يقع الخبر جملة سواء فعلية مثل: (محمد سافر، وسعاد نجحت)، أو إسمية مثل: (محمد أخلاقه كريمة، والربيع جوه معتدل).

***شروط جمل الخبر:**

جملة الخبر إما أن تكون هي المبتدأ في المعنى أو لا:

أ) -فإن كانت هي المبتدأ في المعنى: فلا بُد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ، والرابط أنواع كثيرة منها:

***الضمير**: الذي يرجع إلى المبتدأ، مثل: (زيد قام أبوه، ومحمد سافر)، فقد اشتملت جملتا الخبر على ضمير يربطها بالمبتدأ بارز في (أبوه)، ومستتر في (سافر) وقد يكون مقدرا مثل: (السمن منوان بدرهم، والثوب متران بدينار) أي: (منوان منه، ومتران منه).

***الإشارة إلى المبتدأ**: كقوله تعالى:" ولباس التقوى ذلك خيرٌ" في قراءة من رفع (لباس)، ومثله أيضا (القناعة تلك كنز)، و (الجهاد ذلك واجب)، فقد اشتملت جملة الخبر على اسم إشارة يعود على المبتدأ ويربطها به.

***إعادة المبتدأ بلفظه**: مثل قوله تعالى:" الحاقةُ ما الحاقةُ"، وقوله:" القارعةُ ما القارعة" للتفخيم، و (زيدُ ما زيد) للتحقير، وقد تكون الإعادة بالمعنى مثل: (الأسدُ ما الغضنفر).

***العموم**: وذلك بأن يكون في جملة الخبر عموم يدخل تحته المبتدأ مثل: (محمد نعم الرجل) ف (الرجل) عام يدخل تحته (محمد) وغيره.

ب) –فإن كانت جملة الخبر هي المبتدأ في المعنى: لم تحتج إلى رابط، مثل: (نطقي الله حسبي)، لأن قولك: (الله حسبي) هو نفسه (نطقي) ومثله: (قولي لا إله إلا الله).

2-2-2الخبر المفرد:

يقول ابن مالك:

والمفردُ الجامدُ فارغٌ وإن يُشتقُ فهو ذو ضمير مُستكن

وأبرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له مُحصلا

الخبر المفرد هو ما ليس جملة ولا شبه جملة، وهو نوعان: مشتق وجامد.

أ) –المفرد الجامد:

يرى الكوفيون أن الخبر الجامد يتحمل الضمير مطلقا، مثل: (الذهب معدنٌ، ومحمدٌ أخوك) فالتقدير: (الذهب معدن هو، ومحمد أخوك هو).

أما البصريون فيرون أن الجامد إما أن يكون مؤولا بمشتق أو لا، فإن كان مؤولا بمشتق مثل: (الجندي أسدٌ) أي: شجاع، (وقلب الظالم حجرٌ) أي: قاس يتحمل الضمير، وإن لم يكن مؤولا بمشتق مثل: (محمد أخوك، والذهب معدن) لم يتحمل الضمير.

وأما ابن مالك فرأى أن الخبر الجامد لا يتحمل الضمير (فارغ من الضمير) في كل الأحوال.

ب) –المفرد المشتق:

وهو نوعان: جار مجرى الفعل، وغير جار مجرى الفعل.

*فإن كان جاريا مجرى الفعل: وهو" اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل" تحمل ضميرا يعود على المبتدأ إذا لم يفعل ظاهرا، مثل: (محمد ناجح) أي: (ناجح هو) ومثله: (محمد كريم، وعلي أكرم من خالد)، أما إذا رفع ظاهرا مثل: (محمد ناجح أخوه) لم يتحمل ضميرا.

*وإن كان الخبر المشتق ليس جاريا مجرى الفعل: وهو "اسم الآلة، واسم الزمان، واسم المكان" لم يتحمل الضمير، فتقول: (هذا مفتاح، وهذا مرمى) بدون تحمل الضمير.

***حكم ابراز الضمير واستتاره في الخبر المشتق:**

الخبر المشتق الذي يتحمل الضمير إما أن يكون جاريا على من هو له أو غير جار:

أ) –فإن كان الخبر جاريا على من هو له: استتر الضمير فيه، مثل: (محمد قائم، وعلي مسافر) أي (قائم هو) و (مسافر هو)، فلو أبرزت الضمير بعده وقلت (محمد قائم هو) كان جائزا، وجوز فيه سيبويه إعرابين: أحدهما: أن يكون (هو) تأكيدا للضمير المستتر في قائم. والثاني: أن يكون (هو) فاعلا ب (قائم) والإعراب الأول أصح.

ب)–وإن كان الخبر جاريا على غير ما هو له: فقد اختلف فيه النحويون:

فالبصريون يوجبون إبراز الضمير سواء أمن اللبس ك (زيد هند ضاربها هو) أو لم يؤمن اللبس ك (زيد محمد ضاربه هو) وذلك ليكون إبرازه دليلا على أنه قد جرى على غير ما هو له.

أما **الكوفيون**، فقالوا إن أمن اللبس جاز الوجهان: إبراز الضمير أو استتاره، فتقول: (محمد سعاد ضاربها) أو تقول (محمد سعاد ضاربها هو)، وإن خيف اللبس وجب إبراز الضمير مثل: (محمد خاد ضاربه هو) لأنك إذا لم تبرز الضمير احتمل كل واحد أن يكون ضاربا ومضروبان وقد استدلوا لمذهبهم بقول الشاعر:

قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت بكُنه ذلك عدنانٌ وقحطانٌ

فالتقدير: بانوها هم، فحذف الضمير لأمن اللبس.

وقد اختار ابن مالك رأي البصريين فقال: (وأبرزنهُ مطلقا...).

2-2-3-الخبر شبه جملة:

يقول ابن مالك:

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنى كائن أو استقر

ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وإن يُفد فأخبرا

المقصود بالخبر شبه الجملة: الظرف، والجر، والجار والمجرور.

ويشترط في الإخبار بالظرف أو الجار والمجرور (شبه الجملة) أن يكونا تامين، أي يكون في الإخبار بهما فائدة، مثل: (محمد عندك) و (الحق معك) وقوله تعالى:" والركبُ أسفل منكم" وقوله أيضا:" الحمد لله رب العالمين" وكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف، وهو الخبر في الحقيقة، إذ التقدير: (محمدٌ كائنٌ عندك) (أو مستقرٌ عندك)، أو (محمد استقر عندك).

وقد اختلف النحاة في هذا المتعلق المحذوف، هل هو اسم أو فعل؟

*فذهب الأخفش إلى أن المتعلق المحذوف اسم فاعل يقدر ب(كائن، أو مستتر) فيكون حينئذ الإخبار بالظرف أو الجار والمجرور بمثابة الإخبار بالمفرد.

*وذهب جمهور البصريين إلى أن المتعلق المحذوف فعل تقديره: (استقر) فكان الإخبار بالظرف والجار والمجرور بمثابة الإخبار بالجملة.

*وذهب ابن مالك وآخرون إلى أنه يجوز تقديره اسما ويجوز تقديره فعلا، فيكون بمثابة الإخبار بالمفرد أو الجملة.

*وذهب أبو بكر ابن السراج إلى أن كلا من الظرف والجار والمجرور قسم برأسه فليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة.

لكن الصحيح أن الظرف والجار والمجرور متعلقان بمحذوف واجب الحذف، ولا يجوز أن يُصرح به، وقد صُرح به شذوذا في قول الشاعر:

لك العزُ إن مولاك عزٌ وإن يهن فأنت لدى بُحبوحة الكون كائنٌ

فأنت: مبتدأ، **ولدى:** ظرف متعلق بالخبر (كائن)، **وكائن:** خبر، وقد صُرح به شذوذا.

***شروط الإخبار بالظرف:**

ينقسم الظرف إلى: زماني ومكاني، وينقسم الاسم إلى: اسم ذات (كمحمد وشجرة...) واسم معنى (كقيام وقعود وقتال).

أ) –ظرف المكان: يجوز الإخبار به عن كل مبتدأ، سواء كان المبتدأ اسم ذات ك (زيدٌ أمامك، وزيدٌ عندك، والشجرة وراءك)، أو اسم معنى ك(الخيرُ عندك، والقتالُ أمامك، والجلوس فوق الكرسي).

ب) –ظرف الزمان: يقع ظرف الزمان خبرا عن اسم المعنى بدون شرط، مثل: (القتال يوم الجمعة أو القتال في يوم الجمعة)، و(الصومُ اليوم والفطرُ غدا) ولا يجوز أن يقع خبرا عن اسم الذات ك (محمدٌ اليوم وسعادُ غدا) لأنه لا يفيد.

*أما إذا أفاد الإخبار بظرف الزمان عن اسم الذات جاز عند ابن مالك وجماعة من النحويين، وتحصل الإفادة بواحد من ثلاثة أمور:

1–أن يتخصص الظرف بوصف مثل: (نحن في شهر مبارك، ونحن في يوم طيب) أو بالإضافة مثل: (نحن في شهر ربيع، أو نحن في يوم الخميس) أو بالعلمية مثل: (نحن في رمضان) والظرف في هذه الحالة يجب جره ب(في).

2–أن يكون المبتدأ الذات مما يتجدد (أي يظهر في بعض الأوقات دون بعض) مثل: (الرطب شهري ربيع) و(القطن سبتمبر). والظرف في هذه الحالة يجوز نصبه أو جره ب(في).

3–أن يكون الكلام على تقدير مضاف هو اسم معنى، كقولهم: (الليلة الهلال) أي (الليلة طلوع الهلال) وكقول امرئ القيس (اليوم خمرٌ وغدا أمرٌ)، والظرف في هذه الحالة منصوب على الظرفية في محل رفع.

*أما جمهور البصريين فيمنع الإخبار بالزمان عن اسم الذات (الجثة) مطلقا (أفاد أو لم يفد) فإذا جاء شيء من ذلك فإنهم يؤولونه بتقدير مضاف، مثل: (الهلال الليلة والرطب شهري ربيع) فالتقدير عندهم: (طلوع الهلال الليلة، ووجود الرطب شهري ربيع).

03–علاقة الترتيب بين المبتدأ والخبر:

الأصل في ترتيب الجملة الإسمية أن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر، وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف، هذا هو الأصل ولكن جاء الخبر مع المبتدأ على ثلاثة أحوال:

-جواز التقديم والتأخير، -وجوب تأخير الخبر وتقديم المبتدأ، -وجوب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ.

3-1-جواز تقديم الخبر وتأخيره:

يقول ابن مالك:

والأصل في الأخبار أن تؤخرا وجوزوا التقديم إذ لا ضررا

مذهب البصريين أنه يجوز تقديم الخبر إذا لم يحصل بتقديمه لبس، نحو: قائمٌ زيدٌ، ونحو: قائمٌ أبوه زيد، وأبوه منطلق زيدٌ، وفي الدار زيدٌن وعندك عمرو، وقوله تعالى:" سلام هي" وقوله أيضا:"وآية لهم الليل".

أما **الكوفيون** فقد قيل أنهم يمنعون مطلقا تقديم الخبر، لكن الثابت عنهم أنهم يمنعون التقديم إذا كان الخبر مفردا أو جملة، ويجيزونه إذا كان جارا أو مجرورا.

و**الصحيح** هو مذهب البصريين لأنه جاءت في كلام العرب شواهد تثبت مذهبهم، من ذلك قول العرب: (مشنوءٌ من يشنؤك) وقول الشاعر:

قد ثكلت أمه من كنت واجده وبات منتشبا في بُرثن الأسد

حيث قدم الشاعر الخبر، وهو جملة (قد ثكلت أمه) على المبتدأ الاسم الموصول (من) وقال الآخر:

إلى ملك ما أمه من مُحارب أبوه ولا كانت كُليبٌ تُصاهره

حيث قدم الشاعر الخبر، وهو جملة (ما أمه من محارب) على المبتدأ (أبوه).

3-2-وجوب تأخير الخبر:

يقول ابن مالك:

فامنعه حين يستوي الجُزان عُرفا ونكرا عادمي بيان

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا أو قُصد استعماله منحصرا

أو كان مسندا لذي لأم ابتدا أو لازم الصدر كمن لي مُنجدا

أشار ابن مال بهذه الأبيات إلى مواضع تأخير الخبر وتقديم المبتدأ وجوبا وأشهرها خمسة:

*أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة، أو نكرة يصلح كل واحد منهما أن يكون مبتدأ، ولا مبين للمبتدأ من الخبر، نحو: (زيدٌ أخوك)، ونحو: (أكبر منك سنا أكثر منك تجربة)، ففي هذين المثالين لا يجوز تقديم الخبر، لأنك لو قدمته فقلت: (أخوك زيدٌ)، أو: (أكثر منك تجربة أكبر منك سنا)، لكان المقدم مبتدأ، لأنهما متساويين في التعريف، والتنكير ولا دليل يدل على أن المتقدم هو الخبر. وهذا هو المراد من قول ابن مالك:" عادمي بيان".

فإذا وُجد دليل يدل على أن المتقدم خبر جاز تقديمه، نحو: (أبو يوسف أبو حنيفة)، في هذا المثال يجوز تقديم الخبر (أبو حنيفة) لأنه المعلوم أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة لا العكس، ومنه قول الشاعر:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد

فقد قدم الشاعر الخبر (بنونا) على المبتدأ (بنو أبنائنا) مع تساوي المبتدأ، والخبر في التعريف، وذلك لوجود دليل يدل على الخبر، هو: أن المراد هنا تشبيه أبناء أبنائهم بأبنائهم لا العكس.

*أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ: نحو: (زيدٌ قام) فالفعل (قام) وفاعله الضمير المستتر خبر عن زيد ولا يجوز في هذه الحالة تقديم الخبر، فلا يقال: قام زيدٌ؛ لأن (زيد) في هذه الحالة يكون فاعلا لا مبتدأ مؤخرا، أما إذا كان الفاعل ظاهرا، نحو: (محمد قام أبوه) أو ضميرا بارزا نحو: (المحمدان سافرا) جاز التقديم فتقول (قام أبوه محمد) و (سافرا المحمدان).

*أن يكون الخبر محصورا (أي مقصورا عليه) بإما، أو إلا: نحو: (إنما شوقي شاعر)، ونحو: "ما محمد إلا رسول"، فلا يجوز في هذين المثالين تقديم الخبر حتى لا يزول الحصر ويختلف المعنى وقد جاء تقديم الخبر مع (إلا) شذوذا كقول الشاعر:

فيا ربُ هل إلا بك النصرُ يُرتجى عليهم وهل إلا عليك المعولُ

حيث قدم الشاعر الخبر المحصور بإلا في الموضعين شذوذا وأصل الكلام: هل يُرتجى النصر إلا بك؟ وهل المعول إلا عليك؟

*أن يكون خبرا لمبتدأ دخلت عليه لام الابتداء، نحو: (لزيدٌ قائمٌ) و (لأنت ناجح)، فلا يجوز تقديم الخبر فتقول: قائمٌ لزيدٌ و (ناجح لأنت) لأن لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء تقديم خبر المبتدأ المقترن بلام الابتداء شذوذا كقول الشاعر:

خالي لأنت ومن جريرٌ خالهُ ينل العلاء ويكرم الأخوالا

حيث قدم الشاعر الخبر شذوذا على المبتدأ المتصل بلام الابتداء، والأصل: (لأنت خالي).

*أن يكون المبتدأ له صدر الكلام، كأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، وما التعجبية، وكم الخبرية، نحو: (من لي منجدا؟) فمن: اسم إستفهام مبتدأ، ولا يجوز تقديم الخبر (لي منجدا) عليه، ونحو: (أيُ رجل تصاحبه أصاحبه)، ونحو: (كم مجاهدين ماتوا في سبيل الله)، ونحو: (ما أجمل الوردة). ففي هذه الأمثلة جميعا لا يجوز تقديم الخبر على المبتدأ؛ لأن له الصدارة.

3-3-وجوب تقديم الخبر:

يقول ابن مالك:

ونحو عندي درهمٌ ولي وطرٌ ملتزم فيه تقدمُ الخبرُ

كذا إذا عاد عليه مُضمرُ مما به عنه مُبينا يُخبرُ

كذا إذا يستوجب التصديرا كأين من علمته نصيرا

وخبر المحصور قدمٌ أبدا كما لنا إلا اتباعُ أحمدا

أشار ابن مالك في هذه الأبيات إلى مواضع تقدم الخبر وجوبا وأهمها أربعة:

*أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر، والخبر ظرفٌ، أو جارٌ ومجرور، نحو: (عندي درهمٌ)، ونحو: (لي وطرٌ)، وأجمع النحاة على منع تأخير الخبر في مثل هذين المثالين فلا يصح: (درهمٌ عندي)، ولا: (وطرٌ لي) فإن كان للنكرة مسوغ آخر جاز تقديم الخبر وتأخيره، نحو: ضيف عزيز عندي، ويجوز: عندي ضيف عزيز، لأن النكرة موصوفة.

*أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر، نحو: (في الدار صاحبها)، فلا يجوز تأخير الخبر في مثل هذا المثال؛ لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورُتبة، فلو قلنا: صاحبها في الدار، لعاد الضمير (الهاء) في المبتدأ على متأخر لفظا ورتبة وهذا غير جائز، ومثل ذلك قولك: (في المصنع عماله) و (مع الطالب كتابه)، وقول الشاعر:

أهابُك إجلالا وما بك قُدرةٌ على ولكن ملءُ عين حبيبها

حيث قدم الشاعر الخبر (ملء عين) على المبتدأ (حبيبها)، ولا يجوز تأخير الخبر في هذه الحالة.

*أن يكون الخبر له صدر الكلام، نحو: (أين من علمته نصيرا؟) فأين: خبر مقدم، ومن الموصولة مبتدأ مؤخر، ولا يجوز تأخير الخبر، لأن الاستفهام له صدر الكلام.

*أن يكون المبتدأ محصورا، نحو: (مالنا إلا إتباع أحمد)، تقدم الخبر (لنا) وجوبا، لأن المبتدأ (اتباع) محصور بإلا، ومنه قولك: (إنما في الدار زيدٌ) و (ما في الدار إلا محمد).

2-تحليل الأنموذج: المبتدأ والخبر

تمهيد:

الدرس النموذجي المختار عبارة عن محاضرة تحت عنوان" إعراب المبتدأ والخبر"، ولعل هذه الطريقة في التدريس أكثر الأساليب قدما وشيوعا ولا تزال منتشرة على أوسع نطاق وفي أغلب دول العالم، حيث يقوف فيها الأستاذ بإلقاء المعلومات على الطلبة دون أي جهد منهم.

وفيما يقابلها في النحو يطلق على هذا الأسلوب أو المنهج المتبع ب:" الطريقة الاستقرائية"، وهي إحدى الطرق الاستدلالية التي ينتقل فيها الدارس من الجزئيات إلى الكليات، حيث تقدم طريقة التدريس فيها وفق الخطوات التالية:

أولا: مقدمة أو تمهيد صغير يعرض فيه المحاضر الموضوع المراد دراسته من خلال التلميح له بصفة عامة وذكر مختلف المصطلحات والجوانب التي ينطوي عليها الدرس ويتضح ذلك من خلال المحاضرة التي بين أيدينا من ملاحظة أول ما استهل به الأستاذ الدرس تمهيد صغير لملم فيه الجملة عند النحاة من خلال (تحديد المفاهيم، الإعراب، الكلام، الإسناد- المسند والمسند إليه- أركان الجملة الإسمية).

ثانيا: العرض، الربط والاستنباط انتقل فيها الأستاذ المحاضر إلى عرض الدرس المراد تطبيقه من قواعد نظرية كتعريف المبتدأ والخبر وذكر أهم الشروط والأنواع لهما.

تدرج في الدرس عنصر بعنصر ليغذي المادة العلمية التي سيلقيها على الطلبة لتتضح الأمور ولا يختلط عليهم الأمر من خلال ذكر مختلف الأمثلة والشواهد، حيث نجد الشواهد كلها لألفية ابن مالك والتطبيق عليها وهذا ما يسمى بمدى تمكن الأستاذ المحاضر من حفر ذهن تفكير الطالب وإرساء المعلومة في ذهنه وكيفية الانتقال من درجة إلى درجة دون ضياع ذهن الطلاب وشرودهم وتوصيل المعلومة وبلوغ القاعدة.

و**أخيرا** التطبيق من خلال اختبار الطلاب بتقديم أسئلة في آخر الحصة وفتح مجال النقاش وطرح المشكلات ومعالجتها.

***مزايا هذه الطريقة:**

يمكن أن نجمل مميزات طريقة المحاضرة بالآتي:

1-يركز الأستاذ على تقديم المادة العلمية في شكل قواعد نظرية في قاعة الدرس.

2-سهولة التطبيق من خلال طرح الأسئلة وفتح مجال النقاش وتبادل مختلف الآراء والأفكار.

3-تساعد على تبسيط المعلومات الصعبة وتوضيح النقاط الغامضة.

4-إعطاء المعلم أكبر قدر من المعلومات المتعلقة والمحيطة بالدرس.

5-تدرج الدرس من الجزء إلى الكل مما يسمح للطالب باستخلاص القاعدة بنفسه.

6-تدريب الطلاب مهارة الإصغاء والإنصات.

***عيوب هذه الطريقة:**

يمكن عرض مجموعة من عيوب هذه الطريقة كالآتي:

1-يكون الطلبة في موقف سلبي يتلقون المعلومات فإنهم سريعا ما يشعرون بالملل والخمول وخاصة في المقاييس النظرية التي لا تحتاج إلى تطبيق تقتصر على طريقة إلقاء أو تلقين الأستاذ المحاضر للمعلومات مما يعتبرها الطالب مجرد مادة دسمة تشعره بالملل والشرود الذهني والتفكير خارج الدرس مما يفقد مصداقية المحاضرة وعدم نجاحها لأن الطالب المبتغى الأول لهذه العملية التي سيلقيها.

2-لا تتفق التربية الحديثة مع النظرية التي تقوم عليها هذه الطريقة من أن عقل الطالب صفحة بيضاء تنقش عليها المعلومات من خلال سعي الأستاذ إلى حفر ذهن الطالب وترسيخ المعلومة

الملقاة إليه دون أي جهد منه، فالتربية الحديثة تنادي بأن الخبرة أساس التعلم حيث الطالب لا بد أن يسعى ويبحث ويرجع إلى مختلف المراجع لإرساء معلوماته وهو ملزم بذلك من أجل تخطي كل المشكلات التي تمس حياته والمتعلم هو أساس الفعل التعليمي.

3-لا تراعي هذه الطريقة الفروق الفردية بين الطلاب لأن الكل سواسية يقتصر عليهم الإنصات وتلقي المعلومة دون الخوض في خدمة الدرس والإحاطة به مجرد آلة تسمع، تكتب وتفهم.

4-غير صالحة للمقاييس التطبيقية لأن من الصعب جدا إتباع درس تطبيقي في شكل محاضرة بالتأكيد ستقتل الشغف والممارسة وتلك الحيوية المميزة للمقياس التطبيقي.

5-تحتاج هذه الطريقة إلى أستاذ حتى يستمر في شد انتباه الطلاب بحيويته وأسلوب حديثه وروح الفكاهة، لأن بطبيعة الحال هذه الطريقة تسبب إجهاد وإرهاق المعلم حيث أنه أساس العملية التعليمية خلال المحاضرة.

ثانيا: أنموذج 2

1-الموضوع المختار:

جامعة البويرة **مادة: النحو (تطبيق)**

قسم اللغة العربية وآدابها **السنة الثانية: الفوج: 03، 07**

الأستاذ: عيسى شاغة

عنوان النص: (هذا باب مجارى أواخر الكلم من العربية)

وهي تجري على ثمانية مجار: على النصب والجر والرفع والجزم، والفتح والضم والكسر والوقف، وهذه المجاري الثمانية يجمعهن في اللفظ أربعةُ أضرب: فالنصبُ والفتح في اللفظ ضربٌ واحد، والجر والكسر فيه ضرب واحد، وكذلك الرفع والضمُ، والجزم والوقف.

وإنما ذكرتُ لك ثمانية مجار لأفرق بين ما يدخله ضربٌ من هذه الأربعة لما يُحدث فيه العاملُ – وليس شيءٌ منها إلا وهو يزول عنه– وبين ما يُبنى عليه الحرفُ بناء لا يزول عنه لغير

شيء أحدث ذلك فيه من العوامل، التي لكل عامل منها ضربٌ من اللفظ في الحرف، وذلك الحرفُ حرف الإعراب.

فالرفع والجر والنصب والجزم لحروف الإعراب، وحروفُ الإعراب للأسماء المتمكنة، وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائدُ الأربع: الهمزة، والتاء، والياء، والنون، وذلك قولك أفعلُ أنا وتفعل أنت أو هي ويفعل هو ونفعل نحن.

... وأما الفتح والكسر والضم والوقف فللأسماء غير المتمكنة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما جاء لمعنى ليس غير، نحو: "سوف وقد"، وللأفعال التي لم تجر مجرى المضارعة، وللحروف التي ليست بأسماء ولا أفعال ولم تجئ إلا لمعنى[84].

المطلوب: -شرح النص الوقوف على أهم المصطلحات الواردة فيه.

-بيان حقيقة الإعراب والفرق بينه وبين البناء.

2-تحليل الأنموذج:

تمهيد:

الدرس النموذجي المختار عبارة عن نص تطبيقي بعنوان:" هذا باب مجارى أواخر الكلمات" من الموضوعات المهمة للطالب فهمه يمنح خبرة معينة والقدرة على فهم مقصود في أي علم من العلوم، ومن خلال التحليل يمكن الوصول إلى أحكام عديدة.

تعتبر من أقدم الطرق التدريسية ومن أكثر الأمثلة على ذلك في القديم كان الشيخ يحدد كتابا في النحو يشرحه لطلبته فيختار أحد الطلبة ليقرأ من الكتاب والشيخ يشرح وبنفس الطريقة شرح هذا النص للطلبة حيث الأستاذ اختار أحد الطلبة ليقرأ النص وهو يفصل ويشرح كلمة بكلمة في مضمون النص ويناقش ويقدم حوله أمثلة توضيحية.

[84]-شاغة عيسى، نص تطبيقي في مادة النحو، سنة ثانية ليسانس، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة.

النص عبارة عن أحكام وقواعد الإعراب لسيبويه ذكرت فيه المجاري الثمانية للإعراب وتتمثل على: النصب، الجر، الرفع، الجزم، الفتح، الضم، الكسر والوقف، وتطرق إلى الإعراب والبناء.

تسمى هذه الطريقة في طرق تدريس النحو بالطريقة القياسية يتم فيها إعطاء الطلاب حقائق عامة ومن ثم القيام على التدليل على تلك الحقائق بمجموعة من الأمثلة تعمل على تأييدها أي الانتقال من الكليات ذكر القاعدة العامة التي تضبط الدرس والانتقال إلى الجزئيات من خلال ذكر أمثلة توضيحية ليفك الإبهام والغموض للطالب وبلوغ والوصل إلى المعلومة.

***مزايا هذه الطريقة:**

يمكن أن تحمل مميزات طريق تحليل النصوص أو ما يسمى أيضا عند النحاة بالطريقة القياسية كالتالي:

1-تعتبر الطريقة السائدة في تدريس القواعد النحوية من خلال النجاح التام لهذه العملية، يتدرج الدرس من الأعم إلى الخاص بذكر القاعدة العامة ثم التدرج في الأمثلة التوضيحية التي تبرهن للطالب مدى سهولة الدرس لأن في بعض الأحيان الطالب عندما تعرض عليه الأمثلة أولا يتشتت ذهنه ويشعر بالصعوبة والغموض لكن سرعان مايصل إلى القاعدة يفك ذلك الإبهام.

2-تقوم على إشراك الطلاب في عملية تنفيذ المادة العلمية عبر النقاشات المتبادلة بين الطالب والأستاذ وأيضا الطالب مع الطالب مما تكسب الدرس الحيوية والمتعة وتجعل الكل يشارك ويبدي رأيه.

3-يظهر خلالها الدور الإيجابي الواضح للطلبة على غرار الطريقة الأولى مجرد الطالب آلة أو صفحة بيضاء ينقش المعلم عليها الصورة التي يريد، لأن هذه الطريقة تكسب الطالب الثقة في النفس والحماس والخوض في النقاشات واكتشاف ما يخدم مادته العلمية بنفسه لأن بطبيعة الحال تلك القاعدة سيخرج منها باستنتاجات وحلول ومعلومات تحفر في ذهنه.

4-الرجوع للمصادر والكتب التي تخدم الموضوع مثلا النص المختار مقتبس من كتاب "الكتاب" لسيبويه بطبيعة الحال القارئ المحب للإطلاع وتزويد معلوماته سينتقل إلى فتح الكتاب والتعميم أكثر في طياته والفهم والتفصيل بدقة أكثر في الموضوع.

***عيوب هذه الطريقة:**

وجهت بعض الانتقادات إلى طريقة التدريس القياسية وتتمثل هذه الانتقادات في:

1-تعمل على تعويد الطالب المتعلم طريق الحفظ من خلال ذكر القاعدة من أول بداية الدرس، ومما لا شك أن الكثير من الطلبة أول ما يهمه هو الوصول إلى القاعدة ولا داعي لكل تلك الأشياء المصاحبة للدرس فهو يعتبرها مجرد تفاهات زائدة تعيق طريقه، لذا يلجأ إلى حفظ القاعدة من البداية دون الخوض في إرهاق وإتعاب نفسه وهذا ما يسمى بالمحاكاة العمياء.

2-تبدأ بالأحكام العامة الكلية التي تكون غالبا صعبة الفهم والإدراك لأن من المعروف ومن القوانين الإدراكية أن دائما التدرج في أي مجال علمي يعتبر الخطوة الأولى ذكر الأشياء السهلة المبهمة ثم الانتقال شيء فشيء للأصعب وهذا ما يعيق العملية الإفهامية للدرس.

3-يرتكز تحليل النص على مجال التطبيق وهذه الطريقة ليست صالحة لتوصيل المعلومة مئة بالمئة مما ينتج عنها إعاقة عملية التطبيق.

4-من الصعب الإتيان بالشواهد التوضيحية التي تخدم القاعدة والقوانين المبنية عليها ما تساهم في ضياع فكر الطالب وتجعله يتشبث في تلك الأدلة ولا يتكل على نفسه في الإتيان بالجديد أي تضعف الشخص المتعلم التمكن والقدرة على الإبداع والابتكار.

5-لا تعمل على تكوين وبناء السلوك اللغوي الصحيح والسليم عند الشخص المتعلم.

المطلب الثاني: الطريقة الحديثة (الإلكترونية)

أولا: أنموذج

1-درس نموذجي: الإسناد في الجملة الإسمية

السنة: الثانية لسانس

المادة: علم النحو

الأستاذة: بوشان

المحاضرة الأولى

الإسناد في الجملة الإسمية

الجملة الإسمية هي الجملة المبدوءة باسم بدءا أصيلا، وتتكون من ركنين أساسين هما: المبتدأ(المسند إليه) والذي يكون مجردا من العوامل اللفظية الأصلية، والخبر(المستد) الذي يتمم معنى الجملة مع المبتدأ، أما عن حكم كل من المبتدأ والخبر فهو الرفع[85].

أولا: المبتدأ:

أنواعه:

1-اسم صريح: نحو: الصبر مفتاح الفرج، عليٌ قائمٌ، الجامعة شبه فارغة...

2-مصدر مؤول: نحو:"... وأن تصُومُوا خيرٌ لكم..." البقرة-184. وتقدير الآية الكريمة: وصيامكم خيرٌ لكم، فالمصدر المؤول من أن والفعل(صيامكم) في محل رفع المبتدأ، ونحو: "...وأن تصبرُوا خيرٌ لكم..." النساء: 25. المصدر المؤول (صبرُكم) في محل رفع المبتدأ.

3-وصف (اسم مشتق): كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، ويحتاج المبتدأ في هذه الحالة إلى اسم مرفوع بعده، يعرب فاعلا بعد اسم الفاعل والصفة المشبهة، ونائبا عن الفاعل بعد اسم المفعول، ويسبق هذا الوصف-في الأكثر- استفهام أو نفي، نحو: ما ظالمٌ محمد، أمقروءٌ الكتاب؟ ما حسن الكذب...

وللوصف مع مرفوعه أحوال مختلفة من حيث التطابق وعدم التطابق، ويؤثر هذا على إعرابهما:

أ-تطابق الوصف مع مرفوعه في الإفراد: نحو: قوله تعالى:"... أراغبٌ أنت عن آلهتي يا إبراهيمُ..." مريم: 46. يجوز في هذه الحالة إعراب الوصف(راغب) مبتدأ، ومرفوعه (أنت) فاعلا سد مسد الخبر، كما يجوز إعراب الوصف خبرا مقدما ومرفوعه مبتدأ مؤخرا.

[85]- بوشان، علم النحو، سنة ثانية ليسانس، المحاضرة الأولى، 10/05/2022 le,fll.univ-bouira.com :moodle.

ب-تطابق الوصف مع مرفوعه في التثنية أو الجمع: نحو: قولنا: ما ظالمان الرجلان، أظالمون الرجال؟ يعرب الوصف (ظالمان- ظالمون) في هذه الحالة خبرا مقدما، أما مرفوعه (الرجلان- الرجال) فيعرب مبتدأ مؤخرا، لأن حكم الوصف مع مرفوعه كحكم الفعل مع فاعله أو نائب فاعله، ولأن الفعل لا يثنى ولا يجمع مع الفاعل، فكذلك الوصف مع مرفوعه، لذا لا يجوز في هذه الحالة إعراب الوصف مبتدأ.

ت-الوصف مفرد، ومرفوعه مثنى أو جمع: نحو: قولنا: ما ناجحٌ المهملان، أناجحٌ المهملون؟. يعرب الوصف (ناجح) في هذه الحالة مبتدأ، أما مرفوعه (المهملان- المهملون) فيعرب فاعلا سد مسد الخبر.

ملاحظة:

يحتاج الوصف إلى اسم مرفوع بعده يتمم معنى الجملة، لكن إذا جاء هذا الاسم المرفوع غير متمم لمعنى الجملة، واحتاجت الجملة إلى اسم آخر لإتمام المعنى، فإنه لا يعرب الوصف في هذه الحالة مبتدأ، حتى وإن كان مفردا، وإنما يعرب خبرا مقدما، نحو: أناجحٌ صديقُه زيدٌ؟ وتقدير الكلام: أزيد ناجح صديقه؟ وعليه يكون إعراب الجملة على النحو الآتي: **أ:** همزة استفهامية لا محل لها من الإعراب، **ناجح:** خبر مقدم، **صديق:** فاعل وهو مضاف، **هـ:** مضاف إليه، **زيد:** مبتدأ مؤخر.

2-تحليل النموذج: الموضوع المختار: الإسناد في الجملة الإسمية

(ملف word) عبر المنصة الرقمية

تمهيد:

الدرس المختار عبارة عن محاضرة معنونة باسم:" الإسناد في الجملة الإسمية" محملة ضمن برنامج معالج النصوص:" microsoft word" وهو أحد البرامج الموفرة ضمن حزمة أوفيس وهو مخصص لمعالجة الكلمات بحيث يتيح إدخال الكلمات بصيغة إلكترونية على وثائق افتراضية ومن ثم معالجتها وإخراجها بالشكل المطلوب حسب حاجة المستخدم بحيث يمكن طباعتها أو إبقائها على صيغتها الإلكترونية.

يقوم المعلم باستخدام معالج النصوص:" microsoft word" لكتابة المحاضرة وأول خطوة يقوم بها هي تحديد مستند فارغ من أجل عرض على صفحاته الدرس وصياغته بأفضل الطرق لإيصال المعلومة لطلابه بشكل منظم مرتب وواضح وسليم مما يسهل عملية تلقي المعلومة واستيعابها بالشكل الصحيح لأن خلال هذه المرحلة التعليمية الطالب (المتعلم) هو المحور الأساسي الذي يتبلور حوله الدرس والتغذية راجعة من الطالب نفسه وذلك عبر التعليم الذاتي للطالب يبني نفسه بنفسه.

تنسخ المحاضرة في ملف (word) لتنتهي مهمة الأستاذ لأن هذا الأخير يقوم بتنزيلها عبر المنصات التعليمية ليطلع عليها الطلاب، فالمنصات التعليمية هي عبارة عن مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الأنترنت، وتوفر دعما للمعلمين وغيرهم من المشاركين فيها لتعزيز عملية التعليم والتعلم والتدريب وإدارتها بنحو فعال وإيجابي.

يعد نظام إدارة التعليم في المنصات التعليمية أداة تساعد المستخدم للعمل التعاوني في الصف الافتراضي، وتعد هذه المنصات الإلكترونية نوعا من أنواع إدارة التعليم عن بعد الذي يوفر للمتعلمين الوصول إلى الصفوف الرقمية تقدم هذه المنصات طريقة للمعلمين لإنشاء وإرسال مشاركات الطلبة وتقييم أدائهم لأنها تقدم للمتعلمين القدرة على استخدام مميزات التفاعل الصفي كمناقشة موضوع الدرس عبر الرسائل أو عبر اللقاء الفيديوي مع المعلم أيضا يمكنهم تقديم استفساراتهم وأسئلتهم إلكترونيا.

وهذا ما هو شائع ومتداول كثيرا وخاصة الآونة الأخيرة وما شهده العالم من جائحة:" كورونا" فالعديد من الدول شهدت شللا في منظومتها التعليمية، كونها لم تكن تملك بدائل تفعل من خلالها المنظومة نحو الدرس المتناول الذي بين أيدينا تم تحميله من المنصة التعليمية المخصصة لكلية الآداب واللغات جامعة البويرة المسماة ب: fll.univ-bouira.dz عبارة عن منصة متاحة للطلبة والأساتذة تعرض على الطلبة مختلف محتويات ومحاضرات المقاييس بشكل علمي تكنولوجي حديث وتقرب الطالب من الأستاذ من خلال عرض مختلف النقاشات والانشغالات.

طريقة العرض للدرس الإعرابي خلال هذه المرحلة تدحل ضمن نمط من أنماط التعليم الإلكتروني ألا وهو التعليم الإلكتروني الغير متزامن وهذا ظاهر من خلال الوسيلة المستعملة لكيفية عرض الدرس حيث الصنف المذكور يقتصر دور المدرس على توزيع المعلومات ليصبح مصمم تعليمي ومقيم لأساليب تعليمه لطريقة طرحه الدرس لأنه يجب توخي الحذر عند اختيار الوسيلة الملائمة فمثلا الدروس النظرية لا تحتاج إلى مبالغة أكثر لأن مختلف الوسائل والأساليب المتبعة غالبا تساهم في إيصال الفكرة المراد دراستها للطالب لأن مجرد تطلع الطالب على المحاضرة بالتأكيد سيدرك ويفهم الموضوع الذي يدور حوله الدرس لأنها عبارة عن مصطلحات نظرية، تعريفات، أنواع، أهداف وغيرها.

على عكس الدروس التطبيقية هنا بالذات يجب على المدرس أن ينتقي الوسيلة بخاصية ويكون التخطيط مسبقا بعناية لكيفية التمهيد للدرس والاندراج خطوة بخطوة وكل خطوة متنقلة إلى أخرى تكون بسلالة من حيث عرض القواعد الذي يبنى عليها الدرس والأحكام المنوطة له.

فمثلا الدرس المتناول الإسناد في الجملة الإسمية عبر الوسائل الإلكترونية من الأحسن والأفضل عرضه عبر الوسائل التعليمية المتزامنة (المباشرة) وجها لوجه الطلبة مع الأستاذ يتميز بالحيوية ويحتاج إلى التطبيق والكثير من التوضيح والشواهد لتقريب المعلومة إلى ذهن الطالب وفتح المجال للطلبة لطرح الأسئلة حول الأشياء المبهمة والغير مفهومة والصعبة في توضيح أفكارها.

لكن مهما يكن عندما يتطلع الطالب على الدرس في أي وقت وفي أي نمط من الأنماط يجب أن يتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم ويتم التعليم الإلكتروني وتتحقق المادة العلمية.

أيضا يجدر بنا ذكر والتطرق إلى وسيلة البريد الإلكتروني لأنها مرتبطة بالمنصة التعليمية وملف الوورد ومما تساهمه في نجاح هذه المرحلة، فتطبيق البريد الإلكتروني طفرة تقنية رائعة يمكن أن تحقق ديمقراطية التعليم وعولمة العلم والمعرفة في كل مكان من هذا العالم.

وقد اعتمدت الجامعة البريد الإلكتروني كوسيط بين الطالب والمعلم وذلك لإمكانية إرسال الرسائل لجميع الطلاب، إرسال البحوث، المقررات الدراسية، الاستفسارات، وكوسيط للتغذية الراجعة والتعرف على آراء الطلاب.

التعليم الإلكتروني يسعى إلى تحقيق استخدام التكنولوجيا الحديثة كأداة في ترقية عملية التدريس في الجامعات ومس جميع المقاييس التعليمية ولاسيما الدرس النحوي ومحاولة جعله أكثر فعالية وتطبيقه بطريقة وحلة جديدة تشجع على تدريس ودراسة هذه المادة والبحث بين حروفها وكلماتها ومؤلفاتها.

***مزايا هذه الطريقة:**

تتمحور مزايا هذه الطريقة على أهم نقاط موضحة كالآتي:

1-يعد برنامج" microsoft word" من أفضل الأدوات التعليمية الإلكترونية إذ يمكن للمعلمين استخدامه لإنشاء محاضرة باستخدام النصوص وفن الكلمات والألوان والأشكال مما ينمي الإبداع لدى الطلبة ويثير اهتمامهم ويحفزهم على التعلم.

2-يتوفر برنامج word على جميع أجهزة الكمبيوتر مما يوفر على الطالب حفظ الدرس بكل سهولة سواء كان في المنزل أو الجامعة أو حتى في العمل إن كان الطالب يخوض الحياة العملية.

3-وجود نماذج لأي نوع من المستندات بالإضافة إلى قدرك على دمج عنوان البريد الإلكتروني لتحميل وإرسال الدرس ومناقشته مع مختلف الجهات.

4-المتعلم يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، كذلك الطالب يستطيع إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيا إذا احتاج لذلك.

5-مراعاة الفروق الفردية للطلبة، حيث هذا النوع من التعليم يكشف القدرات الذهنية ومدى ذكاء الطالب من خلال تلقيه الدرس ومدى استيعابه وفهمه له.

6-تغير دور المعلم يصبح دور المعلم في درس التعلم الإلكتروني القائم على الحاسوب مؤلفا واستشاري للمعلومات ومرشدا أكاديميا ومنظم ومدير مصادر التعلم، والقيادة والتوجيه.

7-توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصالات العالمية والمحلية وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر المعرفة مع ربط الموقع التعليمي بمواقع تعليمية أخرى كي يستزيد الطالب.

8-إكساب الطلاب المهارات أو الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات من خلال الممارسات الدائمة واليومية التي تكسب البراعة والتقدم في الاكتشاف وجب التعمق أكثر.

9-المساعدة في نشر التقنية في المجتمع وإيجاد مجتمع مثقف إلكترونيا ومواكبا لما يدور في أقاصي الأرض.

10-جعل التعليم أكثر واقعية وتحسين الأداء والإنتاج التعليمي.

***عيوب هذه الطريقة:**

على الرغم من المزايا التي أضافها التعليم الإلكتروني للطلبة، إلا أن التكنولوجيا تبقى كما يقال سلاحا ذا حدين لها جانب إيجابي وآخر سلبي، فالتعليم الإلكتروني لا يخلو من بعض العيوب والصعوبات التي تواجه تطبيقه للمادة النحوية.

فالوسائل الحديثة تعتمد بشكل كبير على القراءة والمهارات المرئية، فعادة ما تعرض القواعد النحوية على شكل نصوص ليقرأها الطالب مما يخلق عدم استطاعة الطالب الحصول على تغذية راجعة من المعلم إلا في وقت لاحق ودائما نجد المتعلم يحفز نفسه على فهم تلك القواعد لأن معظم الدراسة الإلكترونية تقوم على التعليم الذاتي واجتهاد الطالب بصفة خاصة، وهنا تحدث مشكلة الفروقات الفردية للطلاب لأن القدرة تختلف من طالب إلى آخر، هذا النوع من التعليم يشهد نقص في دقة الملاحظة وخاصة بالنسبة للتخصصات التي تعتمد على الجانب الفني والدقة نحو "الإعراب" يجب على معد الدرس أن يستخدم الصور والأصوات والتواصل المباشر أي الوسائل الإلكترونية ذو النمط المتزامن لأن من المعلوم وجود المتعلم أما المعلم يجعله يتلقى عدة رسائل في اللحظة نفسها من خلال تعابير الوجه، الوصف، الإشارة، فتح النقاشات، وتبادل الآراء في إزالة الأشياء المبهمة والغامضة وهذه الأخيرة التي لا يستطيع التعليم الإلكتروني تمثيلها لأنها على الأغلب مهمة الأستاذ لذا هو بحاجة إلى تطوير مهاراته

في إعداد الدروس النحوية ويتعرف على كل ما هو جديد في هذا المجال لأن ذلك يساعده على إعداد دروس نحوية ناجحة.

ضعف البنية التحتية والأغلبية في الدول النامية وتتمثل في نقص الأجهزة، قلة صيانتها، ونقص البرامج التعليمية الملائمة، وندرة وجود برامج ذات نوعية جيدة، بالإضافة إلى نقص تدريب المعلمين تربويا ومهنيا للتعامل مع الحاسوب وبرامجه.

يوجد جماعة على الأغلب التي لا تمتلك أجهزة إلكترونية حديثة وشبكة أنترنت غير متاحة ومتوفرة للجميع مما يخلق مشكلة ولوج هذه الفئة إلى الوسائل التعليمية كالمنصات التعليمية مما يعيق الدراسة.

كما نجد أن الطلاب الذين تعلموا تعلما إلكترونيا أقل كفاءة ومهارة في الحوار والقدرة على عرض الأفكار كتابة أو شفاهة مع زملائهم الذين تعلموا نفس المسافات الدراسية بالطريقة التقليدية وأن التقارير التي يكتبها المتعلمون تقليديا أعلى جودة من زملائهم المتعلمين إلكترونيا في نفس المساق.

صعوبة تطبيق الاختبارات الإلكترونية والتقويم لاحتمال سهولة الغش ما لم تتخذ إجراءات معقدة.

المبحث الثالث: نتائج مقارنة لظاهرة الإعراب قديما وحديثا

الهدف من وراء هذه الدراسة هو تحصيل معلومات إضافية وتكون بالإجابة على الأسئلة المطروحة هي غرض الدراسة، ويكون التفسير والتعليق على النتائج ومناقشتها وعرض الأساليب الإحصائية المعتمدة التي تساعد في استخلاص تلك الأسئلة.

المطلب الأول: نتائج استبانة الطلبة

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

1-هدف الدراسة:

أجريت الدراسة الاستطلاعية من أجل تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

2-أدوات جمع بيانات الدراسة:

أجريت هذه الاستبانة على مستوى المكتبة، بالتحديد مكتبة الآداب واللغات حيث تم توزيع مجموعة من الاستبيانات على طلبة السنة ثانية ليسانس تخصص لسانيات عامة، تم طرح خلالها مجموعة من الأسئلة التي تخدم الموضوع عن مدى مساهمة كل من التعليم القديم في خدمة الدرس النحوي وأيضا الطريقة الإلكترونية الحديثة ومدى مساهمتها في إثراء المادة النحوية.

فكانت الإجابة عن جميع الأسئلة من طرف 50 طالب وطالبة.

3-حدود الدراسة:

أ) -الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة يوم 2022/06/12، حيث تم توزيع الاستبيانات في صباح اليوم، وأين تم جمع العينات وتحديدها في نفس اليوم مساءا.

ب) -الحدود المكانية: أجريت الدراسة الاستطلاعية على مستوى المكتبة.

4-نتائج الدراسة:

ما أسفرت عليه هذه الدراسة أنه تم تحديد مجتمع الدراسة، وهو 50 طالب في السنة ثانية ليسانس تخصص لسانيات عامة.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1-عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مجتمع الدراسة ككل "50" طالبا، وهذا العدد لا بأس به يمكن من خلاله إثبات صحة الفرضيات.

2-أدوات جمع البيانات:

سعيا لجمع معلومات كافية حول الموضوع، قمت ببناء استمارة ضمت 19 سؤال مقسمة كالتالي:

أولا تضمنت "سؤالين" حول البيانات الشخصية للطلبة، ثم "6 أسئلة" للمحور الأول وهو التعليم التقليدي، و "11 سؤال" للمحور الثاني الذي هو التعليم الإلكتروني.

3-منهج الدراسة:

المنهج الذي تم استخدامه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي، وذلك بصدد جمع المعلومات من طرف الطلبة من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة، أي أقوم بوصف الطلبة من خلال بياناتهم الشخصية وتحليل أسئلة الاستبانة.

4-الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج:

لأن الدراسة وصفية تحليلية، فقد وزعت البيانات في مجموعة من الجداول مبنية على أساس النسب المئوية، فبعد الفراغ من جمع بيانات الاستبانة قمت بصب تلك النتائج المتوصل إليها في شكل نسب مئوية بناءا على الطريقة الآتية:

المجموع ÷ (التكرار× 100) = النسب المئوية

ثالثا: تحليل البيانات وتفسيرها "البيانات الشخصية للطلبة":

1-الجدول رقم 01: يبين لنا أفراد العينة من حيث الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	15	% 30
أنثى	35	% 70
المجموع	50	% 100

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الطلبة الإناث للسنة ثانية ليسانس لسانيات عامة "70%"، وهذا راجع أن تخصص الأدب العربي لجامعة البويرة يحتوي على فئة أكبر من الإناث على عكس الذكور فعددهم قليل بنسبة "30%" وهذا راجع لاندفاعهم لدراسة التخصصات العلمية والتطبيقية كتخصص التكنولوجيا، المحاسبة، القانون...

2-الجدول رقم 02: يبين لنا توزيع الطلبة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة %
من 18 إلى 22 سنة	19	% 38

من 22 إلى 24 سنة	17	% 34
25 فما فوق	14	% 28
المجموع	50	% 100

التعليق:

البيانات المسجلة توضح لنا أن نسبة الطلبة الذين يتراوح سنهم مابين 18 إلى 22 سنة بنسبة 38 % في المرتبة الأولى، في حين أن نسبة "34%" هي ثاني نسبة تمثل الطلبة الذين يتراوح سنهم من 22 إلى 24 سنة، وفي الأخير نسبة "28%" لطلبة السن 25 فما فوق، وهذا راجع كون أن السن من 18 إلى 25 مرحلة بناء وتكوين الشخص لذاته ومحاولته كسب شهادة تضمن له مستقبله.

***المحور الأول: التعليم التقليدي:**

تحليل البيانات وتفسيرها:

3-الجدول رقم 03: يبين لنا فضل التعليم لمادة النحو بالطريقة التقليدية:

هل تفضل التعليم بالطريقة التقليدية في تعليم مادة النحو؟	التكرار	النسبة %
نعم	20	% 40
لا	30	% 60
المجموع	50	% 100

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن "60%" من الطلبة الذين فضلوا التعليم بغير الطريقة التقليدية ويعود ذلك لما هو متاح عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة ومختلف تطبيقاتها التي ركزت على تدريس المادة النحوية بخطة ثابتة وأحكام مدروسة مضبوطة عبر أشرطة الفيديو التي تفصل في عناصر هذه المادة وشرحها بطريقة سهلة لتوصيل المعلومة في أسرع وقت إلى ذهن الطالب وتغذية عقله، خرائط ذهنية أيضا من خلال جلب وتحفيز الطالب على دراسة

هذه المادة، الصور التوضيحية التي تلخص أهم القواعد النحوية وغيرها من الوسائل التي تدفع المتعلم إلى التطلع عن كل ما يخدم هذه الأخيرة من قواعد وأحكام، على عكس العينة التي تفضل الطريقة التقليدية بنسبة "40%" هذه الفئة التي لازالت تفضل البيئة القديمة في تلقي المادة النحوية من خلال الحضور المباشر وجها لوجه مع الأستاذ والاعتماد عليه في تلقي المعلومة، إذ يعتبر الأستاذ الأساس وهو محور العملية التعليمية والمرشد البناء للدرس يسعى جاهدا لتوصيل المعلومة على أكمل وجه.

4-الجدول رقم 04: يبين مدى مساهمة الوسائل التعليمية القديمة في فهم مادة علم النحو على أكمل وجه:

هل الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم القديم مناسبة لفهم مادة النحو على أكمل وجه؟	التكرار	النسبة %
نعم	20	% 40
لا	16	% 32
نوعا ما	14	% 28
المجموع	50	% 100

التعليق:

البيانات المسجلة في الجدول توضح لنا نسبة آراء الطلبة للوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم القديم ومدى مناسبته لفهم مادة النحو على أكمل وجه، حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر كانت نعم لمقدار "40%" كون أن هذه الوسائل متواترة للعينة منذ بداية مسيرتهم الدراسية ولا يمكنهم التخلي عنها بسهولة، فالطالب اعتاد على تلقي المادة النحوية داخل الصف برفقة الأستاذ وزملائه تقابله السبورة الذي يعتمد عليها المعلم بشكل أساسي لشرح الدرس وفتح مجال النقاش وذكر مختلف الأدلة التي تحقق المادة العلمية.

تليها الإجابة لا بمقدار "32%" وهذا راجع كون هذه الفئة من العينة ترى أن الوسائل التقليدية غير كافية وغير مساهمة في إثراء القواعد النحوية كونها اكتشفت ما يروج عبر شبكة الأنترنت من مجهودات جبارة تستحق اللجوء إليها والاعتماد عليها في فهم وتلقي المادة النحوية.

في حين أن هناك نسبة "28%" من الطلبة الذين يعتبرون أن الوسائل التعليمية القديمة نوعا ما مناسبة لفهم مادة علم النحو على أكمل وجه وهذا راجع كون هذه الفئة غير راضية عن هذه الوسائل وتعتبرها مصدر غير كافي في تلقي المعلومات.

5-الجدول رقم 05: يبين لنا هل التواصل بين الأستاذ والمتعلم يتيح فرصة أكبر لتوصيل المعلومة والتفاعل وفتح النقاشات لفهم المادة العلمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	17	% 34
لا	31	% 62
نوعا ما	2	% 4
المجموع	50	% 100

التعليق:

من الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابة "لا" كانت متصدرة بنسبة "62%" وهذا راجع لما يشهده العالم اليوم من تطورات تكنولوجية هائلة حيث أصبح التعليم متاح عبر مختلف التطبيقات وبمجرد البحث عن ما تريده تجده أمامك دون كلل ولا ملل، وأصبحت شبكة الأنترنت بديل عن الأستاذ فأي معلومة يبحث فيها الطالب يجدها متاحة ومشروحة بطرق شتى، وهذا ما أعطى ثقة للمتعلم في التخلي عن المعلم واعتباره أداة غير دائمة واللجوء إلى وسائل أخرى تسد مكان هذه الأداة على عكس الفئة التالية لإجابة "نعم" بنسبة "34%" هذه الأخيرة التي لازالت تؤمن بالأستاذ ومجهوداته المتتالية من خلال الكثير من العصور لقول: "كاد المعلم أن يكون رسولا" هو المبدع ذو الكفاءة العالية الذي يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل جاهدا لاستغلال لقاء طلبته وجها لوجه لسد جميع الثغرات وفتح مجال تبادل الآراء وإزالة الصعوبات ووصول المعلومة بنجاح، أيضا التواصل المباشر يمنح الدرس الحيوية والطلبة النشاط وهذا ما يعزو علاقات التواصل المباشر بين الأستاذ وطلابه.

وأخيرا إجابة نوعا ما بنسبة "4%" وهي فئة قليلة لم تستطيع الفصل في أن التواصل المباشر يتيح فرصة أكبر لتوصيل المعلومة كونها مؤيدة ومعارضة لهذه الفكرة.

6-الجدول رقم 06: يبين لنا هل الطريقة التقليدية ملائمة للمقاييس التطبيقية رغم اعتمادها على التلقين لترسيخ المعلومات؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	19	% 38
لا	31	% 62
المجموع	50	% 100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن العينة التي لا تعتبر الطريقة التقليدية ملائمة للمقاييس التطبيقية لاعتمادها على التلقين لترسيخ المعلومة بنسبة "62 %" تحتل المرتبة الأولى كون أن المقاييس التطبيقية تحتاج إلى ممارسة أكثر وأن الجانب النظري غير كافي للإحاطة بكل جوانب الدرس، فترسيخ المعلومة يدفع الطالب للاعتماد على طريقة الحفظ مما يقتل روح تلك المادة وتصبح جافة مثلها مثل المقاييس النظرية تفقدها ميزتها.

والمرتبة الثانية تعود لإجابة "نعم" بنسبة "38 %" كون هذه العينة تؤيد أن فكرة تلقين الدرس خلال الطريقة التقليدية ملائمة للمقاييس التطبيقية ربما لوجود المحور الأساسي للعملية التعليمية ألا وهو الأستاذ الذي بطبيعة الأمر سينظر لهذه الجهة ويعطي حق المادة التطبيقية عبر عرضه الدرس ثم يليه بامتحان تطبيقي توضيحي ليقرب للطالب الصورة ويضعه في الأمر الواقع ويدله على ما يجب مراعاته خلال تطبيق المادة النحوية وعدم الوقوع في الخطأ.

7-الجدول رقم 07: يبين لنا هل علامات النحو للطلبة جيدة في التعليم التقليدي؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
جيدة	21	% 42
متوسطة	17	% 34
ضعيفة	12	% 24

المجموع	50	% 100

التعليق:

الجدول أعلاه يوضح لنا إجابات الطلبة لعلامات النحو خلال العملية التعليمية القديمة، في حين أن نتيجة "جيد" تصدرت المجموعة بنسبة "42%" وهذا راجع أن العينة مزاولة بصفة منتظمة لقاعات الدرس وتشد التركيز والانتباه خلال عرض المعلم الدرس، وأن التواصل المباشر حقق نتيجته وأرسى قواعد وأحكام وقوانين المادة النحوية على أكمل وجه مما حقق نتيجة عالية لعلامات الامتحان.

ثم تليها نتيجة "متوسط" بنسبة "34%" هذه الفئة التي تجدها تشعر بالملل مما تفقدها عملية التركيز والشرود الذهني لذا لا تحصل على المعلومات كاملة، مجرد أفكار غير مضبوطة مما لا شك ستواجه صعوبة خلال الامتحان.

وفي الأخير النتائج "الضعيفة" بنسبة "24 %" كون هذه العينة مهملة للدروس وغير مداومة بشكل منظم للحضور إلى قاعات الدرس، كثيرة الغيابات مهملة لعدم إعطاء هذه المادة حقها مما سيكشف في الأخير نتائج ضعيفة.

8-الجدول رقم 08: يبين لنا هل اعتبار الطريقة التقليدية مثالية في تدريس المادة النحوية واتخاذها كطريقة مثالية دائمة؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	21	% 42
لا	29	% 58
المجموع	50	% 100

التعليق:

الجدول أعلاه يوضح أن فئة من العينة توافق على اتخاذ الطريقة التقليدية كطريقة مثالية دائمة في تدريس النحو بنسبة "42 %" وهذا راجع لما حققته هذه الأخيرة عبر مدى من العصور منذ القدم إلى يومنا هذا ولا يمكن التخلي عنها بسهولة لأنها ساهمت في تربية أجيال وتدريسهم النحو بأحكام وقوانين مضبوطة، وبتقدم السن لا زالوا يعرفون القواعد العربية ويقومون

بتطبيقها سواء في تعليمهم لأبنائهم أو تلاميذهم أو استغلالها في أعمالهم، أيضا يقوم الطالب بتلقي المعلومة من طرف الأستاذ دون جهد منه مما يحفزه على التصويت لها ويعتبرها أكثر دقة للإلمام بكل ما يخدمها من قواعد.

أما النسبة التي لم توافق على هذه الفكرة كانت بنسبة أكبر عن التي وافقت بنسبة "58 %" كون هذه الفئة تشجع الانتقال من الوسائل التعليمية القديمة إلى الوسائل التعليمية الإلكترونية ومحاولة تطويرها وتسليط الضوء أكثر في خدمة المادة النحوية، وأيضا عدم حضورهم لقاعات الدرس والاكتفاء بالحصول على الدرس عبر ما هو متاح ضمن المنصات التعليمية والتجرد من المسؤولية التعليمية اليومية.

المحور الثاني: التعليم الإلكتروني:

9-الجدول رقم 09: يبين نسبة الطلبة الذين يملكون جهاز الحاسوب.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	19	%38
لا	31	%62
المجموع	50	%100

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة كبيرة من الطلبة الذين لا يملكون جهاز حاسوب بنسبة "62%" ويعود ذلك لتكلفته الباهضة التي لا تسمح لهم لاقتنائه، في حين أن نسبة "38%" من الطلبة الذين يملكون جهاز الحاسوب ويعود ذلك لمعرفتهم أنه أحد أساليب تكنولوجيا التعليم، ويعتبر أحد ضروريات الحياة ومدى مساهمته في تلقي المعلومات والوصول إلى معرفة أكثر.

10-الجدول رقم 10: يبين مستوى استخدام الطلبة للحاسوب.

الإجابة	التكرار	النسبة%
جيد	18	%36
متوسط	18	%36

ضعيف	14	%28
المجموع	50	%100

التعليق:

البيانات المسجلة في الجدول توضح لنا مستوى الطالب لاستخدام الحاسوب، حيث نلاحظ أن نسبة ذي استخدام جيد وذي نسبة استخدام متوسط متساوية بنسبة "36%" ويعود ذلك أن نسبة ذي استخدام جيد الكثير منهم تعلم كيفية استخدامه في سن مبكر مما يكون مستواه جيدا في المرحلة الجامعية أو دورة تكوينية، وهذا ما أصبح غالبا حيث لا بد أن لكل فرد امتلاك شهادة في الإعلام الآلي.

أما المتوسط يعود ذلك لعدم معرفتهم حول أنظمة تشغيل الحاسوب ولكن يستخدمونه لغرض التسلية والاكتفاء باستخدام الأنترنت فقط.

في حين أن هناك نسبة "28%" للطلبة ذي استخدام ضعيف ويعود ذلك لعدم معرفة الطالب كيف يستخدم وعدم الممارسة بشكل مستمر.

11-الجدول رقم 11: يبين نسبة الطلبة الذين يمتلكون مهارة استخدام الأنترنت.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	19	% 38
لا	31	% 62
المجموع	50	% 100

التعليق:

نلاحظ من الجدول أعلاه نسبة الطلبة الذي يمتلكون مهارة استخدام الأنترنت، فإجابة الطلبة كانت بنسبة "38 %" نعم ويعود ذلك إلى أن العديد من الطلبة تستخدم الأنترنت بشكل يومي وفي شتى المجالات ومجال التعليم يعد أحد تلك المجالات خاصة في عصر تدفق المعلومات وبنسبة أعلى عدم امتلاكهم هذه المهارة بنسبة "61 %" كون أن الكثير من الطلبة لا يستغلون هذه الفائدة، فالأنترنت يحل الكثير من مشاكل التعلم، وكثيرا نجدهم يستخدمون

الأنترنت في تحضير دروسهم أو امتحاناتهم، حيث هذه الأخيرة جزء لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية.

12-الجدول رقم 12: يبين الجدول مدى مساهمة التعليم الإلكتروني في نجاح العملية التعليمية.

الإجابة	التكرار	النسبة %
بشكل فعال وممتاز	18	% 36
بشكل جيد نوعا ما	27	% 54
غير فعال	5	% 10
المجموع	50	% 100

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابة الطلبة كانت مختلفة حول مدى مساهمة التعليم الإلكتروني في نجاح العملية التعليمية، منهم من أجاب على أنه يساهم بشكل جيد نوعا ما بنسبة "54 %" وهذا يعود إلى أن التعليم الإلكتروني يعد من أهم المستحدثات التقنية في العملية التعليمية المعاصرة حيث يزيد كفاءة الطالب ويعزز قدرة الطالب على التعلم، كما أن التعليم الإلكتروني يحفز المتعلم أكثر على الدراسة.

في حين أن بعض الطلبة أجاب على أن التعليم الإلكتروني يساهم في نجاح العملية التعليمية بشكل فعال وممتاز بنسبة "36 %" ويعود ذلك أن هذا الأخير يحقق ما يعرف بالتعليم الذاتي، أي أن المتعلم يعتمد على نفسه وهذا ما يجعله باحثا عن المعلومة وليس مجرد متلقي فقط.

وأخيرا منهم من أجاب أن التعليم الإلكتروني لا يساهم في نجاح العملية التعليمية بشكل فعال بنسبة "10 %"، فهناك العديد من الطلبة الذين لازالوا يشجعون الوسائل التعليمية القديمة كالمعلم، السبورة، الطاولة وغير ذلك لفهم الدرس ونجاح العملية التعليمية.

13-الجدول رقم 13: يبين الجدول مدى نجاح تدريس مادة علم النحو في ضوء التعليم الإلكتروني.

الإجابة	التكرار	النسبة %
ناجح جدا	17	% 34
متوسط	20	% 40
ضعيف	13	% 26
المجموع	50	% 100

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابة الطلبة كانت بنسبة أكثر في الإجابة بمتوسط بنسبة "40%" وهذا راجع كون أن التعليم الإلكتروني ليس إلا في بداية الطريق وهو يسير بخطى ثابتة من أجل تغطية كل ما يخص التعليم وتقريب المعلومة بشكل أكثر للطالب وتيسيرها وتبسيطها للمساهمة أكثر في نجاح تدريس المادة النحوية في ضوء التعليم الإلكتروني.

في حين ثاني مرتبة كانت في إجابة ناجح جدا بنسبة "34%" هذه العينة أعطت هذا النمط حقه كون أن مختلف تطبيقات التعليم الإلكتروني سلطت الضوء على كيفية تدريس المادة النحوية وأكبر مثال أشرطة الفيديو توضح شرح مختلف دروس المادة صوت وصورة، تحليل ونقاش، أيضا الخرائط الذهنية التي تلخص القاعدة النحوية وترسم بطريقة ذكية لتنمي مهارة الطالب وغيرها من الوسائل الإلكترونية المعاصرة.

وأخيرا بنسبة "26%" لإجابة ضعيف وهذا راجع أن هذه الفئة لم تلقي نظرة عن كيفية إنزال الدروس عبر ما هو متاح عبر المنصات التعليمية –المكتبات الإلكترونية– وعدم الاهتمام كثيرا بهذا المجال من التعليم.

14–الجدول رقم 14: يبين لنا هل يستطيع الطالب فهم قواعد وقوانين المادة النحوية عبر ما هو متاح ضمن المنصات التعليمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
ممكن	26	%52
غير ممكن	24	%48
المجموع	50	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن العينة الأولى كانت بنسبة "52%" لإجابة "ممكن" للطلبة فهم قواعد وقوانين المادة النحوية عبر ما هو متاح ضمن المنصات التعليمية، وهذا راجع أن المنصة التعليمية من الوسائل الإلكترونية المتوفرة بكثرة ومعظم الجامعات الجزائرية تباشر تعليمها من طرفها حيث تسمح للتفاعل بين الأستاذ والطلاب، والطلاب فيما بينهم حيث يلعب الأستاذ دورا مهما خلال هذه المرحلة في انتقاءه الأداة المحملة عليها الدرس لشد انتباه الطالب وبلوغ الرسالة على أتم وجه خصوصا القواعد النحوية يجب مراعاة الوسيلة بدقة لأحكامها المضبوطة.

أما العينة الثانية فكانت بنسبة "48%" لإجابة "غير ممكن" للطلبة فهم قواعد وقوانين المادة النحوية عبر ما هو متاح ضمن المنصات التعليمية وذلك بسبب أنها تعتمد على الوسائل الإلكترونية الغير متزامنة ما تجعل البعد بين الطالب والأستاذ وعدم التمكن من فهم الدرس واكتساب مهارة المادة خصوصا إن استعملت الوسائل النظرية التي تفقد حيوية المادة.

15-الجدول رقم 15: يبين لنا مدى تمكن الطالب من التطبيق للمادة النحوية من خلال تلقيه الدرس عبر الوسائل الإلكترونية.

الإجابة	التكرار	النسبة%
ناجح	23	%46
مقبول	18	%36
نوعا ما	9	%18
المجموع	50	%100

التعليق:

يوضح الجدول الذي أمامنا مدى تمكن الطالب من التطبيق للمادة النحوية، حيث الإحصائية التي سجلت لإجابة "ناجح" احتلت المرتبة الأولى بنسبة "46%" وهذا يعود للانتشار

الكبير من فيديوهات، صور توضيحية، خرائط ذهنية، غرف المحادثات...إلخ، لتعليم النحو وتقديمه وكيفية تحديد وتناول محتوى المادة بحيث يسهل على الطالب عملية اكتساب وفهم الدرس، وكذا سهولة الطريقة في عملية التطبيق.

وفي المرتبة الثانية إجابة "مقبول" بنسبة "36%" وهذا راجع ربما أن قدراتهم العقلية لم تقوى على استيعاب ما يتمحور حوله الدرس بشكل جيد مما سيعيق عملية التطبيق خلال الامتحانات.

أما المرتبة الثالثة عادت لإجابة "نوعا ما" بنسبة قليلة "18%" وهذا راجع كون هذه العينة لا تدعم البيئة الإلكترونية التعليمية مما أدى إلى نفور منها وعدم الرغبة في الاستفادة منها، إلا أن طبيعة الامتحانات تفرض عليهم الاطلاع عليها، وبالتالي عند تطبيق المادة النحوية نوعا ما سيكون صعبا على هذه الفئة وذلك لعدم توفر معلومات كافية لهم.

16-الجدول رقم 16: يبين لنا مدى تمكن الطالب من فهم واستيعاب القواعد الإعرابية عن طريق الوسائل الإلكترونية الغير متزامنة.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	22	%44
لا	28	%56
المجموع	50	%100

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن الأغلبية لا توافق عن التمكن من فهم واستيعاب القواعد الإعرابية عبر ما هو متاح ضمن الوسائل الإلكترونية الغير متزامنة وذلك بنسبة "56%" كون هذا النمط من التعليم ليس بالتواصل المباشر مع الأستاذ، التعليم الغير متزامن يمكن المعلم من وضع مصادر مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت للإطلاع عليها علما أن القواعد الإعرابية تحتاج إلى تغذية راجعة من المعلم والتعليم الذاتي للطالب سيوقعه في عدة أخطاء وربما الابتعاد كل البعد عن فهم هذه القواعد بشكل صحيح مما حتما سيعيق استيعاب القاعدة الإعرابية.

في حين أن العينة التي توافق بنسبة "44%" ترى أن الوسائل الإلكترونية الغير متزامنة تساهم في فهم واستيعاب القواعد الإعرابية كون أن المتعلم يدخل للموقع يتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال مباشر مع الأستاذ، وأي شيء غير مفهوم يمكن للطالب فتح النقاش والتواصل مع الأستاذ وطرح المشكلة ومحاولة حل هذه الأخيرة.

17-الجدول رقم 17: يبين لنا أي نمط من الأنماط الإلكترونية المتزامنة أو الغير متزامنة تخدم المادة النحوية أفضل.

الإجابة	التكرار	النسبة%
المتزامنة	30	%60
الغير متزامنة	20	%40
المجموع	50	%100

التعليق:

من الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر عادت للأنماط المتزامنة بنسبة "60%" كون خلال هذا النمط من تعليم المعلم والمتعلم على الاتصال أي في نفس الوقت وتحتوي المادة العلمية والدروس على صور مرئية، فيديوهات، صوت...إلخ، ويتم التفاعل من خلال السبورة الإلكترونية المشاركة في التطبيقات، التعاون بين أعضاء المجموعة مما يخدم الدرس النحوي بشكل متكامل من خلال فتح النقاشات وتبادل مختلف الأفكار في تقريب الصورة وفك الإبهام في الأشياء الغامضة، وإرشاد الطالب إلى القاعدة الصحيحة وهنا نستطيع تشبيه هذا الصنف بالتعليم التقليدي لاجتماع المعلم مع الدارسين في آن واحد ليتم بينهم اتصال متزامن ومن إيجابيات حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية، إلا أن من سلبياته يحتاج إلى شبكة اتصالات جيدة.

والنسبة الأقل عادت لنمط الغير متزامن بنسبة "40%" وهذا راجع أن هذا الصنف من التعليم انفصال الطالب عن المتعلم وتحتوي المادة العلمية والدروس النحوية على مستندات مكتوبة، نصوص...

يتم الاتصال من خلال البريد الإلكتروني، المنصات التعليمية، المنتديات وغيرها من التطبيقات عن بعد، من إيجابيات هذا النوع أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، أيضا الطالب يستطيع إعادة دراسة المادة والرجوع إليها في أي وقت أراد، أما سلبياته عدم استطاعة الطالب من الحصول على تغذية فورية من المعلم.

18-الجدول رقم 18: يبين لنا الطريقة المفضلة في تعلم مادة النحو.

الإجابة	التكرار	النسبة%
القديمة	18	%36
المعاصرة	32	%64
المجموع	50	%100

التعليق:

الجدول أعلاه يوضح لنا الطريقة المفضلة عند الطلبة في تعلم مادة النحو، حيث نلاحظ أن "الطريقة المعاصرة" تتفوق عن نظريتها بنسبة "64%" وهذا دليل على أن التعليم الإلكتروني أضحى منافسا قويا للتعليم التقليدي، ورغم بداية مشواره إلا أنه سجل نسبة جيدة، وأثبت خاصة كفاءته وفعاليته الكبيرة في تلقي المادة النحوية، وهذا ساعد الكثير من الطلبة في الحصول والإطلاع على المحتويات والمعلومات بطريقة أبسط بكثير وبأسلوب ديناميكي وسريع، أيضا مختلف وسائله باتت ساهرة للكشف عن النقائص الموجودة في الثقافة التقليدية لسد تلك الثغرات وتشد انتباه الطالب للتعلم عبر البيئة الإلكترونية.

أما "الطريقة القديمة" فقد حظيت بنسبة أقل "36%" هذه العينة التي فضلت التعليم التقليدي عن التعليم الإلكتروني لتلقي المادة النحوية ويعود ذلك إلى أهم عنصر وهو الأستاذ الذي يعتبر محور العملية التعليمية لهم، والوسيلة المثالية لنقل الدروس والمعلومات.

19-الجدول رقم 19: يبين لنا هل تدريس المادة النحوية بالطريقة الحديثة أنجح ويجب اتخاذه بطريق مثلى؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	18	%36
لا	32	%64
المجموع	50	%100

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة أقل تصوت لنجاح الطريقة الحديثة في تدريس المادة النحوية وذلك بنسبة "36%" ويعود سبب ذلك أن التعليم الإلكتروني ووسائله التعليمية في تدريس المادة النحوية موجودة ضمنيا في طرائق التدريس أي لها أهمية بالغة في ترسيخ المعارف في ذهن المتعلم، كما توفر للمعلم الجهد والوقت وتحفز المتعلم تتبع خطوات الدرس وتذليل الصعوبات التي قد تعترضه، بالإضافة إلى تعلمه بمفرده، أي العينة تشجع على اتخاذها كطريقة مثلى.

أما النسبة الأكبر عادت لإجابة "لا" بنسبة "64%" بمعنى أن التعليم الإلكتروني لا يدعم تعلم المادة النحوية لأن في نظرهم الطريقة الحديثة غير كافية لتبليغ جميع المعلومات والمعارف والقواعد التي تضبط الإعراب بمختلف تطبيقاتها ووسائلها، أي على المعلم أن يجتهد قدر الإمكان للبحث عن وسائل أخرى من شأنها أن تعزز عمله التعليمي، وبذلك يحتاج الطالب للوسائل التقليدية لفهم الدرس مما يتضح لنا أن هذه الفئة من العينة تعارض تدريس المادة النحوية بالطريقة الحديثة وأنها طريقة فاشلة لا يجب إتخاذها كطريقة مثلى دائمة.

المطلب الثاني: تحليل استبانة الأساتذة:

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

1-هدف الدراسة:

أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية من أجل تحديد مجتمع الدراسة، وضبط عينتها.

2-أدوات جمع بيانات الدراسة:

أجريت الاستبانة الموجهة للأساتذة إلكترونيا من خلال مشاركتها وإرسالها على مستوى البريد الإلكتروني، حيث تم طرح مجموعة من الأسئلة حول التنافس القائم بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني لتدريس المادة النحوية، ومدى مساهمة هذا الأخير في خدمة اللغة العربية، وكانت الإجابة بأن عددهم 15 أستاذ.

3-حدود الدراسة:

أ) -الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة يوم 2022/06/05 عبر تطبيق البريد الإلكتروني الخاص بكل أستاذ، أين تم تحديد حجم العينة يوم 2022/06/17.

ب) -الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية عبر الأنترنت من خلال تطبيق البريد الإلكتروني.

4-نتائج الدراسة:

ما أسفرت عليه هذه الدراسة أنه تم تحديد مجتمع الدراسة وهو "15" أستاذ لتدريس المادة النحوية لسنة ثانية ليسانس تخصص لغويات.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1-عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مجتمع الدراسة ككل في 15 فرد.

2-أدوات جمع البيانات:

سعيا لجمع معلومات كافية حول الموضوع، قمت ببناء استمارة ضمت 18 سؤال مقسمة كالتالي:

-المحور الأول وهو: "البيانات الشخصية للأساتذة "، و13 سؤال للمحور الثاني المتمثل في: "الفروق الموجودة بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني لظاهرة الإعراب سنة ثانية ليسانس"، وقد تم بناء الاستمارة وصياغة أسئلتها وفق ما تطرقنا إليه من اختلاف تدريس الإعراب بين الطريقتين القديمة والحديثة.

3-منهج الدراسة:

المنهج الذي تم استخدامه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي، وذلك بصدد جمع معلومات عن الأساتذة حول مدى مساهمة كل أسلوب من التعليم في خدمة اللغة العربية سواء الطريقة التقليدية أم التكنولوجية الحديثة، أي القيام بوصف الأساتذة من حيث بياناتهم الشخصية وتحليل الأسئلة.

4-الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج:

لقد وردت البيانات في مجموعة من الجداول مبنية على أساس النسب المئوية وبعد الفراغ من جمع البيانات الخاصة بالاستبانة تم صب تلك النتائج المتوصل إليها في شكل نسب مئوية عبر الطريقة التالية:

المجموع ÷ (التكرار×100) = النسب المئوية

وكان اللجوء إلى هذه الطريقة مرتبطا بتسهيل عملية تحليل النتائج فيما بعد.

ثالثا: تحليل البيانات وتفسيرها "البيانات الشخصية للأساتذة":

1-الجدول رقم 01: يبين لنا توزيع الأساتذة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة%
من 27 إلى 35	1	%6,66
من 35 إلى 45	12	%82
45 فما فوق	2	%13,33
المجموع	15	%100

التعليق:

تمثل الوثيقة جدول إحصائي يوضح نسبة توزيع الأساتذة حسب السن، وحسب البيانات المسجلة يتضح لنا أن أكبر نسبة يستحوذ عليها الأساتذة الذين يتراوح سنهم من 35 إلى 45 سنة بنسبة "82%" والسبب أن هذه النسبة لديها خبرة مهنية في التعليم، يكون الأستاذ في هذا السن أعلى درجات العطاء والقدرة في إيصال المعلومات.

وفي المرتبة الثانية لدينا من 45 سنة فما فوق بنسبة "13,33%" يرجع هذا إلى أقدمية هذا الجيل في مجال التعليم وقلة النسبة راجع إلى تقاعد بعض الأساتذة.

أما في المرتبة الثالثة لدينا من 27 سنة إلى 35 سنة بنسبة "6,66%" قلة هذه الفئة يرجع إلى أنهم حديثي التخرج، أي وافدون جدد إلى هذا المجال وأيضا صعوبة الحصول على المناصب نظرا لأنها شاغرة من الفئات العمرية السابقة.

2-الجدول رقم 02: يبين أفراد العينة من حيث الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	4	%26,66
أنثى	11	%73,33
المجموع	15	%100

التعليق:

تمثل الوثيقة جدول إحصائي يوضح أفراد العينة من حيث الجنس، تحتل الإناث المرتبة الأولى بنسبة "73,33%" مقارنة بالذكور "26,66%" يرجع هذا إلى: تمكن الإناث في ها المجال أكثر من الذكور، حب المهنة، غالبا الذكور يتجهون للأعمال الحرة ذات الربح السريع.

3-الجدول رقم 03: يبين لنا المؤهل التعليمي لأفراد العينة:

المؤهل التعليمي	التكرار	النسبة%
دكتوراه	5	%33,33
ماجستير	10	%66,66
المجموع	15	%100

التعليق:

تمثل الوثيقة جدول إحصائي يوضح أو يبين لنا المؤهل التعليمي لأفراد العينة بنسبة "66,66%" يحتل أصحاب الماجستير المرتبة الأولى متفوقين على أصحاب الدكتوراه بنسبة "33,33%" هذا راجع إلى أن شهادة الماجستير متاحة للعديد للحصول عليها في حين أن شهادة الدكتوراه تتطلب عدة شروط وفئة قليلة تتحصل عليها.

4-الجدول رقم 04: يبين لنا شهادة التأهيل الجامعي لأفراد العينة:

شهادة التأهيل الجامعي	التكرار	النسبة%
أستاذ التعليم العالي	0	0
شهادة التأهيل الجامعي	1	%6,66
دكتوراه	4	%26,66
ماجستير	10	%66,66
المجموع	15	%100

التعليق:

تمثل الوثيقة جدول إحصائي بين شهادة التأهيل الجامعي لأفراد العينة، يحتل أصحاب الماجستير المرتبة الأولى بنسبة "66,66%" هذا يرجع إلى المستوى العالي لأصحاب هذه الشهادة.

وفي المركز الثاني أصحاب شهادة الدكتوراه بنسبة "26,66%" بحيث أن شهادة الدكتوراه هي أعلى درجة يمكن للباحث العلمي الوصول إليها بعد الماجستير واحتلت المركز الثاني لقلة الأساتذة المتحصلين عليها، حيث أن بعض الجامعات تشترط للحصول على درجة الدكتوراه أن يكون الباحث العلمي حاصلا على الماجستير في ذات المجال.

5-الجدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة%
أقل من 5 سنوات	1	%6,66
من 5 إلى 10 سنوات	5	%33,33
أكثر من 10 سنوات	9	%60
المجموع	15	%100

التعليق:

تمثل الوثيقة جدول إحصائي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية يمثل أصحاب الخبرة المهنية "أكثر من 10 سنوات" المرتبة الأولى بنسبة "60%" طبعا هذا يرجع لأقدمية الأستاذ والصلاحية التي يتمتع بها أصحاب المرتبة الثانية "من 5 إلى 10 سنوات" بنسبة "33.33%" يكون أصحاب هذه الفئة ذو خبرة أقل وذو مستوى تعليم متوسط، في المرتبة الثالثة "أقل من 5 سنوات" بنسبة "6,66%" طبعا هذه الفئة من أصحاب المتخرجين الجدد ذو خبرة مهنية مقبولة.

المحور الثاني: الفروق الموجودة بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني لظاهرة الإعراب سنة ثانية ليسانس

6-الجدول رقم 06: يبين لنا هل تعتقد أن التعليم الإلكتروني ينافس التعليم التقليدي؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	5	%33,33
لا	10	%66,66
المجموع	15	%100

التعليق:

من خلال الجدول يتضح لنا النسبة الأكبر عادت إلى الأساتذة الذين لا يعتقدون أن التعليم الإلكتروني ينافس التعليم التقليدي بنسبة "66,66%" كون أن هذا النمط من التعليم مستخدم منذ عدة قرون، أو منذ بدأ المنظومة التربوية في العالم ولا يمكن الاستغناء عنه بين عشية وضحاها وبتلك السهولة، فهو نظام ظل لفترات طويلة وهو مستمر حتى وقتنا الحاضر لما له من إيجابيات لا يمكن أن يتوفر لها بديل.

أما النسبة الأقل فكانت من خط التعليم الإلكتروني وذلك بنسبة "33,33%" كون هذا النمط من التعليم من الأساليب الحديثة التي ذاع صبتها في الآونة الأخيرة ولقي صدى لدى الكثير من الدارسين لما حققه من نجاحات مبهرة لتوصيل المعلومة عبر التقنيات الحديثة تتمثل في الوسائط من أنترنت وبرامج كمبيوتر ومواقع إلكترونية مختصة.

ورغم الفارق الزمني الهائل بين التعليم التقليدي الذي بدأ منذ فجر التاريخ سواء بطريقة فردية أو نظامية، والتعليم الإلكترونية الذي ظهر مع بداية شبكة الأنترنت وما صاحبها من تطورات إلا أن كليهما يهدف إلى تحقيق أهداف ونتائج محددة هي تعليم وتثقيف أبناء المجتمع للتوائم مع متطلبات الحياة.

7-الجدول رقم 07: يبين لنا أي تعليم يفضل الأساتذة الحديث أم التقليدي؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
الحديث	4	%26,66
التقليدي	11	%73,33
المجموع	15	%100

التعليق:

البيانات المسجلة في الجدول توضح لنا أي نمط من التعليم يفضل الأساتذة حيث نلاحظ أن نسبة "73,33%" من أفراد العينة الذين يفضلون التعليم التقليدي ما يعني أن ارتباط هيئة التدريس بهذه التكنولوجيا التعليمية يبقى ضعيفا رغم الإمكانيات المتاحة في هذا الجانب. وأن الثقافة التقليدية تعد الركيزة الأساس في نقل المعلومة، إذ يكون المعلم محور العملية التعليمية، ويعد الوسيلة التعليمية المثالية لنقل المعرفة وتلقينها للطلبة.

أما بنسبة "26,66%" من أفراد العينة الذين يفضلون التعليم الحديث ما يعني انتباه الأستاذ إلى هذا النوع من التكنولوجيا ليتبين لنا أن التعليم دخل مرحلة التطور والتقدم القائم على التدريس بمساعدة الموارد الإلكترونية بحيث يتم نقل المهارات والمعارف عبر شبكة الأنترنت.

8-الجدول رقم 08: يوضح لنا أيهما أنجح وأنسب لتدريس المادة النحوية وغيرها؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
التقليدي	12	%80
الإلكتروني	3	%20
المجموع	15	%100

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن "التعليم التقليدي" يعتبر الأنجح والأنسب في تدريس المادة النحوية، وهذا حسب النتائج المسجلة التي تمثلت في نسبة "80%" كون أن المادة النحوية تشكل عائق لدى الكثير من الطلبة الذين يعانون في فهم واستيعاب هذه المادة مما لا شك أنه لابد من وجود التواصل المباشر بين الأستاذ والطالب، لتذليل هذه الصعوبات واقتراح حلول المشكلات التي تواجه الطلاب حتى يسهل فهمهم واستيعابهم وتنمية ضعفهم في التطبيق وإرشادهم على الممارسة لأنها مادة تحتاج إلى تطبيق أكثر.

في حين أننا نجد نسبة ط20%" من العينة التي تعتبر "الطريقة الإلكترونية" أنجح وأنسب وهذا من خلال الاستفادة من إمكانيات الحاسب الآلي خاصة في عرض الدرس وتسجيل المحاضرة في أشرطة فيديو أو خرائط ذهنية لكي يحتذي بها الطلاب، وتسهل عليه عملية الفهم وترسيخ المعلومة.

9-الجدول رقم 09: يبين لنا هل الأساتذة واجهوا صعوبات في تدريس المادة العلمية باستخدام الوسائل التقنية؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	9	%60
لا	6	%40
المجموع	15	%100

التعليق:

الجدول أعلاه يوضح مدى مواجهة الأساتذة للصعوبات في تدريس المادة العلمية بالوسائل التقنية، حيث نلاحظ أن إجابة "نعم" كانت بنسبة "60%" ويعود ذلك لرفض المعلم لفكرة استخدام التكنولوجيا في عمله والتمسك بالأساليب التعليمية القديمة وعدم الاهتمام واللامبالاة نحو التغييرات مما بالتأكيد سيجد صعوبة في تطبيقه لهذه التقنية والفشل في توصيل المادة العلمية هذا من جهة، ومن جهة أخرى عدم امتلاك الطلاب المهارات الكافية لاستخدام التعليم الإلكتروني مما يجعل الأستاذ في مأزق لسلبية المتعلم وإحساس هذا الأخير بعدم الجدوى في الرسالة التي يبعث بها لطلابه.

في حين نجد نسبة "40%" من الذين لم يجدوا صعوبة في تطبيق الوسائل التقنية في تدريس المادة العلمية كون هذه الفئة من العينة على الأغلب خضعت للتدريب والدورات التكوينية وتبادل مختلف الأفكار مع الخبراء والمهتمين للمجال والتطلع أكثر لمميزات هذا النمط من التعليم واستغلالها لخدمة ونجاح برمجة دروسهم.

10-الجدول رقم 10: يوضح لنا هل صحيح وسائل التعليم التقليدي مملة وغير كافية لتوصيل وشرح القواعد النحوية على عكس وسائل التعليم الإلكتروني؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
صحيح	4	%26,66
غير صحيح	11	%73,33
المجموع	15	%100

التعليق:

البيانات المسجلة توضح لنا معظم أفراد العينة يرون أن غير صحيح الوسائل التعليمية التقليدية مملة وغير كافية لتوصيل وشرح القواعد النحوية وذلك بنسبة "73,33%" كون مقياس النحو يحتاج لموجه بالدرجة الأولى ألا وهو المعلم الذي يعتبر الوسيلة الأساس خلال العملية التعليمية التقليدية فهو ناقل للمعرفة والمصدر الرئيسي للمعرفة يستغل السبورة أثناء شرحه وعرض مختلف الأمثلة التوضيحية، مما يساعد هذا التواصل المباشر بين الأستاذ والطلاب فيما بينهم على التحدي وفتح مجال النقاش وتبادل مختلف الآراء مما يخلق التفاعل والجو الملائم لحدوث العملية التعليمية بنجاح وحيوية.

على عكس بعض أفراد العينة الذين يرون أن وسائل التعليم الإلكتروني أفضل وذلك بنسبة "26,66%" وهذا راجع لتعدد الوسائل التعليمية الإلكترونية التي لها أهمية بالغة في ترسيخ المعارف في ذهن المتعلم، كما توفر للمعلم الجهد وتحفز المتعلم على تتبع خطوات الدرس وتذليل الصعوبات التي قد تعترضه، بالإضافة إلى تعلمه بمفرده، هذا الرأي الذي يرجح أن صحيح الوسائل التقليدية مملة وغير كافية لبلوغ المتعلم المعلومة.

11-الجدول رقم 11: هل تمتلك/ تمتلكين خلفية عن التعليم الإلكتروني؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	13	%86,66
لا	2	%13,33
المجموع	15	%100

التعليق:

يتضح لنا من البيانات المسجلة في الجدول المرتبة الأولى عادت للأساتذة الذين يمتلكون خلفية عن التعليم الإلكتروني بنسبة "86,66%" وما هذا إلا دليلا قاطعا على أن هيئة التدريس تندمج ضمن الواقع الذي تشكله معطيات العصر التكنولوجي، هنا يبدأ الأستاذ الجامعي في أقسام اللغة والأدب العربي بالبروز إلى جانب التكنولوجيا والتقنية، وإلى هذا الحد نجد أن الأستاذ مستعد ومؤهل للاستقبال والتعامل مع الواقع التكنولوجي، رغم ما ينقصه من آليات المعرفة الحديثة والتمكن من الاستخدام الأمثل للوسائل والأجهزة.

أما المرتبة الثانية فكانت بنسبة "13,33%" من الأساتذة الذين لا يمتلكون خلفية عن التعليم الإلكتروني وهذا راجع لانعدام التكوين في ميدان الإعلام الآلي مما يستدعي الحاجة للتدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس على أساليب توظيف المصادر التكنولوجية الحديثة.

12-الجدول رقم 12: يوضح لنا رغبة المواصلة في تدريس الدرس النحوي عبر ما هو شائع الطرق التقليدية أم الخوض في التعليم الإلكتروني؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	13	%86,66
لا	2	%13,33
المجموع	12	%100

التعليق:

من خلال إحصائيات الجدول يتضح لنا أغلبية أفراد العينة من أساتذة ترغب في مواصلة تدريس الدرس النحوي عبر ما هو شائع بنسبة "86,66%" هذا يدل على أن الأستاذ يحتاج ويهتم بالوسائل التقليدية في تعليم المادة النحوية حسب رأيه.

في حين أن هناك عينة تفضل الخوض في التعليم الإلكتروني بنسبة "13,33%" كون أنها ترى أن التعليم التقليدي في الوقت الراهن لم يضفي بالجديد للمحتوى التعليمي على عكس التعليم الإلكتروني الذي أصبح مطلبا ملحا وما جاء به من جديد لخدمة المادة النحوية وعلى الأغلب اللغة العربية ككل.

13-الجدول رقم 13: يبين لنا هل التعليم الإلكتروني أكثر فعالية من حيث استغلال الوقت؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
صحيح	7	%46,66
غير صحيح	8	%53,33
المجموع	15	%100

التعليق:

البيانات المسجلة في الجدول تبين لنا "غير صحيح" كانت بنسبة "53,33%" في أن التعليم الإلكتروني أكثر فعالية من حيث استغلال الوقت في التطرق إلى القواعد والقوانين المضبوطة للنحو كون الطريقة التقليدية اقتصرت على العديد من الطرق التي تخدم المادة وأيضا تخدم الطالب، كالطريقة الاستقرائية، الطريقة القياسية، المعدلة وغيرها من الطرق التي تتميز كل واحدة عن الأخرى في كيفية عرض طريقة الدرس وتقريب الصورة إلى الطالب من خلال اختيار الأستاذ الطريقة الملائمة التي تتماشى مع الدرس من حيث الوقت، من حيث نقل المعلومة، الوصول إلى القاعدة والتفاعل أثناء الدرس.

في حين أن نسبة "46,66%" توضح لنا أن صحيح التعليم الإلكتروني أكثر من حيث استغلال الوقت وذلك من خلال تنظيم وكيفية تحليل وعرض الدرس بطريقة منهجية مما يخدم الطالب والمعلم على حد سواء، ليوفر عليهم الجهد والوقت في التطرق إلى كل الاحتياجات العلمية.

14-الجدول رقم 14: يبين لنا هل أن التعليم الإلكتروني يراعي الفروقات الفردية عند الطلبة؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	3	%20
لا	12	%80
المجموع	15	%100

التعليق:

يتضح لنا من البيانات المسجلة في الجدول أن نسبة "80%من العينة لا توافق على أن التعليم الإلكتروني يراعي الفروقات الفردية لأن الله سبحانه وتعالى لما خلق الخلق جميعا ونثر عليهم من نعمه وهباته جاء كل واحد منهم مختلفا عن الآخر لا يشابهه ولا يطابقه، وهذا التفضيل قد يكون بالجسم أو بالعلم أو بطريقة التفكير أو بالأمور المادية، إذن فالفروق الفردية ظاهرة عامة وهي سنة من سنن الله في خلقه، فأفراد النوع الواحد يختلفون فيما بينهم، فلا يوجد فردان متشابهان في استجابة كل منهما لموقف واحد وهذا الاختلاف والتمايز بين الأفراد أعطى للحياة معنى.

في حين نجد نسبة "20%" من أفراد العينة التي توافق على الفكرة ويعني ذلك أن يتوافق التعليم الإلكتروني وحاجات كل متعلم ويلبي رغباته ويتماشى مع مستواه العلمي، مما يسمح بالتقدم أو التعلم على وفق سرعة التعلم عند كل فرد، أي أنه يراعي الفروق الفردية لكل متعلم نتيجة تحقيق ذاته في الاستخدام.

15-الجدول رقم 15: يبين لنا هل التعليم الإلكتروني يجعل المتعلم محور العمل والعلمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	7	%46,66
لا	8	%53,33
المجموع	15	%100

التعليق:

البيانات المسجلة توضح لنا هل التعليم الإلكتروني يجعل المتعلم محور العمل والعملية أم لا؟، حيث نلاحظ إجابة "لا" كانت بنسبة "53,33%" وهذا راجع للتعلم التعاوني القائم بين المعلم والمتعلم، حيث يقوم المعلم بدور كبير في تنفيذ التعلم الإلكتروني، فهو يقوم بدور الموجه لطلابه والمحفز لهم، كما يقوم بدور التغذية الراجعة، ومتابعة مستوى تقدم الطلاب وتقديم الاختبارات اللازمة في وقتها، كما يقوم بدور في تجهيز بيئة التعلم اللازمة لهذا النوع من التعلم مما يتضح أن المتعلم ليس بمفرده يعتبر محور العملية التعليمية لأن المعلم الجانب الأيمن له والموجه له في كل خطوة يخطوها.

أما الرأي الثاني فكان موافق لفكرة أن المتعلم هو محور العمل والعلمية خلال التعليم الإلكتروني بنسبة "46,66%" كونه يقع على عاتق المتعلم جزء كبير من مسؤولية تعلمه، ويتغير دوره من متلق للمعلومات إلى باحث عن امتلاك المهارات من خلال القدرة على البحث عن المادة العلمية المنشودة، تحديد المعلومات المطلوبة للمحتوى الدراسي، القدرة على التفاعل مع الآخرين إلكترونيا، أي التعليم الإلكتروني يعتمد على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعلم الذاتي).

16-الجدول رقم 16: يبين لنا هل الانتقال إلى التعليم الإلكتروني أدى إلى تحسين مستوى الطلاب في مادة النحو؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	0	0
لا	15	%100
المجموع	15	%100

التعليق:

كانت إجابة الأساتذة بنسبة "100%" غير موافقون أي "لا" على أن الانتقال إلى التعليم الإلكتروني أدى إلى تحسين مستوى الطلاب في مادة النحو، يعود ذلك إلى السبب الرئيسي وجود المعلم لا بد منه في تعلم المادة النحوية يعد الدعامة الأساسية في العملية التعليمية فهو

المميز للصحيح من الفاسد، والموجه إلى الطريق المستقيم، لهذا فإن أحسن ضمان لتعليم المادة النحوية هو إعداد المعلم الإعداد الجيد للدرس، وأن التعليم الإلكتروني لم يحسن من مستوى الطلاب في تلقي الدرس النحوي، ربما الدروس المتاحة غير كافية ولم تساهم بشكل فعال في خدمة الأخير.

17-الجدول رقم 17: يبين لنا أيهما أحسن في التقييم؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
التقليدي	14	%93,33
الإلكتروني	1	%6,66
المجموع	15	%100

التعليق:

البيانات المسجلة تبين نسبة "93,33%" من الأساتذة الذين يرجحون "التعليم التقليدي" وهذا راجع كون التعليم القديم يساعد المعلم والطالب على التعرف على بعضهم ومعرفة المعلم لطلبته وشخصيتهم ومستواهم المعرفي والمهاري بطريقة أفضل من التعليم الإلكتروني مما يمكن للمعلم معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لدى طلبته لأنه يستطيع أن يشاهدهم وجها لوجه، وبالتالي يستطيع أن يقيمهم بنحو أفضل.

أما نسبة "6,66%" قليلة تفضل التقييم الإلكتروني وهذا راجع للتقييم الفوري والسريع والإطلاع على النتائج من خلال عملية قياس مستوى وقدرة الطالب على الاستيعاب والفهم عبر عمل اختبارات إلكترونية قصيرة، تقرير الواجبات المنزلية والمهام والأنشطة التي يقوم بها الطالب في المنزل وإرسالها للمعلم بشكل إلكتروني وغيرها.

18-الجدول رقم 18: يبين لنا هل الثورة المعلوماتية خدمت اللغة العربية؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	6	%40
لا	9	%60
المجموع	15	%100

التعليق:

من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه يتضح لنا نسبة "60%" من أفراد العينة المتمثلة في الأساتذة لا توافق على خدمة الثورة المعلوماتية للغة العربية وهذا راجع لطغيان الطرق التعليمية التقليدية والقديمة على تعليم اللغة العربية ومضامينها في الجامعة الجزائرية. ونسبة "40%" من أفراد العينة الذين يقرون بخدمة الثورة المعلوماتية لهذه الأخيرة كون أن اللغة العربية بمضامينها وتركيبتها النظمية لا تشكل عائقا ولا مشكلا لأجل احتضان هذه التكنولوجيا بالغة العربية لأجل عدة اعتبارات معرفية ونائية كتوسيع قاعدة المصطلح في اللغة العربية وتوفيره لمسايرة الحضارة الإنسانية المعاصرة.

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى أله وصحبه الطاهرين وصحبه الأبرار وبعد...

أود أن أعرض نتائج هذه الدراسة بإيجازها في النقاط التالية:

*التعليم لا يتم إلا بوجود عنصرين هما (المعلم والمتعلم)، حيث يؤثر المعلم بأفكارهم ومعارفه على المتعلم فيعلمه سلوكات جديدة، ويحدث ذلك إذا ما كان هناك تفاعل بينهما.

*ينقسم التعليم إلى نوعين: "التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني" فالفرق بينهما أن التعليم القديم: المعلم هو محور العملية التعليمية، أما التعليم الإلكتروني: المتعلم هو محور العملية التعليمية.

*يركز التعليم التقليدي على دور المعلم والمحتوى الدراسي في إنجاز العملية التعليمية، وعلى أهمية حشو المعلومات في أذهان الطلبة، فمن أهم إيجابيات التقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه وتعتبر أقوى وسيلة للاتصال ونقل المعلومة بين شخصين.

*التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من "حاسب، شبكات"، له ثلاثة أنواع منها: التعليم المتزامن، التعليم الغير متزامن، والتعليم المدمج، تكمن أهميته في أنه يحفز المتعلم في مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على نفسه في اكتساب الخيرات والمعارف وإكسابه أدوات التعلم الفعالة.

*تنوع الوسائل التعليمية بين ما هو قديم وحديث كالكتاب المدرسي والسبورة، الحاسوب التعليمي، المنصات التعليمية، مؤتمرات الفيديو...إلخ، ونظرا لما تمتاز به من قوة جذب المتعلم وترسيخ المعلومة في ذهنه.

*تختلف طرق تدريس القواعد النحوية بين القديم والحديث وتبقى مهمة الأستاذ اختيار أيهما أنجع وأنجح أو الدمج بين عدة طرق حسب الحاجة.

*متطلبات التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني لا بد أن يتم بصورة تدريجية وفقا لإستراتيجيات محددة الأهداف خاصة في الجامعات التي لم تنتشر فيها ثقافة استخدام التكنولوجيات الحديثة.

*طغيان الطرق التعليمية التقليدية والقديمة على تعليم القواعد النحوية وأحكامها في الجامعة الجزائرية.

*ضمان تكوين وتدريب مستمرين فيما يخص استخدام واستعمال الوسائل التعليمية وتقنيات المعلومات والاتصال الحديثة للطالب والأستاذ.

*التعليم الإلكتروني يحتاج إلى بنية أساسية لضمان تطبيقه، ونقصد بالبنية الأساسية أجهزة الحواسيب وشبكات الحاسوب...إلخ، لكنه أيضا يحتاج لتمكن أطراف العملية التعلمية من هذه التقنيات ليتم حقيقة الانتفاع منه.

*أساتذة التعليم العالي يدركون مفهوم التعليم الإلكتروني كطريقة في تدريس المادة النحوية لها أهميتها، فوائدها، مميزاتها وسلبياتها، لكن لا يزال لديهم بعض التردد فيما يخص استخدامه كطريقة مثلى في تدريس المادة النحوية لأنهم يرون أن التحكم لتدريس هذه الأخيرة أفضل عبر التقابل المباشر خلال البيئة التقليدية.

*تشجيع الطلبة للطريقة الحديثة في تعلم المادة النحوية وخاصة عبر الوسائل الإلكترونية المتزامنة المشابهة للتعليم التقليدي في التواصل المباشر الأني بين الطالب والأستاذ لكن في مكان مختلف.

*لا وجود لفروقات بين النقاط المتحصل عليها في مادة النحو، فكلتا الطريقتين الحديثة والقديمة تحققان نتائج جيدة فيما يقابلها نتائج متوسطة وضعيفة.

*رغبة عند الأساتذة في تدريس الدرس النحوي عبر ما هو متداول وشائع واعتبارهم أن الوسائل والتقنيات الحديثة ضرورة لا مفر منها في تعليم العربية وفحواها.

*في حين أنه لا يمكن الاستغناء عن أسلوب أو نمط التعليم القديم، وبالمقابل لا يمكن الاعتماد كليا على أسلوب التعليم الإلكتروني في تدريس القواعد النحوية لوجود مميزات وعيوب تفضل كل طريقة عن الأخرى.

*الاعتماد على الأسلوب المدمج في الجامعات الجزائرية كأفضل حل لخدمة الدرس النحوي من جهة إعطاء المعلم القواعد والقوانين وجها لوجه مع المتعلم، لتتاح دروس تدعيمية أخرى عبر الوسائل الإلكترونية لتغذية ذهن المتعلم أكثر.

*معظم الأساتذة يرفضون خدمة الثورة التعليمية للغة العربية، فبات بذلك من الضروري استغلال التكنولوجيا في إيصال صوتها وواقعها إلى من يطلبها رغبة في تعلمها، وعليه يجب استغلال كل صغيرة وكبيرة في هذا المجال لعلها تسهم ولو بالنزر القليل في التعريف بهذه اللغة الراقية.

"وبحثنا هذا أكملناه وبعون الله أتممناه وبقولنا ختمناه، وآخر كلامنا صل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم"

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم برواية ورش.

أ) -المعاجم:

1-أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج4، دار الفكر، 1399هـ-1979م.

2-بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية، ط2، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1422هـ-2002م.

3-حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1424هـ-2003م.

4-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 1425هـ-2004م.

ب) -المصادر والمراجع:

1-ابن الخشاب أبو محمد عبد الله ابن أحمد، المرتجل، دط، دار الحكمة، دمشق، 1972م.

2-ابن الأنباري أبو البركات عبد الرحمان ابن أبي سعيد، أسرار العربية، المجمع العلمي العربي، 513-577هـ.

3-ابن منظور، لسان العرب، تح.عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دط، دار المعارف، القاهرة.

4-إبراهيم السامرائي، المدارس النحوية أسطورة وواقع، ط1، دار الفكر، عمان، 1987.

5-إبراهيم شمس الدين، مرجع الطلاب في الإعراب، ط5، دار الكتب العلمية، لبنان، 2009.

6-إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دط، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012.

7-أبو الفتح عثمان إبن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد الهنداوي، ، دط، دار الحديث، القاهرة، 2008.

8-أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ط3، دار النفاس، بيروت، 1399هـ-1979م.

9-أبو بكر محمد بن سهل ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين القتيلي، ج1، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417هـ-1996م.

10-أبو عبد الرحمان الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج2، 100-175هـ.

11-السعيد مبروك إبراهيم، المكتبات ومنظومة التعليم الإلكتروني، ط1، دار الوفاء الإسكندرية، 2013.

12-السيد الشريف علي الجرجاني، كتاب التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دط، مكتبة لبنان، بيروت، 1958.

13-السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ج7، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2006.

14-جميل علوش، الإعراب والبناء، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1417هـ-1997م.

15-حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015.

16-حمود بن حميد الصوافي، القواعد في النحو والإعراب، ج1، مركز العيسري، دون بلد نشر، دون سنة نشر.

17-خضر موسى محمد محمود، النحو والنحاة، ط1، عالم الكتاب، لبنان، 1432هـ-2003م.

18-رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت، ط1، دار العلوم، دون بلد نشر، 2016.

19-زاهر إسماعيل الغريب، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1430هـ-2009م.

20-سالم مرزوق الطحيح، التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني، ط2، شركة الكتاب، الكويت، 2011.

21-سعدية الأحمري، التعليم الإلكتروني، دط، دار النشر الدولي، الرياض، 1436هـ-2015م.

22-سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

23-سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، ط1، من المحيط إلى الخليج، الأردن، 2017.

24-سيبويه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، ج2، ط3، مكتبة النحانجي، القاهرة، 1407هـ-1988م.

25-سيبويه، الكتاب، ج3، ط3، مكتبة النحانجي، القاهرة، 1407هـ-1988م.

26-شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط7، دار المعارف، القاهرة، دون سنة نشر.

27-طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الإفتراضي، دط، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2014.

28-طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، ط1، دار الكتب المصرية، مصر، 2015.

29-عبد الرحمان أحمد جاد الكريم، الدرس النحوي في القرن العشرين، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1425هـ-2004م.

30-عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دون سنة نشر.

31-ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2018.

32-محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2006.

33-محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دط، دار الطلائع، القاهرة، دون سنة نشر.

34-محمد محي الدين عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، دون سنة نشر.

35-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ط30، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1414هـ-1994م.

36-مصطفى بن حمزة، نظرية العامل في النحو العربي، ط1، دون بلد نشر، 1425هـ-2004م.

37-نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط2، دار صفاء، عمان، 1423هـ-2003م.

ج) -المجلات:

1-مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد171، ج3، يناير، 2019.

2-مروان عبد الله مصطفى العوايشة، أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.

د) -المواقع الإلكترونية:

1-بوشان، علم النحو، سنة ثانية ليسانس، المحاضرة الأولى، -moodle :fll.univ bouira.com,net 10/05/2022.

2-عبد الله بدارنة (2022/06/10)، دور التعليم الرقمي في مواجهة الأزمات والتحديات الراهنة، https//www.safirpress.net 10/06/2022.

هـ) - المحاضرات:

1-شاغة عيسى، محاضرات السداسي الثاني في النحو والصرف، سنة ثانية ليسانس، مجموعة 2، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة.

2-شاغة عيسى، نص تطبيقي في مادة النحو، سنة ثانية ليسانس، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة.

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد آكلي محند أولحاج –البويرة–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات تطبيقية

استبانة موجهة للأساتذة

إعداد الطالبة:

– لمياء قسمي

إشراف الأستاذة:

أ.حكيمة طايل

السنة الدراسية: 2022/2021م

استبانة:

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة تحية طيبة وبعد:

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي صممت لجميع المعلومات اللازمة للدراسة التي أقوم بإعدادها استكمالا للحصول على شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية بعنوان:

"الدرس النحوي بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني"

(الإعراب أنموذجا)

-دراسة مقارنة-

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الطريقة المثلى الفعالة في تعليم مادة علم النحو، وأنا كطالبة باحثة أحتاج إلى مساعدتكم من خلال الإجابة عن أسئلة الاستمارة البحثية وذلك للحصول على معلومات دقيقة تخدم البحث والباحث.

ليتعرف الباحث عن المزايا والعيوب التي تميز كل طريقة عن الأخرى، لذا لزم علينا الخوض في هذه المداخلة الموسومة بالدرس النحوي بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني موجهة بالأخص إلى مرحلة ليسانس سنة ثانية لسانيات عامة.

وفي سبيل تحقيق ذلك أرجو منكم التكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبانة علما أن جميع بيانات هذه الدراسة سرية ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

ولكم جزيل الشكر والتقدير على حسن تعاونكم معي

الطالبة: قسمي لمياء

استبانة للأساتذة:

المحور الأول: بيانات شخصية

يرجى الإجابة عن الأسئلة التي تتضمن معلومات عامة بوضع إشارة (×) في الخانة المناسبة

1-السن

من 27 إلى 35 ☐

من 35 إلى 45 ☐

من 45 فما فوق ☐

2-الجنس

أنثى ☐

ذكر ☐

3-المؤهل العلمي

دكتوراه ☐

ماجستير ☐

4-شهادة التأهيل الجامعي

أستاذ التعليم العالي ☐

شهادة التأهيل الجامعي ☐

الدكتوراه ☐

الماجستير ☐

5-الخبرة المهنية

أقل من 5 سنوات ☐

من 5 إلى 10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

المحور الثاني: الفروق الموجودة بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني لظاهرة الإعراب سنة ثانية ليسانس

1-هل تعتقد التعليم الإلكتروني ينافس التعليم التقليدي؟

نعم ☐

لا ☐

2-هل تفضل التعليم الحديث الإلكتروني أم التعليم التقليدي؟

الحديث ☐

التقليدي ☐

3-أيهما أنجح وأنسب لتدريس المادة النحوية وغيرها؟

التعليم التقليدي ☐

التعليم الإلكتروني ☐

4-هل واجهتم صعوبات في تدريس المادة العلمية باستخدام الوسائل التقنية؟

نعم ☐

لا ☐

5-هل صحيح أن وسائل التعليم التقليدي مملة وغير كافية لتوصيل وشرح القواعد النحوية على عكس وسائل التعليم الإلكتروني التي تحدث تفاعل وحيوية للدرس النحوي؟

صحيح ☐

غير صحيح ☐

6-هل تمتلك/ تمتلكين خلفية عن التعليم الإلكتروني؟

نعم ☐

لا ☐

7-هل ترغب في مواصلة تدريس الدرس النحوي عبر ما هو متداول وشائع الطريق التقليدية أم الخوض في مجال التعليم الإلكتروني؟

نعم ☐

لا ☐

كل القواعد والقوانين المضبوطة للنحو؟

صحيح ☐

غير صحيح ☐

9-هل يراعي التعليم الإلكتروني الفروقات الفردية عند الطلاب في فهم النحو؟

نعم ☐

لا ☐

10-هل التعليم الإلكتروني يجعل المتعلم محور العمل والعلمية؟

نعم ☐

لا ☐

11-هل أدى الانتقال إلى التعليم الإلكتروني إلى تحسين مستوى الطلاب في مادة علم النحو؟

نعم ☐

لا ☐

12-من خلال تقييمك لامتحانات النحو أيهما أحسن في التقييم النمط التقليدي أم النمط الإلكتروني؟

التقليدي ☐

الإلكتروني ☐

13-هل خدمت الثورة المعلوماتية اللغة العربية؟

نعم ☐

لا ☐

استبانة موجهة للطلبة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

هذا الاستبيان موجه إلى طلبة السنة ثانية ليسانس تخصص لسانيات عامة لغرض علمي هادف وهو إنجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر بعنوان:

"الدرس النحوي بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني"

(الإعراب أنموذجا)

-دراسة مقارنة-

لذا نرجو من جميع الطلبة الأعزاء الذين قدم لهم هذا الاستبيان الإجابة عن جميع الأسئلة إن أمكن والتزام الدقة والموضوعية.

تقبلوا مني فائق الاحترام والشكر والتقدير

(السنة الجامعية: 2022/2021م)

استبانة موجهة إلى طلبة السنة الثانية ليسانس

البيانات الشخصية:

يرجى منكم وضع علامة (×) في الخانة المناسبة:

1-الجنس

أنثى ☐ ذكر ☐

2-السن

من 18 إلى 22سنة ☐

من 22 إلى 24سنة ☐

من 25 فما فوق ☐

المحور الأول: التعليم التقليدي

1-هل تفضل التعليم بالطريقة التقليدية في تعلم مادة علم النحو؟

نعم ☐ ☐

لا ☐

2-هل الوسائل التعليمية المستخدمة ي التعليم القديم مناسبة لفهم مادة علم النحو على أكمل وجه؟

نعم ☐

لا ☐

نوعا ما ☐

3-هل التواصل المباشر بين الأستاذ والمتعلم يتيح فرصة أكبر لتوصيل المعلومة والتفاعل وفتح النقاشات لفهم المادة العلمية؟

نعم ☐

لا ☐

نوعا ما ☐

4-هل الطريقة التقليدية في التعليم ملائمة للمقاييس التطبيقية رغم اعتمادها على التلقين لترسيخ المعلومات؟

نعم ☐

لا ☐

5-هل علامات النحو للطلبة جيدة في التعليم التقليدي؟

جيدة ☐

متوسطة ☐

ضعيفة ☐

6-هل ترى أن الطريقة التقليدية مثالية في تدريس المادة النحوية واتخاذها كطريقة مثلى دائمة؟

نعم ☐

لا ☐

المحور الثاني: التعليم الإلكتروني

1-هل لديك جهاز حاسوب؟

نعم ☐

لا ☐

2-ما هو مستواك في استخدام الحاسوب؟

جيد ☐

متوسط ☐

ضعيف ☐

3-هل تمتلك مهارة استخدام الأنترنت؟

نعم ☐

لا ☐

4-هل يساهم التعليم الإلكتروني في نجاح العملية التعليمية؟

نعم ☐

لا ☐

5-في رأيك ما مدى نجاح تدريس مادة علم النحو في ضوء التعليم الإلكتروني؟

ناجح جدا ☐

متوسط ☐

ضعيف ☐

6-هل يستطيع الطالب فهم قواعد وقوانين المادة النحوية عبر ما هو متاح ضمن المنصات التعليمية؟

ممكن ☐

غير ممكن ☐

ناجح ☐

مقبول ☐

نوعا ما ☐

8-هل كل الوسائل الإلكترونية غير المتزامنة تمكن الطالب من الفهم والاستيعاب وضبط القواعد الإعرابية؟

نعم ☐

لا ☐

9-أي نمط من الأنماط الإلكترونية (المتزامن أو غير المتزامن) يخدم المادة النحوية أفضل؟

المتزامن ☐

الغير متزامن ☐

10-هل أن تدريس المادة النحوية بالطريقة الحديثة أنجح ويجب اتخاذه كطريقة مثلى؟

نعم ☐

لا ☐

11-أي طريقة تفضل في تعلم مادة النحو؟

القديمة ☐

المعاصرة ☐

قائمة الأشكال والجداول

قائمة الأشكال والجداول

عنوان الجدول أو الشكل	الصفحة
الفروق المتواجدة بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني	16
الشكل 1: الإعراب الظاهر	49
الشكل 2: الإعراب التقديري	51
الجداول التي تخص أفراد عينة الدراسة "الطلبة"	
الجدول رقم 1 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 1	89
الجدول رقم 2 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 2	89
الجدول رقم 3 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 3	90
الجدول رقم 4 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 4	91
الجدول رقم 5 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 5	92
الجدول رقم 6 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 6	92
الجدول رقم 7 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 7	93
الجدول رقم 8 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 8	94
الجدول رقم 9 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 9	95
الجدول رقم 10 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 10	95
الجدول رقم 11 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 11	96
الجدول رقم 12 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 12	96
الجدول رقم 13 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 13	97
الجدول رقم 14 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 14	98
الجدول رقم 15 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 15	99
الجدول رقم 16 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 16	100

الجدول رقم 17 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 17	101
الجدول رقم 18 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 18	102
الجدول رقم 19 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 19	103
الجداول التي تخص أفراد عينة الدراسة "الأساتذة"	
الجدول رقم 1 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 1	105
الجدول رقم 2 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 2	106
الجدول رقم 3 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 3	106
الجدول رقم 4 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 4	107
الجدول رقم 5 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 5	107
الجدول رقم 6 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 6	108
الجدول رقم 7 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 7	109
الجدول رقم 8 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 8	109
الجدول رقم 9 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 9	110
الجدول رقم 10 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 10	111
الجدول رقم 11 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 11	112
الجدول رقم 12 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 12	112
الجدول رقم 13 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 13	113
الجدول رقم 14 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 14	114
الجدول رقم 15 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 15	115
الجدول رقم 16 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 16	115
الجدول رقم 17 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 17	116
الجدول رقم 18 يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال 18	117

الفهرس

الفهرس

المحتوى	الصفحة
شكر	
إهداء	
مقدمة	أ
مدخل	13
الفصل الأول: بين النحو والتعليم	18
المبحث الأول: النحو وإشكالية تعلمه	21
المطلب الأول: تحديد النحو في اللغة	21
أولا: التعريف اللغوي للنحو	21
ثانيا: النحو في الاصطلاح	22
ثالثا: الدرس النحوي	22
المطلب الثاني: طرائق تدريس النحو	23
أولا: الطريقة الاستقرائية	23
ثانيا: الطريقة القياسية	24
ثالثا: الطريقة المعدلة	24
رابعا: طريقة النشاط	24
خامسا: طريقة المشكلات	25
المطلب الثالث: أهداف تدريس النحو	25
المبحث الثاني: إيجابيات وسلبيات التعليم القديم وأهم وسائله	26
المطلب الأول: مفهوم التعليم القديم	26
المطلب الثاني: وسائل التعليم القديم	26

أولا: الكتاب المدرسي	27
ثانيا: سبورة(لوحة) الطباشير	27
ثالثا: النموذج المجسم	28
رابعا: الرحلات والزيارات الميدانية	28
خامسا: الخرائط	29
المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات التعليم	29
أولا: إيجابياته	29
ثانيا: سلبياته	30
المبحث الثالث: التعليم الإلكتروني أنماطه، وسائله، أهميته	30
المطلب الأول: تعريف التعليم الإلكتروني وأنماطه	31
أولا: تعريف التعليم الإلكتروني	31
ثانيا: أنماط التعليم الإلكتروني	31
المطلب الثاني: وسائل التعليم الإلكتروني	33
أولا: الشبكة العنكبوتية	33
ثانيا: البريد الإلكتروني	34
ثالثا: مؤتمر الفيديو	34
رابعا: الكتاب الإلكتروني	35
خامسا: الكمبيوتر	35
سادسا: غرف المحادثات	35
سابعا: المنصات التعليمية	36
ثامنا: الخرائط الذهنية	37
المطلب الثالث: أهمية التعليم الإلكتروني	38
المطلب الرابع: متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني	38

الفصل الثاني: دراسة مقارنة لتعليم الإعراب قديما وحديثا	43
المبحث الأول: تحديد الإعراب وأنواعه	46
المطلب الأول: مفهوم الإعراب	46
أولا: لغة	46
ثانيا: اصطلاحا	46
المطلب الثاني: علامات وأنواع الإعراب	47
أولا: الإعراب الظاهر	47
ثانيا: الإعراب التقديري	50
ثالثا: الإعراب المحلي	52
المطلب الثالث: علاقة الإعراب بفكرة العامل	53
أولا: مفهوم العامل عند النحويين	53
ثانيا: أركان العامل	54
ثالثا: أنواع العامل	55
المطلب الرابع: الاختلاف الظاهر بين النحو والإعراب	58
المبحث الثاني: طرق تدريس الإعراب	61
المطلب الأول: الطريقة التقليدية	61
أولا: أنموذج 1: المبتدأ والخبر	61
ثانيا: أنموذج 2: نص تحليلي	77
المطلب الثاني: الطريقة الحديثة (الإلكترونية)	80
أولا: أنموذج	80
ثانيا: تحليل الأنموذج	82
المبحث الثالث: نتائج مقارنة لظاهرة الإعراب قديما وحديثا	87
المطلب الأول: نتائج استبانة الطلبة	87

أولا: الدراسة الاستطلاعية	87
ثانيا: الدراسة الأساسية	88
المطلب الثاني: نتائج استبانة الأساتذة	103
أولا: الدراسة الاستطلاعية	103
ثانيا: الدراسة الأساسية	104
الخاتمة	119
قائمة المصادر والمراجع	123
ملحق	128
قائمة الأشكال والجداول	138
الفهرس	141